

الامين العام باق في بغداد حتى الاثنين وموعده مع الرئيس العراقي لم يتحدد بعد كلينتون يضيق فرصة الحل أمام أنان: فليتحرك صدام... والا تحركنا نحن!

العاصمة العراقية حتى الاثنين "البحث في برنامج النفط مقابل الغذاء". وقال ان انان تشجع بتعاون العراق مع فريق فني تابع للامم المتحدة قام بمسح ثمانية "مواقع رئاسية". واذاف: "يرى الامين العام ان مستوى التعاون الذي قدمته الحكومة للفريق كان ملموساً. ومن ثم فاننا في شكل ما قد بدأنا بداية طيبة". الا انه اشار الى ان انان لا يزال يواجه مهمة صعبة في نزع فتيل المواجهة بين العراق وواشنطن وانه "لا يملك مجالاً كبيراً للمناورة"، ومع ذلك "ابدى الامين العام تفاؤله بإمكان التوصل الى اتفاق. وقال انه لو لم يكن يعتقد ان التوصل الى اتفاق ممكن لما قام بهذه الزيارة". ووضح ان "لديه بعض المرونة لمناقشة المسألة مع السلطات العراقية وبعض المؤشرات من جانبا الى انما مستعدة لمناقشة ذلك معه". وذكر ان محادثات انان مع المسؤولين العراقيين ستستمر اليوم وغدا بما في ذلك جولة محادثات تمهيدية رسمية مع عزيز تبدأ العاشرة صباح اليوم، على ان يلتقي ايضا الوفد الروسي الخاص الى بغداد فيكتور بوسوفاليوك. وسئل ايكهارد هل حدد لأنان موعد لمقابلة صدام، فأجاب: "من الواضح اننا نتوقع ان يجتمع مع الرئيس ولكن ليس لدينا في الوقت الحاضر ساعة او يوم".

في باريس

وكان أنان وصل الى بغداد اتيا من باريس على متن طائرة "ميستر ٩٠٠" قدمها اليه الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وهو التقى في العاصمة الفرنسية، الى شيراك، ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال. وصرح في ختام اللقاءين: "لست ذاهبا (الى بغداد) بانذار نهائي. اعتقد ان معي افكارا ارى انها يمكن ان تخرجنا من المأزق اذا لاقت قبولا (...). امل ان اكون في وضع يسمح لي باقناع صدام حسين بقبول مقترحات معينة سأقدمها اليه لتفادي الضربة العسكرية".

وأبدى في تصريحات اخرى تفاؤله بإمكان التوصل الى حل قائلًا: "أملك العناصر الضرورية للتوصل الى اتفاق سياسي اذا كان العراقيون مستعدين لاجراء محادثات جدية معي".

وافادت مصادر دبلوماسية في منطقة الخليج ان انان سيطلب من العراق اتفاقا خطيا يسمح لخبراء الامم المتحدة بتفتيش كل المواقع. وقالت انه سيحمل "نصائح وآراء" من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في شأن "الشكل والمضمون" لعمليات تفتيش "المواقع الرئاسية" التي ترفضها بغداد حتى الان. واذافت انه اذا قبلت بغداد هذه "الافكار" فستكون "موضوع اتفاق خطي بين الامم المتحدة والعراق يتيح ضمان التزام العراق بنوده".

اما الناطق باسم الامين العام احمد فوزي فصرح ان "من الهمية بمكان الاشارة الى انه ليس وقت المفاوضات، بل انه وقت التحقق من التزام قرارات مجلس الامن (...). يرى الامين العام ان العراقيين يظهرون موقفاً بناء وانهم على استعداد لاجراء محادثات ايجابية". وسئل عما يقصده بالمحادثات المهمة، فأجاب ان المحادثات ستتركز على التفاصيل الدقيقة "لتنفيذ قرارات مجلس الامن ومسار ذلك حتى الان وطريقة التعامل مع ذلك في المستقبل".

وتلقى انان قبيل مغادرته باريس اتصالا هاتفيا من الرئيس المصري حسني مبارك تناول "الجهود التي تبذل من اجل انجاح زيارة انان لبغداد والتوصل الى حل سياسي للأزمة".

وشددت وزارة الخارجية الفرنسية على ضرورة حفظ الاتفاق المطلوب مع بغداد كرامة العراق واعتراف كل الدول الاعضاء في مجلس الامن به. وقال مساعد الناطق باسم الوزارة ايف دوتريو ان "اعضاء مجلس الامن جميعا بمن فيهم الولايات المتحدة يجب ان يكونوا منطقيين مع انفسهم. وبما انهم قدموا دعما كاملا الى كوفي انان، فاذا عاد من بغداد باتفاق فعلى مجلس الامن الاعتراف بهذا الاتفاق وقراره". واذاف ان "زيارة انان هي مبدأ ما يسمى زيارات القفزات البيض، الامر يتعلق بايجاد صيغة تفتيش تتفق وكرامة العراق". ووضح "ان ممثلين رسميين للدول الاعضاء في مجلس الامن يمكن ان يرافقوا مفتشي الامم المتحدة بطريقة تحفظ كرامة العراق". ورأى ان "الصيغة العسكرية ليست فعالة في مجال تدمير الاسلحة".

(التتمة في الصفحة ٢)

حاول الرئيس الاميركي بيل كلينتون دق اسفين بين الشعب العراقي ورئيسه عندما اكد في رسالة وجهها الى الشعوب العربية مساء امس ان خلافه ليس مع العراقيين "الذين يعانون منذ سنوات طوال تحت حكم صدام" وانما مع رئيسهم الذي حمله المسؤولية الكاملة عما حصل وعما سيحصل. ولم تغب لغة التهديد بالاسلحة عن رسالته التي تزامنت مع انطلاق مهمة "الفرصة الاخيرة" التي بدأها امس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع المسؤولين العراقيين في محاولة لنزع فتيل الازمة بين واشنطن والعراق سياسياً.

وهذا اللجوء مجدداً الى لغة الحرب على ما فيه من طمأننة للعراقيين العاديين الى "اننا سنفعل كل شيء نستطيعه لمنع اذى الناس الابرياء"، أرحى بغمامة سوداء على اجواء التفاؤل التي كانت اشاعتها قبل ساعات التصريحات الايجابية التي صدرت عن انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لدى بدء المحادثات في بغداد. كذلك تلك التي اشاعها مجلس الامن عندما وافق على السماح للعراق بزيادة مبيعات نفطه الى نحو ٥,٢ مليارات دولار كل ستة اشهر.

وجاءت رسالة كلينتون في اطار الحملة الاعلامية لشرح الموقف الاميركي مما يجري في العراق والتخضير لاحتمال ضربة عسكرية وخصوصاً بعد الحرج الذي واجهته الادارة الاميركية ليس فقط امام حلفائها في العالمين العربي والاسلامي بل امام الرأي العام الاميركي نفسه. فبعد الانتقادات التي وجهت الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في جامعة واهيو الاربعة، استقبل امس عشرات من الطلاب في جامعة مينيسوتا مندوب الاميركي الى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون بصيحات الاحتجاج وهتافات "لا للدم من اجل النفط".

ومن مراسلة "النهار" في واشنطن امال مدليل ان الخبراء الاميركيين بدأوا يلفتون الى ان الولايات المتحدة التي تقول دائماً انها وضعت الرئيس العراقي في صندوق انما وضعت الآن نفسها في صندوق من الصعب عليها الخروج منه بعدما اغلقت امامها كل مجال للمناورة.

وشدد كلينتون في الرسالة التي بثتها الاذاعة واستغرقت ست دقائق على انه "لا نزاع لنا مع الشعب العراقي الذي يرث حضارة تبعت على الفخر والذي يعاني منذ سنوات طوال تحت حكم صدام". لكنه لم يدع مجالاً للشك في ان واشنطن ستتمضي قدماً في توجيه ضربات عسكرية الى العراق ما لم يسمح صدام لمفتشي الامم المتحدة بمواصلة البحث عن اي اثر للاسلحة الكيميائية او البيولوجية، وقال: "اذا ثبت ضرورة القوة لجل هذه الازمة فسنفعل كل شيء نستطيعه لمنع اذى الناس الابرياء. ولكن يجب الا يكون ثمة خطأ في شأن ذلك، فصدام يجب ان يتحمل المسؤولية الكاملة عن كل اصابة تنتج". واذاف: "لا احد يريد استخدام القوة. ولكن اذا كان صدام يرفض الوفاء بتعهداته للمجتمع الدولي فيجب ان نكون على استعداد للتعامل مباشرة مع التهديد الذي تشكله تلك الاسلحة على الشعب العراقي وعلى جيران العراق وبقية العالم. فاما ان يتحرك صدام والا تحركنا نحن (نص الرسالة ص ١١).

وحرصت الناطق باسم البيت الابيض انا لوزاتو على التأكيد ان توقيت بث الرسالة ليس مرتبطاً بزيارة انان لبغداد وانما بقرار مجلس الامن.

تفاؤل انان

غير ان الرسالة بثت بعد ساعات قليلة من وصول انان الى بغداد واجرائه محادثات مع طارق عزيز وغيره من المسؤولين العراقيين.

وابدى انان وعزيز قبل بدء المحادثات الرسمية تفاؤلهما بإمكان ايجاد حل سلمي لازمة عمليات التفتيش في العراق. وقال الامين العام: "اني متفائل بدرجة معقولة باننا سنتوصل الى حل سلمي". واذاف: "امل ان اغادر بغداد حاملاً اتفاقاً يكون مقبولاً لدى كل الاطراف".

اما المسؤول العراقي، فقال: "سنبداً مناقشات بناءة في شأن الوضع الراهن واشاطر الامين العام تفاؤله بالنتائج". وشدد على ان "العراق يريد حلاً متوازناً وعادلاً يحافظ على سيادته وكرامته والامن القومي وكذلك تنفيذ قرارات الامم المتحدة".

وصرح الناطق باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد بأن الامين العام وافق على البقاء في

بغداد سمحت لخبراء "يونيسكوم" بدخول مواقع رئاسية قبل ساعات من دخول انان للقيام بمسعى دبلوماسي

وقال للدول الغربية امام الاف الايرانيين الذين ادوا صلاة الجمعة في جامعة طهران: "ان ايديكم ملطخة وانتم متورطون لانكم وضعتم بانفسكم في تصرف النظام العراقي كل هذا الحجم من اسلحة التدمير الشامل (...). ليس العراق وحده مجرم حرب بل ايضا الخبراء (في التسلح) و(زعماء) الدول الغربية".

المعارضة العراقية

في غضون ذلك، اجتمع المسؤولون عن العراق في مجلس الأمن القومي الأميركي بروس ريدل مع وفد من "المؤتمر الوطني العراقي" المعارض يزور واشنطن. وقال مسؤول أميركي عن اللقاء "نجري منذ وقت طويل اتصالات بين الحكومة الاميركية والمعارضة العراقية، وهذه احداث حلقة في سلسلة هذه الاتصالات".

وصرح رئيس المجلس التنفيذي لـ"المؤتمر الوطني العراقي" احمد الجلي: "نحن نعتقد انه اذا بقي صدام فان مكانته ستقوى وسيصعب جداً اطاحته في المستقبل".

وفي مينيابوليس وفي ولاية مينيسوتا، برزت مرة جديدة المعارضة الأميركية لسياسة الإدارة حيال العراق عندما قاطع محتجون كلمة المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون في منتدى عن السياسة الخارجية أقيم في جامعة مينيسوتا. وهدف نحو ٥٠ متظاهرا سمح لهم بدخول القاعة بعد مسيرة خارج المبنى: "لا نريد حربكم العنصرية" و"لا للدم مقابل النفط" و"كليتوتون وريتشاردسون لا يمكنكم الاختباء. العقول ابادة".

ورد الدبلوماسي الأميركي "ان ما تقومون به امر مهم جدا، ولكن علي ان اقول لكم انكم بالنسبة إلى سياسة العراق مخطئون". وأكد أن إدارة الرئيس بيل كلينتون "تخبط حلا دبلوماسيا في العراق وتريد النجاح لكوفي أثنان".

ونسبت صحيفة "الواشنطن تايمس" إلى مسؤولين في واشنطن أن الضربة العسكرية قد تحصل منتصف الأسبوع المقبل إذا عاد أثنان من بغداد الإثنين خائباً. وأضافت أن كلينتون يستعد لمطالبة مجلس الأمن بإصدار قرار يندأ نماًياً للرئيس العراقي.

وخلافاً للموقف البحري المعين، صرح الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية كينيث بياكون ان أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اكد لكلينتون ان الطائرات الاميركية تستطيع استخدام القواعد الجوية في البحرين "وليس لدينا أي سبب يدعون الى الشك في ذلك". وقال: "تعمل انطلاقاً من الافتراض انه ستكون لنا السلطة لتنفيذ خططنا وقد تأكدت هذه السلطة على أعلى المستويات".

"في اكنس"

من جهة أخرى قال خبراء دوليون ان العراق يستطيع انتاج ٢٠٠ طن من الغاز المثير للاعصاب "في اكنس" واكدوا ان بغداد تواصل إخفاء قدراتها البالستية والكيميائية. وأوضح الخبراء الذين شاركوا في اجتماعات تقويم تقي مع مسؤولين عراقيين مطلع الشهر الجاري في بغداد والذين أعدوا تقريرين سيرفغان إلى مجلس الأمن أن "العراق يملك الخبرة والتجهيزات ويستطيع ان ينتج حتى ٢٠٠ طن من غاز في اكنس". وازدادوا انهم لا يملكون "صورة واضحة عن انتاج الرؤوس النووية في العراق". وذكروا ان "الجانب العراقي لا يزال يتمتع عن اظهار الشفافية في مجالات عدة" وأن "فريق الخبراء الدوليين في يونيسكوم لا يمكنه ان يستبعد استمرار وجود قدرة على انتاج هذا الغاز لدى العراق". واقرروا أن "تقدما كبيرا سجل" في التحقق من العدد الاجمالي لرؤوس الصواريخ المحظورة، لكنهم اشاروا إلى ان "تقدما اقل اهمية تحقق في تعداد الرؤوس المخصصة للأسلحة الكيميائية والبيولوجية". وخلصوا الى ان عملهم كان يمكن ان يكون اسهل بكثير "لو ان الجانب العراقي اعطى ردودا دقيقة بدل ايضاحات متفرقة يصعب التحقق منها بطريقة موضوعية وعلمية".

ونشرت مجلة "جائيز انتليجنس ريفيو" الصادرة في لندن ان قسما من الترسانة الكيميائية والبيولوجية العراقية ومعدات تستخدم لتسليح البرنامج النووي نقل الى خارج العراق. واستنتجت أن مفتشي "يونيسكوم" سيجدون صعوبة في القيام بمهمتهم أيا تكن نهاية الأزمة الحالية، ونسبت إلى مصدر قريب من المعارضة العراقية ان قسما من المعدات اخفي على ما يبدو في الاردن قبل بضع سنوات وخصوصا كمية من الاورانيوم تستخدم لبرنامج نووي، وان معدات اخرى نقلت عبر الاردن الى السودان والجزائر وموريتانيا واليمن، مشيرة الى ان عناصر من الترسانة الكيميائية والبيولوجية موجودة في اليمن. واكدت ان البرامج العسكرية العراقية مستمرة، وإن بوتيرة ادنى، منذ حرب الخليج وتنسقا هيئة التصنيع العسكري.

✽ في فرانزا، قال البلغاري ليوبين كوفاتشوف الذي يشبه الرئيس العراقي انه تلقى دعوة لزيارة العراق هذا الشهر بعدما تطوع في الجيش العراقي لمواجهة أي هجوم أميركي. وصرح رجل الأعمال الذي أطلق على شركته لصنع المشروبات اسم "صدام ٩٠": "بعثت إلي السفارة العراقية في صوفيا برسالة بالفاكس تدعوني فيها لزيارة العراق". وأكد أنه سيلبي الدعوة.

✽ في روما، أعلن ٢٢ متطوعا بينهم ثماني نساء أنهم سيتوجهون غداً إلى بغداد لتشكيل دروع بشرية "ضد الحرب والخطر" الدولي المفروض على العراق ولـ "تذكير الجميع بأن القنابل تقتل البشر". وقالوا انهم لا يريدون لإيطاليا أن تكون "شريكة في حرب مجانية". واكدوا أن دفعة ثانية من المتطوعين ستتعيم الأسبوع المقبل.

(النهار، ٢٠ ص ف، رويترز، ٢٠ أ ش أ)

كررت بغداد ترحيبها بزيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أثنان الذي بدأ أمس مهمة "الفرصة الأخيرة" سعياً إلى حل لمشكلة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل يجنب العراق ضربة عسكرية أميركية.

وصرح عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين في مقابلة مع وكالة "كيودو" اليابانية إن القيادة العراقية "ترحب بكل الجهود التي يمكن ان تتيج انقاذ سيادة العراق وكرامته من ضربة اميركية وحشية". وازداد: "نأمل ان تكون زيارة انان على مستوى تطعلتنا لجهة اطلاق العدل".

وسئل عن رفض بغداد السماح لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" بدخول المواقع الرئاسية، فأجاب: "هل يمكن ان يسمح اليابانيون بتفتيش قصر الامبراطور؟". وشدد على أن "العراق نفذ كل التزاماته حيال الامم المتحدة، لكن اللجنة الخاصة لا تزال تؤكد ان ثمة مسائل اخرى تريد التحقيق فيها".

ورأت صحيفة "الثورة" أن مهمة أثنان ستكون سملة اذا "جاءنا بعقل منفتح وارادة حرة". وقالت أن العراق "سيبدل كل الجهود الجادة والمشروعة لانجاح مهمته لانه يحترم كلمته ويوفي بوعدته ولا يتلصق منها أو يسخرها لغايات غير شريفة مثل المسؤولين الاميركيين".

والأمم عن الكلام السياسي أن بغداد سمحت أمس، في بادرة حسن نية تخالف كلام ابن الرئيس العراقي، لخبراء في "يونيسكوم" بدخول مواقع رئاسية في رفقة فريق تقني مكلف مسحها. وقال مسؤول في الأمم المتحدة طلب عدم ذكر اسمه ان "الفريق دخل القصور من دون قيود". وأضاف أن المفتشين "كانوا في كل الامكنة وحيثما أرادوا" مع المساحين الذين أنعموا ببياناتهم. غير أنه لم يكشف المواقع التي شملتها الزيارات.

وصرح المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية اللواء حسام محمد أمين ان "خبراء اللجنة الدولية واصلوا في شكل طبيعي مهماتهم من دون أي مشكلة وبمساعدة الجانب العراقي". وأوضح أن "ست مجموعات من الخبراء زارت اليوم (أمس) ستة مواقع" يشته في أنها تضم أسلحة محظورة.

وفي مقابل متابعه خبراء "يونيسكوم" معلمهم، استمر موظفو الأمم المتحدة في مغادرة بغداد. وفجر أمس غادرها ٣٠ موظفاً في أوتوبيس اتجه بهم إلى عمان، فارتفع إلى ٦٠ عدد موظفي الأمم المتحدة العاملين في مجال المساعدات الانسانية الذين رحلوا منذ الخميس.

مواقف أوروبية

غير أن الأجواء الدولية لا تبدو متفائلة بحل سلمي. وفي هذا السياق، أبدى المستشار الالمانى هلموت كول تحفظه عن فرض نجاح انان. وقال في مقابلة مع الاذاعة الالمانية الرسمية ان "من الصعب جدا" تقويم فرض نجاح انان وحتى "شخصية الرئيس العراقي صدام حسين الذي يراهن نوعاً ما على كل ما يملك". وجوب "العمل حتى الدقيقة الأخيرة لمحاولة التوصل إلى اتفاق حقيقي".

وكرر أن الحكومة الألمانية وافقت على تقديم دعم لوجستي الى الولايات المتحدة في حال حصول تدخل عسكري، بان تضع في تصرفها على سبيل المثال القواعد الجوية أو برسالها معدات طبية الى منطقة الخليج. لكنه استردك أن "ثمة امراً واضحاً للغاية: لن نرسل جنودنا اطلاقاً".

وفي لندن، صرح ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بليز ان "هدف الأسرة الدولية هو اجبار صدام حسين على احترام قرارات مجلس الامن المتعلقة بازالة اسلحة الدمار الشامل. ونأمل في تحقيق ذلك بالطرق الدبلوماسية". ووجد تصميم بريطانيا على تحقيق هذا الهدف بالقوة إذا أخفقت الدبلوماسية قائلًا: "اذا كان الحل الدبلوماسي مستحيلًا فان عملا عسكريا قد ينفذ وسيكون هدفه تحقيق مطلب الامم المتحدة إزالة قدرات العراق على تصنيع اسلحة تدمير شامل". وسئل هل تسعى الولايات المتحدة وبريطانيا ايضا الى اطاحة الرئيس العراقي، فأجاب أن قرارات الامم المتحدة لا تنص على ذلك.

وفي باريس، اجري الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس محادثات مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال في قصر الاليزيه ومع الرئيس المصري حسني مبارك عبر الهاتف. وصرحت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان هذه المحادثات كانت فرصة للدول الثلاث "لتجديد دعما الكامل" لمهمة أثنان الذي توقف في باريس في طريقه إلى العراق وأجرى محادثات مع شيراك.

ولدى خروجه من القصر الرئاسي، اعرب الامير حسن الذي تحدث مرتين مع انان ، عن امله في ان "يتنصر الواقع" وقال: "قريبا سيحل منتصف الليل وأمل ان يكون الفجر فجر سلام". وازداد: "في آخر المطاف، ليس هناك الا خيار واحد: قبول شرعية قرارات الامم المتحدة وفي مقابل ذلك الفرصة الحقيقية لوضع حد لهذه الازمة المستمرة منذ ثماني سنوات".

وفي باريس أيضاً، قال الرئيس التركي سليمان ديميريل إن واشنطن لم تطلب من أقرة "حتى الآن" السماح لقواتها باستخدام المنشآت العسكرية في تركيا. وكان المسؤولون الأتراك رفضوا في بداية الشهر الجاري وضع قاعدة أنجيرليك في جنوب تركيا في تصرف القوات الأميركية، علماً أنها لا تزال مقر عملية "ثورتن ووتش" الأميركية - البريطانية لمراقبة المجال الجوي العراقي شمال خط العرض ٣٦.

وغيرت الحكومة الإيطالية موقفها على نحو لافت، إذ رجح رئيس الوزراء رومانو برودي مشاركة بلاده في عمل عسكري وإن لوجستياً إذ سئل في حديث صحفي هل يسمح للقوات الأميركية باستخدام قواعد في ايطاليا، فأجاب: "إذا أُنقل صدام حسين الباب في وجه أثنان سيصعب رفض المشاركة".

وفي طهران، انتقد الرئيس الإيراني السابق رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام علي اكبر هاشمي رفسنجاني الجمعة الولايات المتحدة والدول الأوروبية لانها وضعت "في تصرف العراق اكثر الاسلحة تدميراً".

بدء محاكمة الوينيسي في نابولي

الجزائر: انفجار ثالث خلال ٢٤ ساعة

قتل شخصان واصيب ٢٢ آخرون بجروح في انفجار قبيلة من صنع يدوي صباح امس في سوق حي بيرخادم في الضاحية الجنوبية الشرقية للجزائر العاصمة، وصفته الاجمزة الامنية بأنه "عمل اجرامي".

وهذا الانفجار هو الثالث في العاصمة في أقل من ٢٤ ساعة. وكان انفجار أول حصل قبل ظهر الخميس أوقع عشرة جرحى في شارع علي بومجل في وسط الجزائر. وتمكنت قوى الامن من قتل الفاعل وصادرت سلاحه، بعد تبادل لل نار سقط فيه رجل عجوز كما روى عدد من الشهود. وبعد ظهر اليوم نفسه انفجرت قبيلة اخرى من صنع يدوي في حي باب الواد الشعبي وواقعت جريحين. وكانت القبيلة دست في احد المقاهي لكن عاملا في المقهى اكتشفها قبيل انفجارها والقاها خارجا. وسجلت اعتداءات مماثلة الاسبوع الماضي في بيرخادم وباب الواد اوقعت قتيلين ونحو ٣٠ جريحا.

وقد سقط ٥٥ مدنيا على الاقل في مناطق مختلفة في الانفجارات وفي مجازر احدتها مجزرة في ولاية تلمسان الغربية قتل فيها ٢٢ شخصا ليل الثلاثاء على رغم العمليات الواسعة النطاق التي يشنها الجيش على المتشددين الاسلاميين. ونشرت الصحف الجزائرية ان الجيش وقوى الامن قتلت ٢٠٠ اسلاميا على الاقل في الاسبوع الثلاثة الاخيرة. وقالت صحيفة "لا تريبون" في وقت سابق من الاسبوع الجاري ان الجيش لا يزال يحاصر نحو ١٥٠ من اعضاء "الجماعة الاسلامية المسلحة" في منطقة سعيدة الجنوبية الغربية حيث يعتقد ان زعيم الجماعة عتتر الزوايري بين المتطرفين المحاصرين.

ورأى معلقون جزائريون ان الانفجارات الاخيرة واستمرار قتل المدنيين دليل على محاولة المتشددين تخفيف الضغط الذي يتعرضون له نتيجة عمليات الجيش لارغام القادة على نشر مزيد من القوات.

وجاء هجوم الجيش على معقل الاسلاميين بعد سلسلة من المجازر سقط فيها مئات من المدنيين في غرب الجزائر منذ نهاية كانون الاول.

محاكمة

وبدأت امس في نابولي في جنوب ايطاليا محاكمة احد قادة التيار الاسلامي الجزائري في أوروبا جمال الوينيسي غيابياً بعدما قرر المتهم عدم الحضور. لكن ستة من المتهمين الـ ١٢ الآخرين مثلوا أمام الغرفة السابعة في محكمة الجنايات في نابولي التي تحاكم الوينيسي بتهمة "تشكيل جمعية من الاشقياء من أجل نقل الأسلحة وتهريبها".

وكان الوينيسي أعلن الخسيس أنه لن يحضر لأنه يرغب في التمثول امام المحكمة طليقا، علما أن رجال الشرطة يواكبونه في كل تحركاته، وهو يخضع في الوقت الحاضر للاقامة الجبرية عند صهره في ميلانو بموجب مذكرة توقيف دولية أصدرتها فرنسا وأرقتها بطلب استرداد.

وحضر من المتهمين الناطق باسم "الجماعة الاسلامية للانقاذ" في ايطاليا عثمان درماشي (٤٣ عاما)، وهو والد زوجة الوينيسي، والجزائري حيدر فريد (٣٣ عاما) الملقب عاشور علي.

وقد أوقف الوينيسي في ١٢ أيار ١٩٩٥ في بافيا في شمال ايطاليا وأودع سجن نوفياري قرب ميلانو حتى ٢٣ كانون الأول ١٩٩٧. وتمكن بعد تنفيذه عددا من الاضرابات عن الطعام من الحصول على قرار بتخليته واخضاعه للاقامة الجبرية. وتعتبره أجهزة الاستخبارات الغربية العقل المدبر لمعظم عمليات تهريب الأسلحة الى الجماعات الاسلامية في الجزائر بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٥. ووافقت روما على طلب باريس استرداده شرط أن تحاكمه أولا للأفعال التي اتهم بالقيام عليها في ايطاليا.

(و ص ف، رويترز)

مجلس الكنائس

يعارض الضربة

أصدرت اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي امس في جنيف بياناً حذرت فيه من ان ضربة عسكرية للعراق ستوقع اصابات كبيرة وستزيد معاناة الشعب العراقي. وفتحت الى ان العقوبات المفروضة على العراق لم تحقق أهدافها بل أضرت بفئات واسعة من الشعب العراقي. وانتقدت اللجنة غياب الانفتاح والشفافية في عملية اتخاذ القرار في لجنة العقوبات، ولاسيما في ما يتعلق بدورها في الموافقة على العقود لاستيراد المواد الانسانية الى العراق. كما اكدت اقتناعها بان نظام العقوبات الحالي يرتدي طابع الاقتصاد ويكشف ميلاً نحو تغليب المعايير السياسية على التقدير الموضوعي للوقائع.

ودعت اللجنة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى اجراء مراجعة جديدة لنظام العقوبات على العراق، والى ان يأخذ في الحسبان آثاره على الشعب وان يحدد له اهدافاً محددة ومتفقاً عليها ضمن اطار زمني واضح.

وحضت اللجنة الكنائس على مواصلة جهودها لتأمين المساعدات الانسانية السخية لشعب العراق، والضغط على حكوماتها لمعارضة أي ضربة عسكرية للعراق.

الامين العام باق في بغداد (تتمة)

اما الوزير الفرنسي المنتدب لدى وزير الخارجية بيار موسكوفيسي فرأى ان مهمة الامين العام للأمم المتحدة "امامها فرص للنجاح". وقال ان "مهمة انان ليست مجرد زيارة تسبق مجوما" على العراق و"ينبغي ان تنجح الطرق الدبلوماسية لان نتائج الحل العسكري اليوم ستكون مؤسفة تماما".

مجلس الامن

ومع وصول انان الى بغداد وافق مجلس الامن بالاجماع على زيادة كمية النفط التي يسمح للعراق ببيعها بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الى اكثر من ضعفيها لتمويل شراء الاغذية والادوية وامدادات انسانية اخرى.

ونصت الموافقة التي اتخذت بالاجماع على السماح للعراق ببيع ما قيمته ٥,٢٥٦ مليارات دولار كل ستة أشهر في مقابل ملياري دولار حالياً. ولن يبدأ سريان الزيادة قبل ان يقوم الامين العام للأمم المتحدة الخطة العراقية لتوزيع المساعدات الانسانية ويوافق عليها.

لكن نائب رئيس الوزراء العراقي، أكد ان العراق غير قادر على تصدير كميات تتجاوز قيمتها اربعة مليارات دولار "حداً أقصى" وان "أي هدف يزيد عن ذلك غير واقعي ولا يمكن تحقيقه".

دخول مواقع

وفي مبادرة سبقت وصول الدبلوماسي الفاني الى العراق، سمحت بغداد لخبراء من اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بدخول القصور الرئاسية في رفقة الفريق التقني المكلف مسحها وأكد ذلك مسؤول في المنظمة الدولية رفض ذكر اسمه.

وأكد الخبيران النمساويان بيتر فودور وفولفغانغ ايغل اللذان شاركا في عملية مسح لثمانية قصور رئاسية في العراق انهما لم يشاهدا أي اسلحة فيها. وقالوا ان مهمتهما الاساسية كانت قياس أبعاد هذه المواقع باستخدام أنظمة قياس متصلة بالاقمار الاصطناعية ووضع خرائط لها. ورداً على أسئلة الصحافيين عما اذا كانا شاهدا مبانى عسكرية او نشاطات عسكرية غير الحرس قال ايغل: "اذا كنتم تقصدون كناً عسكرية فالجواب هو لا. كانت هناك قصور".

وهذه المواقع محاطة بأسوار محروسة جيداً وتضم مباني مختلفة الشكل تراوح بين القصور والدور الانيقة وحتى حظائر الماشية وبعض الارض الفضاء.

اما رئيس الفريق التقني الذي وضع خرائط المواقع الرئاسية العراقية فقال ان مساحة هذه المواقع اقل بكثير مما كان مفتشو الامم المتحدة يعتقدون.

مغادرة الدبلوماسيين

في المقابل اذنت الادارة الاميركية لعائلات دبلوماسيين في الكويت واسرائيل بمغادرة هاتين الدولتين على نفقتهما.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان القرار الذي اتخذته وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت مجرد اجراء احترازي "ولا يقوم على اساس اي معلومات عن وجود تهديد وشيك للكويت او اسرائيل". وأضاف ان أولبرايت اذنت لهؤلاء بالرحيل استجابة "لمخاوف شخصية" لدى البعض منهم. وأوضح ان تقيوم الولايات المتحدة للموقف لا يزال "ان احتمال لجوء العراق الى استخدام اسلحة كيميائية او بيولوجية ضعيف ولكن لا يمكن استبعاده". ودعا الاميركيين الذين يخططون للسفر في رحلات غير ضرورية الى الكويت او اسرائيل او الضفة الغربية وقطاع غزة الى التفكير في الغائما، كما دعا الاميركيين الموجودين فعلاً في تلك المناطق الى التفكير في مغادرتهم.

كذلك دافعت واشنطن عن نفسها في وجه الانتقادات لفشلها في حشد تأييد دولي مقنع لموقفها من العراق اذ اكدت ان اكثر من ٢٠ دولة تؤيد احتمال القيام بضربة، وشكا الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية من موقف بعض الصحافيين "المصممين على ما يبدو على الكتابة عن صغر حجم التحالف" مكرراً ان هناك "أكثر من ٢٠ دولة تساهم بقوات عسكرية او تساندا بالادن بتخليق طائراتنا فوقها أو توفر حقوق تمرکز او غير ذلك من الدعم الضروري لشن عملية عسكرية".

في ذلك، ارجأ نائب الرئيس الاميركي آل غور ووزير الدفاع وليم كوهين رحلتين كانا يعتزمان القيام بما الى الخارج الاسبوع المقبل لمتابعة الوضع في العراق.

من جهة أخرى، اجتمع زعماء الجالية العربية - الاميركية في الولايات المتحدة مع وكيل وزارة الخارجية الاميركية توماس بيكرينغ للبحث في الازمة العراقية. وقالت رئيسة اللجنة العربية - الاميركية لمكافحة التمييز الدكتور هالة سلام مقصود عقب الاجتماع "خرجا ويا للأسف بانطباع ان الحل السلمي بعيد جداً وقد يتطلب معجزة. ولم أشعر ان كوفي أنان سيعطي بعض الوقت الكافي لايجاد الحل المطلوب".

("النهار"، رويترز، و ص ف، أب)

اعاد غيث وراسل جنبلاط الحريري في فقرا يراجع ملفاته

عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الذي اعلن ان قرار رئيس الحكومة قبل سنتين "تكليف بعض الموظفين تصريف شؤون مشيخة العقل" قد جرى التراجع عنه، ووصف الامر بأنه صفحة جديدة فتحت بينه وبين الحريري.

من ناحيتها، اعربت اوساط الحريري عن ارتياحها الى اللقاء الذي جمعه مع غيث، واوضحت ان اجواء ودية سادت اللقاء الذي جاء بعد صدور القرار الجديد في شأن مشيخة العقل. هذا التطور الايجابي في علاقة الحريري بغيث يأتي وسط استمرار الجفاء الذي يحكم علاقة رئيس الوزراء بالوزير وليد جنبلاط. الا ان ذلك لم يمنع الحريري من توجيه رسالة الى جنبلاط حول موضوع المهجرين يطلب منه فيها ايضاح الآتي:

١- اسماء المناطق المزمع ان تتم عودة المهجرين اليها، وعدد المهجرين المقترح اعادتهم، وكلفة هذه العودة، والمبالغ المطلوبة لاخلاء المنازل المشغولة على وجه غير شرعي.
٢- حجم المبالغ المطلوب انفاقها على البنى التحتية من اجل اعادة تأهيل المناطق المقترحة للعودة.
٣- اقتراحاته الخاصة لتأمين الاموال اللازمة لاعادة الاعمار.

اختار رئيس الوزراء رفيق الحريري فقرا مكاناً لمراجعة ملفاته في عطلة نهاية الاسبوع. وهو توجه اليها مساء امس على ان يبدأ الاثنين مشاوراته مع رئيس الجمهورية الياس المرادي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، كلاً على حدة، وذلك من اجل صوغ تصور مشترك يتعلق بسبل معالجة الاوضاع الاقتصادية وتمويل سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام.

اما لقاء الحريري مع البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير فسيتحدد موعده في غضون يومين على ان يتم بعد عودة البطريرك من روما. وفسرت مصادر مطلعة العطلة التي اختارها الحريري خارج العاصمة بانها ابتعاد عن الانشغالات الداخلية العادية ومتابعة تطورات المنطقة في ضوء المرحلة الحاسمة التي بلغتها الازمة العراقية - الاميركية، وابقاء خط الاتصالات مع المراجع العربية والدولية مفتوحاً لمتابعة المستجدات. وفي هذا الاطار قال دبلوماسيون في بيروت "ان حظوظ الحل السلمي قليلة، الا ان هذا لا يعني ان الضربة العسكرية الاميركية للعراق محتمة".

الى ذلك، اقبل الحريري نشاطه امس على تطور لافت عندما استقبل قائم مقام شيخ

اسرار الآلهة

تجري السيدة دانيال بلاتكيه مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي اتصالات سياسية رسمية وغير رسمية لا يعلن عنها.

من المسؤول؟

عدل "اللقاء الوطني" عن تقديم طعن بالموازنة، بعدما تأكد ان المادة السادسة من قانون الموازنة تمت الموافقة عليها في مجلس الوزراء.

لماذا؟

في معلومات مصادر دبلوماسية ان هناك دولاً عربية مرتاحة ضمناً لنتائج حل الازمة بين العراق والولايات المتحدة الاميركية سواء كان الحل سياسياً ام عسكرياً، وان دولاً أخرى تشعر بالقلق والحذر.

لبنان يوافق على اجتماع صقلية

عودة الحوار الاوروبي - المتوسطي الى الواجهة

كتب خليل فليحان:

بلغت مصادر دبلوماسيّة الى "النهار" أن لبنان وافق مبدئياً على الاقتراح البريطاني عقد اجتماع وزاري لدول الحوار الاوروبي - المتوسطي في باليرما عاصمة صقلية، الا اذا تقرر اختيار بلد آخر اوروبي متوسطي في اجتماعات بروكسيل الاسبوع المقبل.

وقالت ان لبنان أبلغ الى منسق مؤتمر برشلونة السفير البريطاني في تونس ريتشارد أديس موافقته هذه، لدى اجتماعه بالامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن الخميس، واطلع أديس الحسن على اجواء

والاوضاع في المنطقة والتي شملت دولا عربية واسرائيل التي اعلنت موافقتها على الاجتماع الوزاري.

وأوضحت المصادر أن لقاء باليرما لن يكون بديلاً من المؤتمر الذي سيعقد في ألمانيا السنة المقبلة والذي لحظه بيان برشلونة.

واشارت الى ان اختيار صقلية يأتي بطلب من الدول العربية التي رفضت عقد أي اجتماع في أي دولة عربية، لأن ذلك يخالف قرار جامعة الدول العربية الاجتماع باسرائيل على أرض عربية.

واضافت أن مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية سمير الخوري الذي هو منسق لبنان في مؤتمر برشلونة، سيتوجه الى بروكسيل مطلع الاسبوع المقبل لتمثيل لبنان

صغير تلقى اتصالاً من اده ويسافر بعد أسبوع الى روما

يتوجه البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير بعد اسبوع الى روما للمشاركة في اجتماعات اللجان الحبرية، ويلتقي البابا يوحنا بولس الثاني.

وهو تلقى امس اتصالاً هاتفياً من عبيد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده المقيم في باريس. على صعيد آخر استقبل البطريك السفير الاماراتي محمد حمد عمران في زيارة بروتوكولية. وسئل عمران على الاثر رأيه في الوضع في الخليج فأجاب: "نحن في دولة الامارات اصدرنا بياناً، وموقفنا واضح وهو اننا نرفض التعامل بهذه الطريقة ونرفض خصوصاً الحل العسكري، ونسعى دائماً الى حل سلمي يجنب المنطقة مزيداً من الدمار".

وكان صغير استقبل صباحاً النائب جليل الشماس الذي صرح: "كانت مناسبة بحثنا فيها في النقاط التي اثارها البطريك في الاجتماع الاخير لمجلس المطارنة الموارنة. واولحنا وجهة نظرنا حيال هذا الموضوع من الناحيتين التقنية والعلمية، لاننا نعتقد ان هذه المواضيع يفترض ان توضع في اطارها العلمي. وقد وضعنا امامه كل المعطيات لتمكنه من ان يتحقق سيدنا بنفسه من كل الكلام الذي قلناه وليتأكد ان كل الامور تسير لمصلحة لبنان. ونأمل في ان تكون لمصلحة لبنان وسيادته ونحن في كل ساعة في تصرفه لتقديم المعلومات او استشارة يمكن ان تكون متوافرة لدينا".

وسئل هل بحثا في موضوع المجرمين او الاتفاق الجمركي مع سوريا؟ فأجاب: "الحقيقة تحدثنا في الاتفاق الجمركي. اما في موضوع المجرمين فيجب ان يقال ان الذين يتاجرون بموضوع المجرمين كثر وليس هناك من يقوم بعمل جدي (...)"

وفي بركزي أيضاً الرئيس السابق لجمعية الصناعيين فؤاد ابي صالح، فالتائب السابق فؤاد السعد ثم المحامي جان حواط فالشيخ وديع الخازن الذي قال: "عرضنا الاوضاع في ضوء التطورات في المنطقة، وتداولنا موضوع الاتفاق الجمركي بين لبنان وسوريا ومدى سلبيتها واجابيتها".

وظهرا، استقبل صغير نائب وزير الصحة السابق في الاوروغواي اوديل ابي صعب وقرينته يرافقهما حاكم المصرف المركزي السابق في الاوروغواي خوليان سليم ابي صعب وقرينته ورئيس "رابطة ابي صعب" في لبنان صعب ابي صعب والمحاميين كميل فتيانوس وشارل ابي صعب والسيد لويس ابي صعب والسيد انطوان ابي صعب.

وعرض اوديل ابي صعب والبطريك صغير اوضاع الجالية المارونية في الاوروغواي.

ويذكر ان في الاوروغواي اكثر من ١٠٠ الف من أصل لبناني.

مساعدة جيسي هيلمز واصلت جولاتها

اسئلة عن احتمال انسحاب من طرف واحد

والجواب:تنفيذ الـ٤٢٥ بلا شروط

والسادة جوزف العم، وديرد ياغي ونواف سلام ومحمد المغربي.

وعلم ان بلاتكيه تناولت سبل تنفيذ القرار الـ٤٢٥ وآلية تطبيقه ورود الفعل اللبنانية على اي انسحاب اسرائيلي محتمل

من طرف واحد من الجنوب في حال استمر رفض لبنان التفاوض حول القرار الـ٤٢٥

وطرحت اسئلة حول جهود الحكومة لتثبيت الاستقرار الداخلي وبسط سلطة الدولة، كما

سألت عن دور الجيش والقوة الدولية في حال حصول انسحاب اسرائيلي من الجنوب

والبيعان الغربي واعتبرت ان تنفيذ القرار الـ٤٢٥ هو مفتاح الحل في الجنوب

واستوضحت موقف لبنان من كل هذه المواضيع. اما الجانب اللبناني فأكد جموز

الجيش لملء اي فراغ امني في الجنوب واستعداد السلطات اللبنانية لتحمل

مسؤولياتها. وكانت وجهات النظر متطابقة بين الحاضرين حول ضرورة تنفيذ القرار

الـ٤٢٥ والانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبيعان الغربي من دون قيد او شرط والعودة

الى اتفاق المهدنة بين لبنان واسرائيل في انتظار التوصل الى اتفاق سلام شامل

بالتزامن مع اتفاق على المسار السوري - الاسرائيلي. ولوحظ ان الحوارات لم تتطرق الى اي موضوع داخلي.

وكانت الموظفة الاميركية زارت وزير الخارجية فارس بويز اول من امس وهو بحث معها في مجمل التطورات.

وتعود بلاتكيه نهاية الاسبوع الى واشنطن، لرفع تقرير بحصيلة جولاتها الى جيسي هيلمز. وفي ضوء هذا التقرير ستحدد

اللجنة موقفها المستقبلي وخطة عملها لدفع عملية السلام في المنطقة.

جالت مساعدة السناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي دانييل بلاتكيه أمس على عدد من المسؤولين في اطار مهمة استطلاعية للاوضاع في لبنان والمنطقة.

وزارت قبل الظهر رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، يرافقهما السفير

الاميركي ريتشارد جونز الذي قال بعد اللقاء: "تقوم السيدة بلاتكيه بجولة على المنطقة

لتبادل وجهات النظر مع الافرقاء فيها، وكانت في دمشق قبل ان تأتي الى لبنان

ويتركز عملها الان على الوضع في المنطقة، وهي المرة الاولى تزور لبنان". و اضاف: "انها

مهمة بعملية السلام، ولكن من الواضح ان الذي يجري في الخليج يطرح نفسه على هذه

العملية وعلى المنطقة". ووضح انه "جرى البحث مع الرئيس بري في هذه المواضيع وموضوع الجنوب".

ثم زارت بلاتكيه وجونز في الثانية عشرة والنصف بعد الظهر رئيس الوزراء رفيق

الحريري في دارته في قريطم، واستمر اللقاء حتى الثالثة والنصف تخلته مأدبة غداء، وقال

جونز " (...) ان الرئيس الحريري ركز البحث على الاوضاع في المنطقة وتناول اللقاء الوضع

الاكثر الحادا، وهو الوضع في العراق". و زارت بلاتكيه وجونز ايضا وزير التربية

الوطنية جان عبيد في مكتبه في سن الفيل. وكان جونز اولم ليل الخميس في دارته

في مقر السفارة في عوكر لبلاتكيه وحضر العشاء الوزير ميشال اده والنواب مروان

حماده وانور الخليل ومصباح الاحدب وعلي عسيران والوزيران السابقان فؤاد بطرس

وميشال سماحة ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والسفير سيمون كرم،

نواب الارمن ينتقدون الحريري:

اثر سلبي لزيارته اذربيجان

التأمت امس كتلة النواب الارمن وعرضت الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد وتوقفت عند زيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري لاذربيجان ولقاءه الرئيس الاذري حيدر عليلف وفعاليات سياسية واقتصادية اذرية ومن ثم دعوته عليلف لزيارة لبنان.

واصدرت اثر الاجتماع بيانا جاء فيه:

"ان زيارة الرئيس الحريري الى اذربيجان تركت اثرا سلبيا في نفوس ابناء الطائفة الارمنية بختلف انتماءاتهم المذهبية والحزبية، لانها رأت فيها مساسا بكرامة المواطنين اللبنانيين المتحدرين من اصل ارمني نظرا الى العداة الذي يكنه الاذريون للشعب الارمني.

وابدت الكتلة استغرابها لهذه الزيارة التي جاءت بعد زيارة وزير خارجية اذربيجان حسن حسنوف للبنان والتصريحات المفرضة التي ادلى بها في حق الطائفة الارمنية في لبنان والتي جهت في حينها بتنديد الاوساط السياسية اللبنانية.

ان قيام الرئيس الحريري بوضع اكليل من الزهر على ضرائح القتالين الاذريين الذين نظموا المجازر في حق الارمن في كاراباخ لا يخرج فقط عن اصول البروتوكول

المعترف به بل يطعن الشعب الارمني في المصميم وليس في لبنان فقط بل في العالم اجمع.

وتتساءل كيف يقوم الرئيس الحريري بزيارة اذربيجان المعروفة بصلاتها الوطيدة مع اسرائيل وتركيا اللتين تتخلان اليوم الخطر الاكبر على لبنان وسوريا؟".

الاحرار متحفظ عن الاتفاق الجمركي: يفترض المساواة وحرية المتعاقدين

ابدى المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار تحفظه عن الاتفاق الجمركي اللبناني - السوري لانه "يفترض ان تتأمن للمفاوضين والمتعاقدين الحرية والاجواء الملائمة، وان تقوم الاتفاقات على المساواة بين الاطراف المتعاقدين، وان تتمتع المؤسسة التي لها حق الموافقة على الاتفاقات بالشرعية التابعة من ارادة الشعب".

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة دوري شمعون، واصر بياناً جاء فيه:

"١- نسال اهل الحكم المتاجرين بشعار الوحدة الوطنية: ماذا تعني الوحدة الوطنية في الوقت الذي يستنون الممجررين ويختزلونهم من المعادلة اللبنانية ويحولونهم لاجئين في بلادهم؟ ونسال ايضاً المتباينين بانجازاتهم، والناخبين دائماً في ابواق الممتنين: اين هي آفاق انجازاتهم في ضوء طي موضوع العودة، والمثابرة على اذلال الممجررين، والزامهم اخلاء المنازل التي يشغلونها، وفي ضوء اعطاء انشاء الجسور وبناء القصور الاولوية (...).

٢- يندرج الاتفاق الجمركي الذي وقع اخيراً مع سوريا في سلسلة ما سبقه وما قد يليه من اتفاقات، وبمعناها، في المناسبة، ان نكرر تحفظنا لجملة اسباب ابرزها.

أ - يفترض ان تتأمن للمفاوضين والمتعاقدين الحرية والاجواء الملائمة، وما يفترض لا يتأمن حالياً.

ب - يفترض ان يتمتع الطرف المفاوض، والمؤسسة التي لها حق الموافقة على الاتفاقات، اي مجلس النواب تحديداً، بالشرعية التابعة من ارادة الشعب، والشرعية هذه غير محققة حالياً.

ج - يفترض ان تقوم الاتفاقات على المساواة في الحقوق والواجب بين الاطراف المتعاقدين والمساواة غير مؤمنة ما دمت العبرة في التنفيذ لا في النص، وما دامت موازين القوى هي الحاسمة، وهي التي تقرر في النتيجة حصص كل طرف ومصالحه.

د - يفترض ان تطبع الشفافية المطلقة نص الاتفاقات وطريقة تنفيذها بما يتبع للرأي العام الاطلاع عليها والتفاعل معها، والشفافية هذه هي الضالة المنشودة والمفتقدة اليوم اكثر من اي يوم مضى.

٢- ما نسمعه من تصريحات وتأكيدات بالنسبة الى الانتخابات البلدية والاختيارية يدخل في باب "اسمع فترج جرب تحزن" ويبقى مصدر شك وقلق ما دامت لم تستكمل بعد مستلزمات اجرائها وفي مقدمها تحديد عدد اعضاء المجلس البلدي لكل قرية او بلدة قياساً على عدد سكانها، وعلى الاحياء المكونة لها والتي تكسبها حق انتخاب اكثر من مختار واحد، ناهيك بما يستوجب التحضير لاستحقاق كهذا من امكانات مادية ودراسات واحصاءات ميدانية".

الجالية في ميشيفن وأوهايو تكرم اصدقاء عملوا لرفع الحظر

أفادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية في رسالة لها من الولايات المتحدة ان الجالية اللبنانية في ولايتي ميشيفن وأوهايو الاميركيتين اقامت مهرجاناً حاشداً في فندق "مايت ريجنسي" في مدينة ديربورن حضره اكثر من الف لبناني وعربي واميركي اصدقاء لبنان والجالية من المسؤولين الرسميين الأميركيين الذين سامحوا في رفع الحظر عن سفر الأميركيين الى لبنان وذلك بدعوة من الفصيلة اللبنانية العاملة في ديترويت ممثلة بالقتل العام حسن مسلماني وبرعاية السفير في واشنطن محمد شطح. استهل الحفل بالنشيد الوطني اللبناني والاميركي ثم القى شطح كلمة فابدى اعجاب بالإنجازات التي تحققت الجالية اللبنانية الاميركية قائلاً انه "برغم ان لبنان عرف كبلد منازعات وانقسام الا انه يخرز ثروة حضارية ضخمة ومتنوعة ساهمت في انجاح المهاجر اللبناني وجعله يشعر نفسه كأنه في وطنه وهو في وطن الهجرة، وخصوصاً في بلد عظيم مثل الولايات المتحدة المتميز بالحرية وتعدد الفرص التي لا تميل لها في بلد آخر". و اضاف انه يدرك تماماً "ان المهاجرين، رغم النجالات التي حققها في بلد المهجر، لا يزالون يهتمون بمصير وطنهم الام"، وباراء ذلك، فانه كسفير لبناني لا يستطيع ان يقول ان لبنان قد تعافى تماماً وخصوصاً ان جزءاً من الجنوب والبقاع الغربي ما زال ينزف. وقال: "ان لبنان لن يتعافى تماماً ما لم يعم السلام وتنسحب اسرائيل من كل الاراضي التي تحتلها، ولكن رغم كل شيء فان لبنان يقوم بالمعجزات اذ يكفي ان نشهد الجهود التي يقوم بها على صعيد معركة البناء ليستعيد الموقع الذي يستحق في المنطقة وفي العالم أجمع".

اما القنصل مسلماني، فرحب باسم الجالية اللبنانية والاميركيتين المتحدرين من اصل لبناني، بالضيوف والحضور، منوهاً بـ"المنجزات التي قامت بها الجالية اللبنانية في ميشيفن وأوهايو في سبيل الدفاع عن العدالة وحقوق الانسان". وقال: "نجتمع اليوم لنكرم اصدقاءنا ممثلي مجلس الشيوخ واطراف الكونغرس الذين عملوا بجهد مع اللبنانيين في سبيل رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، والذين لا يزالون يعملون لدعم قضايا الجالية اللبنانية في مجالات الهجرة والثقافة والصحة".

وألقيت كلمات لعضوي الكونغرس كارل ليفين وجون دنغل والسناتور ادوارد كينيدي والسناتور اللبناني الأصل مايك رحال والمرشحة عن المنطقة الـ١٢١ لولاية ميشيفن لمنصب الكونغرس جان وينتلي توما اللبنانية الأصل. ثم تحدث السناتور عن ولاية ميشيفن اللبناني الاصل سينسر ابراهام الذي اشداد بجهود الذين عملوا لرفع الحظر وتمنى "استمرار التعاون لما فيه مصلحة لبنان واميركا ودعم الششيين والعمل لتقريبهما بعضهما الى بعض".

وختاماً، اقيمت مأدبة عشاء تخللتها فقرة تضمنت معزوفات لبنانية على الكمان أداها الفنان هشام شمش.

الوفد البلجيكي زار الهراوي وبري وسكاف: ندعم بقوة تنفيذ القرار ٤٢٥

الاوروبي والشرق الاوسط وخصوصاً في ضوء ما يحدث في المنطقة والوضع في العراق. اننا نسعى لدى حكومتنا للعمل على تنفيذ القرارات الدولية في العراق كما في لبنان".

واشار الى ان الوفد سيزور صور اليوم.

وقالت ليزين "ان لحكومات الدول

الاوروبية آراء مختلفة في شأن تطبيق

القرارات الدولية ولا تنسيق كافياً بينها".

ولاحظت ان البرلمان البلجيكي لم يقرر بعد

المضي في اتفاق التجارة العادية بين الاتحاد

الاوروبي واسرائيل "لاننا نعتقد ان الحكومة

الاسرائيلية الراهنة لا تبذل جهوداً كافية

لتحقيق السلام في المنطقة".

والتقى الوفد ايضا النائبين الياس سكاف

ومحمد يوسف بوضون.

وافاد بيان صادر عن مكتب سكاف ان

المجتمعين تناولوا "مجملة الاوضاع السياسية

المطروحة على الساحتين اللبنانية والدولية

وخصوصاً الازمة العراقية - الاميركية وعدم

تطبيق اسرائيل القرار ٤٢٥ في الجنوب".

صرح سكاف: "لقد اجتمعنا بالوفد

البرلماني البلجيكي وتمينا عليه دعم قضية

لبنان في المحافل الدولية لناحية تطبيق القرار

٤٢٥ من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وتطرقنا الى القضايا السياسية ولاسيما منها

الازمة التي تمر بها عملية السلام بسبب

التفتت الاسرائيلي ولفتنانهم الى ان السلام

الحقيقي لن يكون الا بالسلام العادل

والشامل. ولمسنا لدى الوفد تفهما عميقا

لمختلف المشاكل التي يعانيها لبنان، ولاسيما

منها الاجتماعية، وسيعمل بكل جهد على

المساعدة".

وبعد الاجتماع أولم سكاف للوفد.

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي

امس وفدا برلمانيا بلجيكي ضم ممثلي احزاب

في بلجيكا في حضور السفير البلجيكي

ميشال سترافينسكي، وتحدث النائب جاك

لوفيفر فأوضح ان الوفد الذي ينتمي الى

تجمع البرلمانيين الفيدراليين والذي يضم

ممثلين لـ ١٢٦ دولة "يهدف الى البحث عن

وسائل تعزيز السلام والديموقراطية وحقوق

الانسان (...). وسيحاول البحث عن وسائل

لاقتناع زملائه البرلمانيين لدعم القرار ٤٢٥"

وتمنى تنفيذ كل القرارات الدولية المتعلقة

بالعراق ولبنان وفي العالم كله.

ثم تحدثت آن ماري ليزين فقالت ان

الوفد "الذي اسف لتباين مواقف الدول

الاعضاء في الاتحاد الاوربي بالنسبة الى ازمة

العراق، والذي اسف لعدم الاهتمام بأراء

الاطراف العربية فيه، اراد ان يزور المنطقة

في هذه الظروف للوقوف على رأي الدول

العربية والاستماع الى جيران اسرائيل

وخصوصاً قبيل توقيع الاتفاق المرتقب بين

الاتحاد الاوربي واسرائيل".

بعد ذلك استقبل الهراوي وفدا طبييا

برئاسة رئيس الجمعية اللبنانية لطباء الجراحة

والنساءة والتوليد الدكتور كرم كرم.

وكان استقبل الرئيس العام للمهربية

المارونية المريمية الاباتي سعد نمر.

وزار الوفد ايضا رئيس مجلس النواب

نبيه بري في عين التينة، وأكد رئيس الوفد

دعم بلاده بقوة "تنفيذ القرار ٤٢٥ مشيراً

الى "ان لبنان قواسم مشتركة مع بلجيكا

وتربطه بها علاقة صداقة متينة. و اضاف: "ان

الزيارة هي لتأكيد ضرورة تطبيق القرار

٤٢٥، واهمية لبنان صلة الوصل بين الاتحاد

شهاب مثل الهراوي ولم يتحدث باسمه في مأتم تلحوق

أوضح مكتب وزير البيئة أكرم شهاب انه مثل رئيس الجمهورية في مأتم النائب فضل الله تلحوق وقدم التعازي لذوي الفقيد ولعائلته في عاليه، لكنه لم يكن مكلماً

القائه كلمة باسم الرئيس الياس الهراوي.

وأشار الى ان الكلمة التي القاها كانت باسم ابناء عاليه وانه أوضح ذلك في مستهل

كلامه.

وكانت "النهار" أشارت الى ان شهاب ألقى امس كلمة باسم الهراوي خلال التشييع.

سعد: نوفل وقصارجي ماضيان في توقيع مراجعة الطعن

صيда - "النهار":

أوضح رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد ان النائبين اميل نوفل وجورج

قصارجي "لم يسحبوا توقيعهما من مراجعة الطعن المقدمة الى المجلس الدستوري، وهما ابلفا

الى التحالف الوطني الديموقراطي انهما لم يسحبوا توقيعهما على عكس ما أشيع، بل ماضيان في

التوقيع ولم تبدل اقتناعهما من ذلك (...)."

الحريري يبدأ مشاوراته الاثنين مع الهراوي وبري غيث في قريطم: رئيس الحكومة صحح الخلل في مشيخة العقل

وقد تفرقا الى كل المواضيع، ونحن هنا مصلحة لبنان وليس المصلحة المسيحية التي نمثلها، وقد بحثنا في مواضيع سياسية واجتماعية كقضية المهجرين وتغذية الصندوق المركزي للمهجرين باعتمادات لكي نستطيع ان نكمل المشروع الاساسي، ومرسوم التجنيس الذي نطلب ابطاله، وقضية التوطين التي نتخوف منها، وموضوع توسيع رقعة العفو حتى نشعر بوفاق وطني اكبر مما نشعر اليوم".

وسئل ماذا عن موضوع المهجرين؟ فأجاب: "دولة الرئيس يفكر في عقد اجتماع موسع، وهو يسعى ليجاد الاموال حتى تتأمن هذه المسيرة الاساسية".

وسئل هل تقدم بأي تصور في هذا الاطار، فأجاب: "اسألوا الرئيس الحريري، فهو يسعى لحل هذه القضية، ونحن منشفلون لتوقف المشروع".

وعن الازمة الاقتصادية كرر: "قلنا اكثر من مرة، اننا نعتبر ان هناك اهدارا في الدولة عليها وقفه قبل ان تعتمد على مزيد من الضرائب لأن الشعب لا يستطيع ان يتحمل ضرائب جديدة، ونحن نشكر الرئيس الحريري على رحيمة صدره واستقباله لنا".

واوضح ان بياننا مفضلا عن الاجتماع سيصدر اليوم.

ولم يعلن الحريري انه يعتذر عن عدم استقبال النواب الاثنين في القصر الحكومي كعادته مطلع كل اسبوع لانشغاله في المشاورات التي سيجريها مع المسؤولين والفاعليات.

الاخرين ايا يكونون". وكان الحريري استقبل قبل الظهر النائبة نهاد سعيد، ثم النائب السابق اسامة فاخوري، فالسيد ايلي رزق من المركز الكاثوليكي للاعلام الذي سلمه كتابا عن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ايار من العام الماضي اعده المركز.

واستقبل رئيس الوزراء ايضا الامين العام لاتحاد المزارعين العرب ظافر الراعي، ثم وفدا من نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة برئاسة الدكتور فوزي عضيبي سلمه بياننا عن عمل المستشفيات وما آلت اليه العلاقة بينهما وبين المؤسسات الضامنة العامة والخاصة.

واوضح عضيبي ان الحريري وعده بمعالجة المطالب ويجاد الحلول لها، مشيرا الى اجتماع آخر سيعقد مع رئيس الحكومة مطلع الاسبوع المقبل.

ومن زوار الحريري ايضا رئيس جمعية المصارف فريد روفائيل يرافقه السيدان سليمان الزين وضاهر الشاوي ووجهوا اليه دعوة لضور عشاء يقام في ١٢ اذار المقبل لمناسبة انتخاب روفائيل رئيسا لجمعية المصارف.

"الرابطة المسيحية"

وفي السادسة مساء استقبل الحريري وفدا من "اتحاد الرابطة اللبنانية المسيحية" برئاسة رئيس الرابطة المارونية بيار حلو الذي صرح على الاثر: "نشكر الرئيس الحريري على استقباله لنا نحو ثلاث ساعات

مشيخة العقل الامر الذي اعتبره غيث مخالفا للقانون، وقدم طعنا امام مجلس شوري الدولة الذي اصدر قرارا بتجميد قرار رئيس الوزراء.

وسئل غيث هل اعيد تعيينه في مشيخة العقل، فأجاب: "شيخ العقل لا تعينه مرجعية معينة لان المشيخة مرجعية في ذاتها، وتنتخب بموجب قانون قديم وهذا القانون يعدل من اجل تنظيم كل مؤسسات الطائفة".

وهل فتحت صفحة جديدة بينه وبين الحريري، اكد "نعم، كانت خطوة تصحيحية على طريق جمع المراجع الاسلامية والمسيحية في البلد لاننا كلنا في هذا الوقت بحاجة الى ان نكون يدا واحدة وتوجها واحدا لمصلحة الوطن في هذه الظروف الصعبة التي نعيشها على مشارف سنة ٢٠٠٠ وعلى اصوات رعد عملية الصحراء وكل الاستحقاقات الصعبة التي تنتظر الوطن. من اجل ذلك رأيت هذه اللقطة المخلصة جدا من دولة الرئيس وهو يريد ان يكون هناك جمع للكلمة ووحدة مواقف من دون اي تشنج او رد فعل من

المشاورات السياسية لمعالجة الازمة الاقتصادية وتمويل سلسلة الازمة والرواتب للعاملين في القطاع العام التي اعلن رئيس الوزراء نيته اجراءها، يبدأ الاثنين ورئيس الجمهورية الياس الهراوي ثم يلتقي رئيس مجلس النواب نبيه بري قبل ان تتوسع لتشمل سائر الفاعليات والقيادات السياسية. من جهة اخرى استقبل الحريري في الرابعة والنصف بعد ظهر امس في دارته في قريطم القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث.

وصرح غيث اثر اللقاء الذي استمر نحو ساعة:

"الزيارة كانت في مناسبة مرور اكثر من سنتين على القرار الذي اصدره دولة الرئيس الحريري بتكليف بعض الموظفين تصريف شؤون مشيخة العقل، ومضى وقت طويل وطلبنا من دولته تصحيح هذا الخلل وتفضل دولته بتصحيحه واصدر قرارا بروجع الامر الى ما كان".

وكان الحريري اصدر قرارا بتكليف السيد سلمان عبد الخالق مهمات تصريف اعمال

"الانضمام الى المعارضة يفرض خروجاً من الحكم: عون: مبادرة جنبلاط بلا غد

من المضحك احيانا ان نرى هذه السخافات، ولكنه من المبكي ايضا ان نصل الى هذه الدرجة من الاستهزاء بالنفس وبالاخرين.

نريد ان نصدق ان وليد جنبلاط اصبح معارضا ولكن هل يستطيع ان يفعل ذلك بالمطالب فقط وهو مساهم فعليا بعكس ما يطلب؟ وكيف نعتقد انه يطالب بسيادة الوطن عندما يهدم بالحرب كل من يطلب خروج القوات السورية من لبنان؟

وهل هو بالفعل يريد تطبيق القرارات ٤٢٥ و٤٢٦؟ وكيف يطلب في الوقت نفسه تعزيز المقاومة الوطنية التي تتناقض مع تطبيق القرارات المذكورين؟

هل يقوم وليد جنبلاط بمحاولة الماء وتلميع صورة او اعادة موقع في الحكومة من خلال مناورة تقليدية؟ او تهدئة مرحلية للسيطرة على الانتخابات البلدية؟ كل هذه الامور تجعل من مبادرة وليد جنبلاط محاولة دون غد.

ولا يستطيع من كان سجيناً لمواقع ومواقف ان يدعوا الاخرين الى الدخول الى سجنه. بل عليه الخروج منه اليوم. فالانضمام الى المعارضة يفرض الخروج من الحكم. فهل في استطاعته ان يفعل؟ واذا فعل فهل يثبت؟

وصف العماد ميشال عون التحرك السياسي الاخير للوزير وليد جنبلاط بأنه "محاولة من دون غد".

وكتب في مقاله الاسبوعي في "النشرة اللبنانية" التي تصدرها امانة الاعلام في المؤتمر الوطني اللبناني "وتوزع على الانترنت: الأسابيع خلت كان وليد جنبلاط يستنهض الهمم للرد على المسيحيين، كما كان هو يقوم بالتعليق على مواقف غبطة البطريك الماروني.

وكم تخطى حدود اللياقة في تعاطيه السياسي، كما تخطى حدود "السلم الاهلي" في تمديده ووعيده اذا طالب احد بخروج القوات السورية من لبنان.

بسحر ساحر افاق الضمير اللاعنفي في قرارة نفسه وبدأ ينادي بالحوار منتقلا في مكاتب صدقاته القديمة ومعلنا بيانات مشتركة معيرة عن مواقف وفاقية لا علاقة لها بالوزير وليد جنبلاط الذي يعمل عكسها تماما من موقعه كأحد رموز السلطة القائمة حاليا.

ولا بأس اذا كان هناك تناقض في البند نفسه من البيان فالمهم ان يكون هناك كلام.

أوليس الكلام هو سيد الموقف بعد ان تحجب النظارة عن الفاعل؟

"رابطة خريجي الادارة" تلوح بالاضراب إذا استمر تجاهل سلسلة الرتب

طالب رئيس "رابطة خريجي، ومتدربي، المعهد الوطني للادارة والائمان" الدكتور عفيف رزق الدولة بانصاف موظفيها في القطاع العام، مشددا على ضرورة اقرار سلسلة الرتب والرواتب. وحذر من لوء الرابطة الى التصعيد في حال عدم الاقرار بمطالبها الزمنية والمحقة.

تحدث رزق في مؤتمر صحافي عقدته امس الرابطة في نقابة الصحافة في حضور نقيب الصحافة محمد البعلبكي. الذي قال "ان الرابطة تدعو في هذه المرحلة الدقيقة بالذات الى عدم زج الادارة في خضم التجاذبات السياسية والصراعات الضيقة لتستعيد الادارة دورها الايجابي الفاعل.

وحرصا على مستقبل الوطن والمواطن ومن اجل حماية النظام العام، نرفع الصوت عاليا لنقول: ان ظاهرة الادارات الموازية هي ظاهرة هدامة، فالادارة العامة في لبنان ملأى بذوي الخبرات العالية وما على المسؤولين الا الاستفادة منها، ويكفي هنا التذكير بأن من يتحدث عن فائض في القطاع التعليمي الرسمي، الذي تضخم عبر السنوات الماضية، يستطيع الاستفادة من هذا الفائض لتحسين المردود الاداري حيث هناك شواغر (... لسنا في صدر رمي الكرة في ملعب الاخرين او سوق الاتهامات كيفما كان ولا تنهرب من تحمل مسؤولياتنا، اننا دعاء تبيان الحقائق ووضعنا عبركم في تصرف المسؤولين والشعب اللبناني قاطبة.

منتصف عام ١٩٩٤ جمعت تعويضات العاملين في الادارة العامة على اساس رواتبهم في تاريخ (١٢/١٢/١٩٩٣)، باعتبار ان هناك مشروعا جديدا لسلسلة الرتب والرواتب لجميع العاملين في القطاع العام سيصدر قبل نهاية عام ١٩٩٤. واستبشرت رابطة خريجي ومتدربي المعهد الوطني للادارة والائمان خيرا، وخصوصا بعد تأليف لجنة من المسؤولين الكبار في الدولة والادارة لهذه المهمة. مضى عام ١٩٩٤ و١٩٩٥ ولم ير المشروع النور واتى عام ١٩٩٦ الذي احدث فيه الحكومة مشروع القانون على مجلس النواب بموجب المرسوم الرقم ٨١٦٧ تاريخ ٢٠ اذار ١٩٩٦. نوقش المشروع في لجنة الادارة والعدل اكثر من ثلاثة اشهر، واستمعت اللجنة الى اراء ممثلي جميع القطاعات المعنية بالمشروع.

افتتاح اللقاء الاعلامي الاغترابي في "الكارلتون" اعلاميون مغتربون يتكلمون عن واقعهم وعلاقتهم بلبنان: لا نعرف من تخدم السفارة... ودور الدولة كبير

ولا سيما في الدول التي تضم جاليات لبنانية كبيرة.

يعمد المغتربون الى اخذ التناقضات الطائفية والمذهبية والحزبية الى بلاد الاغتراب، حيث تصير ساحة لخلافاتهم.

غياب اي تعاطي للدولة اللبنانية مع المغتربين،

نسبة قليلة من المغتربين تعرف حقيقة الوضع الوطني اللبناني. ويتحمل الاعلام المقيم

"رابطة خريجي الادارة" تلوح بالاضراب (تتمة)

وتجدر الإشارة هنا الى ان هذا المشروع كان يشمل سلسلة رتب ورواتب القطاع العام الاداري، القطاع التعليمي، القضاة، والجامعة اللبنانية.

الا اننا فوجئنا بأنه في آخر دقيقة من ر يوم لولاية مجلس النواب السابق، وبسحر ساحر، تم فصل سلسلة رتب ورواتب القطاع التعليمي عن المشروع واقرارهما مع مفعول رجعي ابتداء من اول عام ١٩٩٦.

واتى المجلس الجديد، وتسلمت المشروع لجنة المال والموازنة وابتدأت بدراسة ما تبقى منه، وبعد مضي اكثر من ثلاثة اشهر ايضا. وبعد اجتماعات عدة ومتكررة مع رابطة خريجي المعهد الوطني للادارة والانماء ومتدبريه ومع غيرها من ممثلي القطاعات المعنية والمسؤولين عن شؤون الموظفين، احيل المشروع على اللجان المشتركة في المجلس النيابي ومن ثم على الهيئة العامة، وحتى الان ما زلنا ننتظر!

وهكذا ما زالت التعويضات التي يتقاضاها العاملون في الادارة العامة مجمدة على اساس رواتب (١٩٩٣/١٢/٣)، التي كانت: اساس راتب الفئة الثالثة ٢٠٠,٥٠٠ الف، اساس راتب الفئة الثانية ٢٥٥,٥٠٠ الف، اساس راتب الفئة الاولى ٣٢٣ الف.

اما ابتداء من (١/١/١٩٩٤) فقد باتت على النحو الاتي: اساس راتب الفئة الثالثة ٣٢٥ الف، اساس راتب الفئة الثانية ٤٠٠ الف، اساس راتب الفئة الاولى ٤٨٠ الف.

جاء في الاسباب الموجبة للمشروع ان الكلفة الاجمالية هي ١٢٢ مليار ليرة لبنانية موزعة على الشكل الاتي: القضاة ٥ مليارات، اساتذة الجامعة اللبنانية ٨ مليارات، القطاع العام الاداري ٣٩ مليارا والمعلمون ٨٠ مليارا.

وفعلنا دفعنا المستحقات المتوجبة للمعلمين وبقي القسم المتعلق بالاسلاك الاخرى اي ٥٢ مليارا معلقا.

اننا من موقع المسؤولية الملتزمة نؤكد ان التكلفة الاجمالية للمشروع الموجود في مجلس النواب هي ٥٢ مليارا لا اكثر ولا اقل، وذلك بحسب ما جاء في مشروع الحكومة، اما الحديث عن مبالغ اكبر فاننا لا نرى فيه سوى تمويه للحقائق ليس الا (...)

اننا اذ نضع هذه الحقائق بين ايديكم، نرغب في لفت الانتباه الى امور اساسية اهمها:

– الاولى: ان المشروع لن يجلب لنا المن والسلاوي انما يشعرون باننا نعامل كغيرنا، فالاهمال قد يولد امورا لا نرغب في حدوثها!

– الثانية: ان عدم انصاف الادارة والعاملين فيها سيزيد من تعميق المشكلة الاقتصادية وسيزيد من عمق مأساة الـ ٨٢٠٠ موظف اداري مع عائلاتهم من جراء عدم اقرار المشروع او تحرير تعويضاتهم ودفع الـ ٢٠ في المئة التي تم دفعها للقطاع الخاص وللإجراء في المؤسسات العامة.

– الثالثة: ان مأساة انسانية تجري على مرأى من المسؤولين ومسئولهم وتتعلق باولئك الذين وضعوا الاسس المتينة لادارة لبنانية نظيفة وشريفة، هم المتقاعدون قبل عام ١٩٩١ بحيث يتقاضى موظف الفئة الاولى والاستاذ الجامعي مبلغا لا يتجاوز الـ ٤٥٠ الف ليرة لبنانية، لذلك يجب انصاف هذه الفئة من الموظفين المتقاعدين.

ان الرابطة تطرح الصوت عاليا على جميع المسؤولين لتدارك الوضع لان في ذلك مصلحة الوطن والمجتمع. فكيف يعقل ان يدفع العامل في الادارة العامة جميع الرسوم والضرائب (كهرباء ومياه وهاتف وغير ذلك) والعلاوات التي لحقتها منذ عام ١٩٩٤، وهو لم ينل اي زيادة على راتبه منذ ذلك التاريخ، اضافة الى دفعة الزيادات على بدلات الاجار لسكنه المرتبطة ببقاء المعيشة التي اعطيت لغيره ولم يستفد منها منذ (١٩٩٣/١٢/٣).

لقد نفذ صبرنا وعضنا الجوع واصبحنا فئة محرومة حتى من الحاجات الضرورية، اننا لن نعدم وسيلة لنتنزع حقنا الذي اقره جميع المسؤولين وبمختلف الوسائل".

الارثوذكس المطران الياس كفوري، والمديران العامان لوزارتي الاعلام والمغتربين محمد عبيد وميثم جمعة ونقيب الصحافة محمد البعلبي والسفير السابق فؤاد الترك وزهاء ٢٥ اعلاميا مغتربا ممثلين لمؤسسات اعلامية اغترابية عدة.

استهل رئيس مصلحة الاعلام والثقافة في وزارة المغتربين وجدي ابو غانم اللقاء بكلمة ترحيب، تلاه الاعلامي غسان ابو حمد عن مجلة "الرابطة" في المانيا بكلمة الوفود.

وركز مستشار نقابة المحررين كمال فضل الله مثلاً نقيب المحررين لمحم كرم في كلمة على "ضرورة ان يكون التواصل بين الاعلاميين المقيم والمغترب اكثر من تبادل خبرات وتقنيات وتعاون في تبادل البرامج (...). اي ان يكون سقياً دائماً للجذور الوطنية والحضارية والوجدانية والفكرية (...).

وتوقف النقيب البعلبي عند "غاية في طليعة غايات اساسية يتحتم ان يقصد الى تحقيقها كل تعاون اعلامي بين لبنان المقيم والمغترب، وهي الحفاظ على ما تحقق لنا في الوطن من هامش واسع لحرية التعبير والتعزيز المستمر لهما، وبقاء الاعلام اللبناني مستنفراً بجنائحه للذود عن هذه الحرية اذا تعرضت لاي انتقاص (...).

وتناول الوزير السبع في كلمته "ثقافة الاندماج، احدى الغايات النبيلة التي نتطلع الى رسمها في هذا المؤتمر والتي يفترض بأن تجيز لنا الحديث عن التكامل الاعلامي بين لبنان المقيم والمغترب، بدل الحديث عن التعاون الاعلامي"، مشيراً الى "انما تقع في الدرجة الاولى من مسؤولية الدولة والاعلام الرسمي اللبناني الذي لا يزال من دون مستوى هذا التحدي الكبير (...). وتكاد تكون آليات هذا الاعلام مفقودة على مستوى التعامل مع آليات الاغتراب".

ونبه الى "ان الانقطاع شبه التام بين الاعلاميين المقيم والمغترب حال شاذة وغير طبيعية ويجب ان نعمل على دفعها وتأمين امكانات تجعل التكامل بين الاعلاميين البديل (...).

ارسلان

وارتجل الوزير ارسلان كلمة بديلة من كلمة مطبوعة سبق ان اعدت للمناسبة، "لاني اعتبر ان الاعلام المغترب حساً اكثر مما هي الكلمات المطبوعة والخطابة، وهو الحس الوطني الصادق الذي يجب ان تمتنع به، مقيمين ومغتربين". وعرض تجربته خلال توليه وزارة المغتربين سنة ونصف سنة، مسجلاً ملاحظات "مؤسفة" هي الآتية:

– وجود هوة كبيرة بين المغتربين من الجيل الاول والمغتربين من الاجيال اللاحقة،

كتبت هالة حمصي:

لعل افضل وصف لعلاقة الدولة اللبنانية بالمغتربين ما رواه اعلامي مغترب عن الصعوبات التي واجهته عندما قصد سفارة لبنان في احدى الدول للحصول على معلومات عن اللقاء الاعلامي الاغترابي الاول الذي تنظمه وزارة المغتربين في بيروت، قائلاً: "عرفنا باللقاء بواسطة خبر أودع برلمان تلك الدولة، لكنه لم يكن واضحاً. فأرسلنا كتاباً الى الوزارة عبر الفاكس، طالبين تزويدنا مزيداً من المعلومات، ولم نكن متأكدين انه وصل اليها. فاتصلنا بالسفارة، وطلبنا منها ارقام هاتف الوزارة في بيروت، لكنها اجابتنا ان هذه المعلومات لا تتوافر لدينا. وتساءلنا: من تخدم السفارة؟"

ويجر السؤال رواية اخرى عن التصير الرسمي في دول الاغتراب، ويضيف المغترب: "جهزنا مشروع توأمة بين مدينة اغترابية ومدينة لبنانية من اشهر عدة، وادعنا السفارة التي لم تعطنا اي جواب حتى الان، ولا نعرف ماذا فعلت به، علماً انه لا يحتاج الا الى موافقة البلدية المعنية في لبنان ليصبح نافذاً".

بالطبع، لم يجب من بقي من رسميين مشاركين في اللقاء الاعلامي الاغترابي بعنوان: "التعاون الاعلامي بين لبنان المقيم ولبنان المغترب" عن تساؤلات المغترب، لا بل أثنى عليها اعلامي آخر مغترب في دولة خليجية يعتاب على الدولة لاهمالها الكفاءات الاغترابية، قائلاً: "لم أسمع بأن أحداً كلف نفسه عناء الاتصال بنا، علماً اننا حاولنا اقامة قنوات اتصال (...). ولكن من دون جدوى". وسئل عن وزارة المغتربين، منظمة المؤتمر، فثرة في التحضير على صعيد دعوة الوفود من الخارج، "ان لا نرى الا وفوداً من عدد قليل من الدول، بينما تم تجاوز الاعلاميين في الدول العربية. فابن هي القنوات التي تعمل بواسطتها الوزارة للتواصل مع المغتربين؟"

اما لائحة المقترحات الكفيلة بلورة مشروع تواصل بين لبنان المقيم والمغترب فكانت طويلة في اليوم الاول من المؤتمر وقدمها اعلاميون مغتربون، وبرزها انشاء وكالة اعلام رسمية توزع اخبار لبنان على العالم، وان تعمد الدولة الى تشجيع اللغة العربية في دول الاغتراب وانشاء رابطة للاعلاميين المغتربين تعمل على التنسيق مع نقابتي الصحافة والمحررين اللبنانيين، وتعزيز السفارات اللبنانية بالمعلومات الوافية عن السياحة في لبنان.

الافتتاح

افتتح المؤتمر باحتفال شارك فيه، الى الوزير ارسلان، وزير الاعلام باسم السبع ومتروبوليت صيدا وصور وتوابعهما للروم

الروحية الدرزية رفضت الزواج المدني وصوتان مسيحيان عارضا المشروع

لامرأة واحدة فلا تعدد في الزوجات او الزواج.
ولما كان الزواج المدني له صفة العقد فقط لانه يجري امام القاضي المدني فالكنيسة لا تقبل به ولا ترضى لابنائها ان يتقبلوه لانه يتنافى او ينقض صفة السر، والمسيحي الذي يتزوج مدنياً فقط لا تعترف الكنيسة بزواجه بل تعتبره متسترأ او مساكناً لكونه ابرم عقداً فقط ولم يقبل السر، فيما الزواج المسيحي عقد وسر. بالإضافة الى ذلك فان الزواج المدني يقضي على العائلة وعلى تماسكها لان سبل فكه سهلة جداً. وختم مشيراً الى ان "الكنيسة لن تقف حجر عثرة عند وجود قانون يوحد بين اللبنانيين على اختلاف معتقداتهم".

ورأى راعي أبرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج "ان الهدم من رفض الزواج المدني هو حماية العائلة" مشيراً "الى ضرورة المحافظة عليها كي تتمكن من تأمين مجتمع افضل يتحلى بالاخلاق والقيم والمناخية".

طرابلس

وفي طرابلس ("النهار") اجتمعت امس فاعليات وقوى وجمعيات شمالية بدعوة من دار الفتوى في الشمال واكدت رفضها مشروع الزواج المدني.

تتمسك بقانون احوالها الشخصية، ولا ترضى بديلاً منه، وترفض تطبيق أحكام الزواج المدني على ابنائها رفضاً تاماً حرصاً منها على مبادئ الدين الخفيف وعاداتها وتقاليدها الاسلامية الشريفة السامية، وتهيب بالمسؤولين والزعماء الوطنيين كافة بأن يعملوا كل ما في وسعهم للمحافظة على القيم الاخلاقية النبيلة الكفيلة قيام مجتمع وطني صحيح يحافظ فيه كل فرد على حقوق الاخرين وتسوده المحبة والوثام بين جميع اللبنانيين.

ثانياً: يتوجه المجتمعون الى اللبنانيين عموماً وبنائه الطائفة خصوصاً بالدعوة الى التمسك بالفضائل والمبادئ الاخلاقية الرفيعة والحرص على كل ما يوحد ويحفظ المجتمع من الانهيار، طالبين من العلي القدير ان يمدنا بعونه ويصوننا بصونه، ويهدينا سواء السبيل. ويحفظ أمتنا ويبعد عنها شبح الحرب المخيم على المنطقة تحقيقاً للسلام العادل والشامل".

واعلن النائب البطريركي العام على بلاد البترون وراعي أبرشية زغرتا واهن المطران بولس اميل سعادة "ان الزواج في المسيحية سر مقدس بالإضافة الى كونه عقداً يمتاز عن سائر العقود بصفتين: الاولى الديمومة وعدم الانحلال. والثانية الوحدة، اي رجل واحد

الشوف وعاليه وبيروت وراشيا المشايخ شريف ابو حمدان ونعيم حسن ونصوح حيدر ويوسف كمال، ورئيس "مؤسسة العرفان التوحيدية" الشيخ علي زين الدين، والمسؤول الاداري لـ "مؤسسة الاشراف" الشيخ غسان شهيب وجمع من المشايخ من مختلف المناطق.

وبعد اجتماع مغلق استمر نحو ثلاث ساعات صدر بيان تلاه الشيخ حيدر وفيه: "اولاً: ان طائفة الموحدين الدرزي التي هي ركن قوي واساسي في بناء هذا الوطن، وفي الذود عن كرامته واستقلاله وعروبته،

التنديد بالتهديد الاميركي للعراق يتصاعد

اعتصام في بيروت ومسيرة في النبطية

"بالتنسيق مع المؤسسات الاجتماعية والانسانية العاملة في هذا المضمار". وجاء في بيان تلته باسم التجمع السيدة سحر طه: "لا تتروكوا لاميركا الخيار في جعل العراق مقبرة تحت ابصاركم. وبشهادتكم نرفض اي ضربة عسكرية للعراق ولا نحتكم لنظام العالم الجديد، لاننا نعرف حق المعرفة كيف ينظر الى دولنا النامية والى اطفالنا وشعوبنا ونحتكم الى ضمانكم الحرة لوقف مجزرة قتل الطفولة والمستقبل. ان من ابسط حقوق الطفولة العيش بامان وتوفير الغذاء والدواء وليس التشريد والجوع والموت".

ردود الفعل

✻ النائب بهاء الدين عيتاني: "ندعو الاعلام العربي والمسؤولين العرب الى مساندة التيار الشعبي المعارض لقرار الحرب، واعتماده وسيلة ضغط على ادارة الرئيس كلينتون لمراجعة قرارها بضرع العراق (...)".
✻ رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقية: "اي ضربة عسكرية توجه الى العراق ستشكل ضربة قاتلة لعملية السلام المصالية اصلاً بالوجود وتزيد الامور توتراً وتعقيداً في المنطقة اضافة الى ان ما سبق حملة التهديدات للعراق من كلام اسرائيلي عن القرار ٤٢٥ بشكل تفخيخي له ارتباط بما هو جار حالياً (...)".

✻ "حزب التحرير": "ان كل ما تقوم به اميركا ليس المقصود به صدام (...) وانما العراق واهله ومنطقة الشرق الاوسط واهلها وبلاد العالم الاسلامي الاخرى والمسلمون فيها وهو امانة لهم واذلال وحط من قدرهم واستهانة بشأنهم (...)".

✻ الامين العام لـ "منظمة طلائع العمل القومي" لطفي مراد: "ان العدوان الاميركي - الصهيوني على العراق هو استفزاز لمشاعر الامة العربية وتحد لوجودها وامتهان لسيادتها (...)".

✻ رئيس "اتحاد الشباب الوطني" عبدالله نجم: "ان الهجمة الاميركية على العراق لا تستهدف نظامه فحسب، وتقويض دولة العراق المركزية سوف يؤدي حتماً الى التقسيم وادخال المنطقة في حروب مفتوحة".

انضمت امس الهيئة الروحانية للطائفة الدرزية الى المعارضين للزواج المدني وبرزت ايضا اصوات روحية مسيحية تعلن معارضة الكنيسة لهذا المشروع.

فمن مراسل "النهار" في عاليه ان الهيئة الروحانية للطائفة الدرزية التأمّت امس في مقام السيد الامير جمال الدين عبدالله التنوخي في عبيه بحضور ركنيهما الشيخ ابو حسن عارف حلوي والشيخ ابو محمد جواد ولي الدين. كما حضر الاجتماع مستشار محكمة الاستئناف الدرزية العليا الشيخ سليمان غانم وقضاة المذهب الدرزي في

تصاعدت مظاهر المعارضة للتهديد الاميركي بضرع العراق، فيما استمرت الدعوات الى الوقوف مع الشعب العراقي. بدعوة من "الاحزاب والقوى اللبنانية والفضائل" نفذ بعد ظهر امس اعتصام تضامني مع الشعب العراقي امام المبنى السابق للسفارة الاميركية في عين الريسة شارك فيه مسؤولون عن الاحزاب والفضائل. ورفع المشاركون لافتات تندد بالخطوة الاميركية ورددوا شعارات مؤيدة للشعب العراقي.

والقى عضو قيادة حركة "فتح - الانتفاضة" ابو فادي" حماد كلمة رأى فيها "ان اميركا تدق طبول الحرب ضد العراق، بل ضد الامة العربية والاسلامية بحجج واهية تكشف طبيعتها العدوانية ضد امتنا وامالها ومصالحها".
ثم تحدث رئيس المجلس السياسي لـ "حزب الله" النائب محمد رعد باسم "الاحزاب والفضائل"، قال: "تلقي اليوم في هذا المكان بالذات الذي تحول ركاباً نتيجة بغي اصحابه وعدوانهم، لتلقي رمزياً لنعلن تضامناً مع شعبنا واطفالنا ضد العدوان الاميركي الذي يحضّر ضد اطفال العراق".
ثم احرق المشاركون العلمين الاميركي والاسرائيلي.

النبطية

وفي النبطية ("النهار") انطلقت عند الاولى بعد ظهر امس مسيرة تأييد للشعب العراقي من امام جامع الامام الحسين وصولاً الى النادي الحسيني في المدينة. وتقدم التظاهرة امام المدينة الشيخ عبد الحسين صادق وممثلون للاحزاب والقوى والجمعيات وعدد من رجال الدين. والقى الشيخ صادق كلمة تسالط فيها "الحاج الولايات المتحدة الاميركية على توجيه ضربة الى الشعب العراقي في ظل هذا الصمت العالمي الذي يتطلع الى تنفيذ القرارات الدولية بكيالين".
ودعا "تجمع الاممات العراقية في لبنان" في مؤتمر صحافي عقده امس في نقابة الصحافة "الاممات اللبنانية والعربيات للتضامن معنا والمشاركة في حملة التبرع من اجل شراء الدواء والغذاء لاطفال العراق"، وأشار الى ان تفاصيل الحملة سيعلم لاحقاً

افتتاح اللقاء الاعلامي الاغترابي (تمة)

الاعلام الاغترابي

وتركزت جلسة المناقشة الاولى على "الاعلام الاغترابي اللبناني في دول الانتشار"، وقد ترأسها النقيب البعلبكي وادارها الاعلامي واصف عواضة، وتوالى فيها على الكلام النائب في مجلس نواب سان باولو محمد مراد والدكتور بول طبر عن جريدة "التلغراف" (اوستراليا) وادوار ابو زيد عن اذاعة "صوت لبنان" (اميركا) وكميل ضوميط عن جريدة "المستقبل" (كندا) وحسين حسون (من الامارات العربية المتحدة) ومالك شلوعب عن مجلة "السمير" (لبنان) واسعد الخوري عن جريدة "البيروت" (اوستراليا) ولامع الصليبي (عن تلفزيون برازيلي رسمي) وغايي داود عن جريدة "بيروت تايمز" (اميركا) وغسان ابو حمد.

وسجل المتكلمون ملاحظات عدة هي الآتية:

- افتقار الصحف والمجلات والبرامج الاذاعية والتلفزيونية الاغترابية الى معلومات رسمية حول الوضع في لبنان.
- يشكل المغتربون حالاً انسانية اكثر تعقيداً من النظرة المبسطة المشار اليها. وهم ينقسمون طبقات اجتماعية غير متساوية (...). ويعانون التمييز الثقافي بدرجات مختلفة (...). وليس صحيحاً انهم سيعودون الى وطنهم ليستقروا فيه مجدداً (...).
- ان واقع الاعلام الاغترابي في الولايات المتحدة الاميركية ليس على ما يرام، مما يوجب ايجاد الوسائل الكفيلة احياءه. وقد تؤدي الدولة دوراً في هذا المجال عبر الوزارة المختصة، كي تتحكم في الوضع وتداويه (...).
- كانت المؤسسات الاعلامية الاغترابية، ولا تزال، تتم بمبادرة فردية، وغالباً ما تقع تحت عجز مادي لعدم توافر الامكانيات، فتجبر على التوقف (...).
- اما ابرز المقترحات لتعزيز التواصل بين الاعلام المقيم والاعلام المغترب فهي الآتية:
- انشاء وكالة اعلام رسمية، تتكفل بتوزيع اخبار لبنان على العالم، ووضع سياسة اعلامية اغترابية شاملة تبدأ بتشجيع الدولة اللغة العربية في الاغتراب،
- انشاء صحف لبنانية بلغات اجنبية، تتمكن من خلالها الاجيال الجديدة من ان تتواصل مع لبنان.
- تقوية ارسال اذاعة لبنان الرسمية، بحيث يطاول دول الاغتراب، وتعزيز القنصليات والسفارات بلحقين اغترابين مزودين بالمعلومات والصور.
- تحقيق تواصل مستمر مع الاغتراب واعلامه بواسطة قنوات واضحة وملاحقة أنشطة الجاليات والكهفاهات الاغترابية، وانشاء رابطة للاعلاميين المغتربين.
- ويختتم اللقاء اعماله اليوم بجلستين، الاولى تتركز على "دور الاعلام الرسمي في التواصل بين لبنان المقيم والمغترب"، والاخرى على "دور وزارة المغتربين في التواصل الاعلامي".

ممثلو الاعلام يختلون اليوم ويعدون مذكرة بمطالب القطاع

تعد لجنة ممثلي المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة المرخصة من الفئتين الاولى والثانية خلوة اعلامية في التاسعة والنصف صباح اليوم في فندق "لوغبريال" في الاشرفية، تتركز على اعداد مذكرة بمطالب القطاع الاعلامي ستترفع لاحقاً الى وزارة الاعلام.

وكان سبق ان وزع على ممثلي المؤسسات مشروع مذكرة خلال اجتماع عقده في ٣ شباط الجاري، وطلب منهم تسجيل ملاحظات او اضافات على البنود الواردة فيه. وينقسم مشروع المذكرة لثلاثة اقسام، الاول مقدمة تتناول الامة المعولة على القطاع على صعيد التأثير والمستوى الاقتصادي والدور الذي يجب ان يمارسه والمسؤولية التي يجب ان يضطلع بها. ومما جاء في المقدمة "ان القطاع الاعلامي معني بالثوابت والمبادئ التي تلتزم الخلقة تعاملاً، والقانون سقفاً (...)" وهو مرفق اساسي في

تكوين الوطن وعملية اعادة بناء الدولة، وهو بذلك يتخذ صفة المرفق الوطني العام حتى لو كان رأسماله خاصاً في معظمه". ويتطرق القسم الثاني الى الواقع الحالي الذي يعيشه القطاع، ولا سيما على صعيد القوانين والمراسيم الاعلامية ودفاتر الشروط النموذجية وقانون البث الفضائي. وجاء فيه ان "التناقض القانونية ادت الى تضارب الموجات والتعدي عليها والى صراع اعلامي - اعلامي - سياسي (...)".

العراق والزواج المدني محور خطب الجمعة شمس الدين: العدالة الدولية مفقودة

قيلان

وقال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قيلان في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة: "ان المرحلة الحالية قاسية جداً وما تتعرض له المنطقة من ضغوط سياسية واقتصادية وعسكرية يدعوننا لان نكون اكثر تواصلاً وتعاوناً لما فيه مصلحة الوطن وخير شعبه. ولا يجوز اطلاقاً ان نستمر في الدوران ضمن حلقة المواقف والمواقف المضادة، وينبغي بعد هذه التجربة المريرة ان نتوصل الى القواسم المشتركة التي تساهم في اعادة تأهيل البلاد ووضعاها على السكة الصحيحة التي تخولها ان تكون في مستوى الاوطان التي تمتلك مقومات الوجود والصمود في وجه مختلف الاستحقاقات، وان تخرج من لعبة التوازنات الطائفية ومتهامات الاجتهاد والتفسير الذي يكون غالباً على مستوى نقيضين ويدخل في اطار البناء الوطني الصحيح، ويساهم كذلك في تحقيق مشروع الدولة تحت مظلة المؤسسات الملتزمة بالقوانين والانظمة".

فضل الله

وحذر العلامة السيد محمد حسين فضل الله في الخطبة التي القاها في مسجد الامامين الحسينين في حارة حريك من كلام السفير الاميركي في لبنان عن ضرورة اجراء مفاوضات لتطبيق القرار ٤٢٥، قال: "لعل خطورة هذا الموقف انه يحاول ان ينزع من لبنان سلاحاً سياسياً للمطالبة بالانسحاب الاسرائيلي من ارضه من دون قيد او شرط، باعتبار ان الحديث عن ان القرار مثير للجدل لانه ليس واضحاً بما فيه الكفاية لي طرح للتنفيذ فوراً، كما يحاول ان يثير سجلاً

الروحية الدرزية رفضت الزواج المدني (تتمة)

من تغييرات جذرية وتهديد للاستقرار والوفاق، ووضع البلاد في مهب العواصف". وأكد البيان ان مشروع الزواج المدني مخالفة دستورية وطلب "الاجهزة القضائية والامنية ملاحقة المطالبين بتشريع الزواج المدني".

مؤيدون

واصدر نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى محمود عبدالخالق بياناً جاء فيه:

"لنا نستغرب شديد الاستغراب ان تنطلق بعض المواقف الراضة للزواج المدني الاختياري في وقت نحرص على ضرورة ان تأخذ الامور منحها الطبيعي ترجمة للاجماع الوطني على الفاء الطائفية.

لقد اجمع اللبنانيون بأحزابهم وهيئاتهم وكل فئاتهم على التأكيد ان الطائفية وبها يجب القضاء عليها والخروج من نفقها المظلم الى رحاب المواطن والوطن لاتخاذ المجتمع من التفهيم والشرذمة والتفوق.

ان الزواج المدني الاختياري والقانون الجديد للاحوال الشخصية هما المدخل الاساسي لالغاء الطائفية والذي لا نعتقد انه بمعزل عن القوانين المؤسسة للافئها تلغي الطائفية في لبنان".

ورأى الشيخ وديع الخازن في الزواج المدني "مدخلا الى الفاء الطائفية السياسية من التركيبة اللبنانية" وأكد "ان الرئيس المرابي لا يببالغ في قوله ان ثمانين في المئة من الشعب اللبناني يؤيدون طرحه بالرغم من التحفظات الدينية التي نحتارها جميعا والتي لها اسبابها ومنطقاتها، على ان ترامي هذه المرجعيات منطق الشباب الذي يندش ممارسة الحرية في خياراته".

اوضاع شعبة

عند نقيب المحررين

اطلع نقيب المحررين لمحم كرم أسس في دار النقابة من وفد من أهالي شعبة يرافقه السيد ابراهيم الصباح، على الصعوبات التي تواجهها البلدة تحت الاحتلال.

ورحب النقيب كرم بالوفد وقال: "ان ايدي الصحافة والصحافيين ممدودة الى ايديكم لتحقق مضافة رفعة هذه البلدة ومناعتها بالصلاية والعناد اللذين تحتاج اليهما في هذه المرحلة القاسية من تاريخنا، وخصوصاً ان المنطقة تمر اليوم بمخاضات لا حدود لها، اذ انفجرت الحرب. وكل المحافل الدولية يبدو انها تعيش هذا الجو وهذا المناخ".

وأضاف: "لنا مستعدون لكل ما يطلب منا، ولكن الاتكال على الاعلام وحده لا يكفي، بل يجب ان تقوم مبادرة من الدولة ترفع الحيف والغبن عنكم. ان هذه الدار لكم تلتجأون اليها في كل ما تعانونه من صعوبات، ويقتني ان الايام المقبلة ستكون أحسن نظراً الى التنظيم الذي ندعوكم اليه والتنسيق في ما بيننا الذي هو حق مقدس لكم".

ترأس اللقاء الذي عقد في المسجد المنصوري الكبير في طرابلس مساء امس مفتي طرابلس الشيخ طه الصابوني وحضره وزير النقل عمر مسقاوي والنواب احمد كرامي، محمد عبد اللطيف كباره، خالد ضاهر، احمد فتفت، جهاد الصمد ومصباح الاحدب والنائبان السابقان اسعد هرموش ومحمود طبو ونقيب المحامين السابقين في الشمال عدنان الجسر وحسن مرعي والشيخ سعيد شعبان، والقاضي ناصر الصالح ورئيس بلدية سير رشيد علم والمحامي محمود الحسيني ممثلاً رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة وعضاء المجلس الشرعي وممثلون عن "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" و"جمعية الانقاذ الاسلامية" وجمع من العلماء يمثلون التيارات الاسلامية وفاعليات.

بعد كلمة عضو المجلس الشرعي المهندس عبدالله بابتي تحدث المفتي الصابوني فاعتبر "ان هذه الطروحات القديمة تستهدف الفاء الدين ونشر العلمانية وتثبيت اللحاد ليتحول لبنان ساحة تجارب مفرغة من الايمان والاخلاق".

وتساءل عن "خلفيات طرح مشروع الزواج المدني في هذا الوقت بالذات" ورأى "انه يتعارض مع الدستور"، مستغرباً طرحه على الاستفتاء مؤكداً "ان المحاكم الشرعية في لبنان هي ارقى من اجهزة القضاء التي يجري في كواليسها العديد من الامور بعيداً عن نظر التفهيم العدي". ثم قدم عدد من النواب مداخلات اعلنوا فيها انهم ضد هذا المشروع وطرحه، كما تحدث النائبان السابقان هرموش وطبو، فالوزير مسقاوي الذي قال: "لنا نرفض المشروع جملة وتفصيلاً ونرفض حتى مناقشته لانه جدل غير مستحب واعتبر ان القضية هي عند الرئيس الياس المرابي، واعتقد انها ستقف عند هذا الحد".

ثم تلا المفتي الصابوني البيان الختامي للقاء وفيه:

"اولاً: يعلن المجتمعون ان اي مشروع للزواج المدني يعتبر مخالفة للشريعة الاسلامية وخروجاً على العقيدة الاسلامية واعتداء على حقوق المسلمين.

ثانياً: يؤكد المجتمعون البيانات والتصريحات التي صدرت عن مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني والامام الشيخ محمد شمس الدين والمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى ومؤتمر علماء طرابلس وسائر المرجعيات الدينية والسياسية والاجتماعية الراضة لمشروع الزواج المدني.

ثالثاً: يرفض المجتمعون طرح مشروع الزواج المدني للتصويت عليه في مجلس الوزراء او مجلس النواب او لدى الرأي العام، لأن الاحوال الشخصية جزء من الشريعة الاسلامية التي لا تخضع للتصويت والتعديل، وان فتح باب التصويت على هذه القضية اساساً، يقود الى المطالبة بطرح قضايا كبرى للتصويت عليها كقضية الاستقلال ونهائية الوطن ونظام الحكم وسواها واخضاعها لنتيجة الاكثية العديدة بما تحمل

"البيئة مشكلات واقتراحات" انهى اعماله والتوصيات تعلن لاحقاً جلستان ناقشتا تلوث المياه والنفايات ومطالبة بتحديث القوانين

اصلاح الادارة يتطلب اعطاء الجمعيات البيئية حق الادعاء على المخالفين تمهيداً للتصدي لتجاوزاتهم.

وختتم المحامي الفرنسي جان - نيكولا كليمان، الجلسة الرابعة بمداخلة عنوانها "الاطر التنظيمي لادارة النفايات"، فحدث عن القانون الصادر في فرنسا عام ١٩٧٥ والذي ينظم النفايات انطلاقاً من ثلاثة مبادئ: تخلف المنتجين والمستعملين من النفايات، متابعة كل من الفريقين في حال عدم التزامه القوانين البيئية، وتمويل ادارة النفايات عبر الضرائب والرسوم.

واختتم المؤتمر بجلسته مغلقة تضمنت اقتراحات وتوصيات من المتوقع ادراجها في مشروع القانون البيئي الذي يعده الوزير اكرم شهيب، على ان يتم اعلانها لاحقاً.

بلاستيكية و٣٠ في المئة نباتية و٢ في المئة صناعية، وواحد في المئة استشفائية".
وعرضت مديرة مختبر المعلومات الجغرافية في جامعة القديس يوسف جانين صوما، لصور مأخوذة بواسطة الاقمار الاصطناعية، تظهر مواقع التلوث في لبنان في الجو والبحر والتربة.

زخيا

رئيس قسم البيئة في "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" عبدالله زخيا تكلم على معالجة النفايات الصلبة بما يتنافى والقوانين والمقاييس التقنية، مركزاً على المكبات المخالفة للشروط العلمية والقانونية، والتي تتسبب باخطار بيئية جسيمة، ومذكراً ب"ان المشكلة في لبنان تكمن في عدم تطبيق القانون لان الادارة مسيئة". ووضح "ان

عنوانها "الميكانيكية التنظيمية والقانونية للمياه في لبنان"، الى "اهمية ايجاد مخطط شامل لتوزيع المياه وكيفية استعمالها في المناطق الريفية والزراعية، في شكل يضمن تأمين الكمية اللازمة لكل منطقة لتنميتها زراعياً.

وختتم المدير العام لشركة "ليونيز دي زو" الفرنسية مارك فورنيساري، الجلسة الثالثة بمداخلة عنوانها: "الادارة المعتمدة لمصلحة المياه، وسبل حماية البيئة"، فطرق الى موضوع الخصخصة واهميتها في مجالي التمويل والاستثمارات المستقبلية.

ترأس الجلسة "الرابعة عن النفايات البروفسور ميشال تابيت، واستهلها المهندس زياد يونس بمداخلة عنوانها "النفايات المنزلية في لبنان"، فلفت الى "ان المطامر والمكبات تتسبب بتلوث المياه الجوفية، وحرقت النفايات ينتج دخاناً ساماً وضاراً".

واوضح "ان نفايات لبنان تختلف بطبيعتها عن نفايات اوروبا لانها تحتوي نسبة كبيرة من المواد العضوية. لذا، فان حرقها صعب والافضل تسميدها للاستفادة منها زراعياً.

وتطرق ممثل الشركة العامة لمياه لبنان، رينه دريسن، ايضاً الى قضية النفايات المنزلية، فدعا الى "فرض قوانين بيئية جديدة، وانشاء مراكز طمر صحية ومعامل لحرق النفايات".

واعتبر "ان كمية النفايات مرتبطة في شكل وثيق بالكارثة السكانية في البلاد والضرائب التي يفرضها القانون على منتهكي البيئة. ولان امكاناتنا المادية محدودة، ينبغي تثقيف المواطنين بيئياً ومقاومة التلوث وحماية البيئة".

الدكتور بيار شارل جيرار تحدث عن "تلوث الساحل اللبناني بالنفايات الصلبة العائمة"، فوضح "ان افراغ هذه النفايات يتم مباشرة في البحر، وخصوصاً على شاطئ بيروت، فيما يفرغ بعضها في مجاري النهر". ولفت الى "ان ٥٤ في المئة منها مواد

تابع مؤتمر "البيئة، مشكلات واقتراحات" الذي تنظمه جامعة القديس يوسف اعماله امس في "قاعة جان دوكرديه" في حرم معهد العلوم والتكنولوجيا - مار روكز.

افتتح الجلسة الثالثة وعنوانها "المياه"، عميد كلية الهندسة في الجامعة الدكتور مارون اسمر.

تلاه مساعده البروفسور وجدي نجم الذي تحدث عن "اهمية الصخور الكلسية في التكوين الجيولوجي"، لافتاً الى "الاضرار الناجمة عن سوء اختيار مواقع المكبات، وخصوصاً لجهة الاخطار التي تتسبب بها المواد الكيميائية فيها".

ثم تكلم العميد الفخري للكلية البروفسور سليم كتخافو عن "الدورة المائية والتنمية"، مشيراً الى "ان التنمية المتزايدة تؤدي الى مضاعفة التلوث البيئي لان الموارد الطبيعية محدودة".

رزق

وفي مداخلة عنوانها "مصادر التلوث مشكلات وحلول"، تحدث الدكتور ولسن رزق عن ابرز مواقع التلوث في لبنان، مستعيناً بصور تظهر مكبات النفايات في مناطق عيون السيمان وجرانل وموتني فردي، والتي تؤدي الى تلوث المياه الجوفية.

ثم تكلمت الباحثة في جامعة القديس يوسف بدر جعدون على "تلوث المياه الجوفية وآراء الاختصاصيين فيه"، ساردة انواعه وطرق حدوثه.

الى كلمة الباحثة في علم الجغرافيا نانبيه شاهينيان التي تناولت "التلوث الكيميائي والجرثومي في الطبقات الجيولوجية في منطقة بقنايا وصولاً الى عوكر"، فتحدثت عن تحليل عينات من المياه اخذت من آبار في منطقة النقاش، واطهرت نتائجها انها ملوثة من جراء المياه الآسنة الناتجة من المصافي.

وتطرق رئيس المجلس الاداري لمصلحة الضمان الاجتماعي هيام ملاط، في مداخلة

العراق والزواج المدني محور خطب الجمعة (تتمة)

لبنانياً داخلياً قد يخلق حالة من الاستقرار الداخلي، بفعل الاصوات المتناغمة مع هذا الهدف الاسرائيلي الخفي، ويمتج العدو - بالتالي - موقع قوة في الامم المتحدة قد يتحول الى حالة ضغط على لبنان وسوريا، تحريك الفتن في لبنان".

يكن

النائب السابق فتحي يكن تطرق في الخطبة التي القاها في مسجد عثمان بن عفان في ميناء طرابلس الى اصرار رئيس الجمهورية الياس الهراوي على طرح مشروع تعديل قانون الاحوال الشخصية فقال: "على الجميع ان يدركوا ان الاحوال الشخصية الاسلامية ليست محل مناقشة من احد وان تكون وهي ليست موضع استفتاء شعبي لانها مبنية على احكام شرعية غير خاضعة للاجتاهد".

امير "حركة التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان: "ان مشروع الزواج المدني ليس دستورياً ولا قانونياً ولا اخلاقياً، بل هو ديكتاتوري لانه يتعلق بعقائد الناس واخلاقهم وعلاقتهم التي تقوم على اساس نصوص دينية (...)"

امام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود قال: "اذا كان رئيس الجمهورية يقترح استفتاءً شعبياً لقرار مشروع الزواج المدني فنحن ايضاً نرحب بهذا الاستفتاء الشعبي لاننا متأكدون ان الاكثرية الساحقة ترفض هذا القانون لانه يهدد مستقبل الاخلاق في لبنان".

هجرته الطيور وهوت حجاره في النهر طاحون المرداشية في زغرنا كان الاجمل قناطر وفتحات تهددها مطرقة الزمن

طاحون المرداشية لا يحتاج، بين باقي طواحين زغرنا المائية، الى تعريف. فهو في قلب المتنزه المعروف، على ضفاف نهر رشعين، الى الجهة الشرقية، وتحديدًا، على سفح التلة الشهيرة ب"ضمر مار سركيس" حيث الدبر الذي يحمل الاسم عينه يستوي مثل قبة على رأس. فمن لم يأكل كبة نيئة في المطاعم المظلمة بالدلب، او قرص مشوي، ويلقي نظرة عليه، زار، على الاقل، جاره الدبر، او مرّ امامه عابرا الجسر الذي يشرف على النهر.

يلفت هذا الطاحون برونق بنائه التراثي، وجمال قناطره والفتحات. وكان دائما احد العناصر التي اضفت على المكان سحرا خاصا: نهر دائم التأوه، مطاعم على الجانبين، شجر دلب زهر يشبه جبالا من الاخضرار، بساتين ليمون، تلة مزنة الوسط بالبحار، دير، قريمد... وطاحون.

الاجمل والاوسع

وقرب هذا الطاحون من العين لم يكن السبب الوحيد لشهرته التي يحسده عليها طواحين نطوس، العتيقة، المخاضة العليا والسفلى، بل لأنه الاجمل، والاوسع. ولعله، على ما رجح المؤرخ سمعان خازن، الأكثر قدما بين باقي طواحين المنطقة فهو كان، سابقا، ملك آل كرامي من طرابلس، بحسب ما اورده خازن، ثم اشتراه منهم اسعد بك كرم، نحو عام ١٨٧٥، وباعه من دير مار سركيس وبأخوس التابع للربان الانطوني ولايزال ملكهم.

وتجاويد طاحون المرداشية التي تختصر تاريخا في ذاتها، كانت، ولا تزال، تجتذب الكثير من العدسات والفرش. حين لا تقترب منه كاميرا محترف، او هاجو، تنفلس لوحة فنان، او طالب في كلية فنون. ومهما تعددت الادوات تظل النتيجة واحدة: عنوان الخير والبركة والشعب ايام القلة. لكن الطاحون اليوم يحتاج الى مساعدة اكيدة، فالخراب بدأ يدب فيه وتمهد جزء من الخائض المواجه لمطمع "ريفيرا" ووقعت حجاره السمره في النهر بعدما أصغت دائما الى مسامته. كان، حتى وقت قريب، مشرّح الابواب، يعج بالمركة. لكن خلافا بين مستثمريه وملاكه ادى الى قفله واحالته على التقاعد. فمجرته الطيور التي تعودت ان تنط على سطحه، وتنال نصيبها من القوت قحما مشمسا، وبرغلا.

والسؤال الذي يطرح نفسه: ماذا بعد؟

هل سيبترك المكان لمزيد من الخراب ويزداد وضعه سوءا فترتفع كلفة ترميمه؟ ولماذا لا يستفاد منه ليتحضر مشروعا ما؟

سبق ان طرحت، في منطقة زغرنا - امهن، فكرة لم تلق آذانا صاغية: اقامة متحف انثروبولوجي يضم ما امكن من الادوات التي كان يستخدمها اللبناني في بيته ومعيشته وحرارة حقله، وزرع ارضه هذه الادوات، ادار لها التطور طوره، فأضحت تراثا تصلح للمتاحف اكثر من الاستعمال اليومي.

كثير منها يسمع عنه الجيل الجديد او يقرأ، من دون ان يشاهده بام العين، فلماذا لا يؤمن له مكانا صالحا لعرضه، واپرازه، وحفظه على غرار طاحون المرداشية؟ فمادام عن اللماعق الخشب التي كان يأكل بها، اجداننا، وموقد النار والبوك وصدوق الجماز، وبيت الجرار الفخار، والبردعة على ظهر الدابة ومجمعة البيدر والشروال الطويل؟

هذه الفكرة تعيد طرحها لانا وجدنا في الطاحون العجوز مكانا يصلح لتفنيدها. هذا اذا حاز الاقتراح بركة الرهبة الانطونية. فهل يلقي قبولا، ام يترك الطاحون لمطرقة الزمن التي لا ترحم؟

محسن أ. يعين

الجمعيات الاهلية تعوض التقصير الرسمي عكار العتيقة في قبضة الحرمان اهلها ينقلون المياه على الدواب

عكار العتيقة - من ميشال
حلاق:
نمحت اسمها لقضاء عكار الذي يضم
اليوم ٢١٦ بلدة وقرية، ونظراً الى قدمها

ومكانتها التاريخية المعروفة، سميت العتيقة.
تعتبر اليوم من اكبر البلدات العكارية،
تشكل كل من احيائها المتباعدة قريبة
منفصلة عن الاخرى. مساحتها اكثر من ٤٠

عكار العتيقة

عدد السكان ١٦٤٠٠
عدد المقيمين: ١٤٧٥٠
عدد الناخبين: ٤٤٥٣، ٢٢٤٣ ذكورا، و ٢٢١٠ اناثا.
عدد الناخبين الفعلي: ٢٩٠٠.
عائلات البلدة:

الاسعد، اسير، الاكومي، آدم، احمد، ابراهيم، بطيخ، بحري، تليجة، تامر، جنيد، الحسواني،
حسن، حبشيتي، حيدر، حسين، حمود، خطيب، الحاج، حربا، خضر، خليل، خالد، خدوج، درويش،
دياب، رضوان، زيتون، الزعي، زليخة، الزين، سليمان، سعدي، شاكوش، شلي، الشريف، شام
الدين، شامين، الشيخ، الشعار، صالح، ضاهر، العك، عبيد، علي، عباس، عيدو، عثمان،
عطرشان، العوض، عبدالله، العاشق، العس، غصن، غصة، غريب، الفش، قدور، قاسم، القواص،
كنج، المجدلاني، مصطفى، ملحم، محمد، المصري، ميتا، مرعب، نادر، نور الدين، ناظر، هودول،
هدى، يحيى، يوسف وبتوف.

المهية الاختيارية:

عدد المهية الاختيارية قانونا - ٦ - .

المختار الاصيل هو محمد احمد المصري، واستحدثت فيما هيئة اختيارية ثانية في حي
القوس) كلف مهماتها المختار محمد محمود قدور.

المؤسسات التربوية فيها: ثلاث مدارس رسمية ابتدائية مختلطة، ثانوية وتكميلية رسمية
مختلطة، والمدرسة الخيرية الاسلامية، ابتدائية خاصة.

المؤسسات الصحية:

مستوصف مجاني تابع لـ"جمعية التنشئة الوطنية"، ومستوصف حكومي حديث لم يتم افتتاحه
رسمياً بعد.

المؤسسات الاجتماعية:

"جمعية التنشئة الوطنية"، "الجمعية التعاونية الزراعية"، وفوج "كشافة التربية الوطنية"،
وروابط لعائلات الشاكوش والزعي والشعار.

المواقع الاثرية:

- مغاور فيها قبور ونواويس قديمة في منطقة زبود.

- قلعة عكار العتيقة بناها الصليبيون ورهها آل سيفا والظاهر بيبرس جددها.

- جامع السلطان المملوكي قلاوون الصالح، وعدد من التكايا الاثرية بنيت ايام العثمانيين.

مميزاتها الطبيعية: غابات الصنوبر والشوح من كل جانب.

ينابيعها الغزيرة: الشيخ جناد والشلال.

الى متى

نظّل المسيلحة دهليزاً؟

قلعة المسيلحة تكرر. لماذا؟ لانها لو كانت في بلاد تحترم تراثها وتاريخها، لتحولت مرفقاً
سياحياً يؤمه الرواد والمهتمون، ويعود على الدولة بفائدة مالية مهمة.

لكن القلعة لا تزال، ويلاسلاف، دهليزاً معتماً، تضيق قاعاته واوروقته وفسحاته بالنفايات،
ويقطن فيه الذباب الازرق والدود.

كانت المسيلحة في ما مضى تحفة تراثية، تلقها بساتين البرتقال والرمان والموز واشجار
السنديان والهور والدلب، ويمر في جوارها نهر الجوز. لكن محيطها اليوم صار صحراء جدباء،
هجرت البساتين والاشجار الى غير رجعة، بعدما طردوا الجفاف واستوطن البقعة.

قبل فترة قصيرة، سألنا المسؤولين عبر "النهار" عن اسباب عدم تأهيل المسيلحة وانارتها،
اسوة بمعالم اثرية عديدة في لبنان. فأجابنا المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب "ان
الوزارة لن تتخذ قراراً بانارة القلعة الا بعد تأمين حماية مشددة للتجهيزات التي ستوضع فيها،
وخصوصاً ان الموقع بعيد عن مخافر او مراكز امنية".

هل هو عنر اقبج من ذنب؟

نحسب ان من واجبات وزارة السياحة التنسيق مع الاجهزة الامنية لحماية مواقع مثل المسيلحة
وسواها. فهل كثير عليها ان تعمل على صون هذه القلعة اليتيمة من التعديات، عبر تأمين
مراقبين ومرشدين يسهرون على راحتها؟ واين التنسيق بين الوزارات لحماية الارث الوطني؟

صباح نصر

الاثرية والمواقع الطبيعية التي تتمتع بها
المنطقة.

لو كان هناك مجلس...

من جهته، تحدث حسن الناظر، احد ابناء
عكار العتيقة وعامل متطوع في برامج التنمية
التابعة لجمعية الشبان المسيحية في لبنان،
عن الاثر السلبي لغياب المجلس البلدي في
عكار العتيقة، وقال: ان غياب مثل هذه
السلطة حرم البلدة وابناءها الكثير من
الخدمات التي يمكن ان تساهم في نمضة
المجتمع المحلي وتلبية حاجاته. فالمجلس
البلدي يؤمن الرعاية الرسمية للمشاريع
العامة ويسمح بتنفيذها بالتنسيق مع
الوزارات المختصة، ويمكنه حض المؤسسات
الخدمية العامة لمعالجة الواقع المأسوي في
البلدة على صعيد البنى التحتية والاهتمام
بالمواقع الاثرية والطبيعية.

واشاد الناظر بمؤسسات المجتمع الاهلي
التطوعي واللجان المحلية في البلدة التي
حاولت ملء فراغ خلفه غياب العمل البلدي.
وساهمت في التعويض عما لحق بها من غبن
وحققت فقرة نوعية على صعيد الخدمات
الصحية والتربوية والمهنية والزراعية والبيئية،
كبناء المدرسة الرسمية وتأهيل قسم كبير
من اقنية الري وشق طرق داخلية وتعبئها
وانشاء مستوصف صحي تابع لـ"جمعية
التنشئة الوطنية" في البلدة.

ورأى ان على الجهات المعنية ان تسعى
الى وقف التعديات على المشاعات وما يحدث
من تشويه للبيئة وقطع للاشجار الحرجية
وتعد على الاملاك العامة.

وقال: كل ذلك ما كان ليحصل لو ان
هناك بلدية تحرص على املاك البلدة العامة
وتحافظ عليها. ودعا الى ان تكون البلديات
الموعودة اكثر تطوراً وتفهماً ودرية بمشاكل
البلدات، وان تكون مؤهلة عملياً وعلمياً
لايجاد الحلول لمشاكل المجتمع المحلي، فمن
واجب الدولة ان تعمل على وضع الخطط
لتفعيل عمل المجالس البلدية وتخصيها
وتوسيع مجالات عملها وتدريب كوادرها
وتزويدهم الخبرات.

وختم: الى الآن، ليس هناك شبكة لتزويد
البلدة مياه الشرب، فالمشروع ينام في ادراج
الوزارة منذ اعوام والناس تؤمن حاجتها من
المياه اما بواسطة الدواب واما عبر انابيب
بلاستيك لا تتوفر فيها المواصفات الصحية.

المدير التنفيذي لـ"غرين بيس" في لبنان

اعتبر المدير التنفيذي لمنظمة "غرين بيس" العالمية تيلو بودي "ان على الحكومة اللبنانية الا
تفوت الفرصة لاعادة بناء البلاد على أسس سليمة بيئياً".

وقال بعد وصوله امس الى لبنان في زيارة تستمر ثلاثة ايام "ان سنة المحيطات التي اعلنتها
الامم المتحدة لا يمكن ان تنجح في لبنان او سواه من بلدان المتوسط، الا اذا تكفلت كل هذه
الدول حماية حوض المتوسط بحسب معاهدة برشلونة التي وقعتها عام ١٩٧٦".

اضاف: "يشكل البحر المتوسط مثلاً للحياة البحرية المهددة والتي يجب ان نتال الكثير من
الاهتمام. فمخزون الاسماك فيه ينقرض بسبب الصيد العشوائي، ويؤدي التلوث الصناعي الى
تمديد الحياة البحرية". زيارة بودي للبنان تأتي في اطار جولة على البلدان التي ينشط فيها
مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط، ومن المقرر ان ينتقل الى قبرص.

ملف اغتيال كرامي: اكثر من ٦ ساعات من المحاكمة ومزيد من المفاجآت الشدياق: يروي واقعة جديدة ومطر يتهمه بالكذب

كتبت كلوديت سركييس:

جلسة المجلس العدلي امس في المحاكمة الجارية في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي فجرت حربا من النفي بين العميد الطيار في الجيش الموقوف خليل مطر والموقوف انطوان الشدياق سائق رئيس جهاز الامن في "القوات اللبنانية" غسان توما للاقوال التي ادلى بها كل منهما لدى استجوابهما امام المجلس العدلي. واعتبر العميد مطر ان انطوان الشدياق "يكذب مئة في المئة" وان ما رواه لا ينطبق على الواقع.

ولم يجد في كلام الشدياق سوى مسألة وجوده على متن الزورق في الرحلة البحرية يوم عملية تفجير الطوافة. اما الشدياق فقد فاجأ جميع الاطراف في القاعة بواقعة اوردها للمرة الاولى منذ توقيفه طرأت على ذاكرته في اليومين الاخيرين، كما يقول، مفادها انه رأى العميد مطر يزور غسان توما في منزله في فتقا، يدخله خالي الديدن ويخرج واباه حاملا في يده كيسا لاحظ فيه مقدمة الجهاز الذي استعمله غسان منسى على الزورق يوم الحادث. و اضاف الشدياق ان هذه الزيارة حصلت قبل نحو اسبوعين من التفجير، وحددها قبل رحلة الاستطلاع البحرية بيوم أو في اليوم نفسه.

جديد الشدياق نفاه العميد مطر ايضا، مثلما نفى واقعة اخرى عن لقاء المطعم قبل فترة من وقوع حادث تفجير الطوافة. وعندما سأله رئيس المجلس العدلي الرئيس الاول منير حنين لمانا افاد الشدياق بالواقعة الاخيرة على هذا النحو؟ اجابه "انا انسان بحكي ضميري وغدا الزمن يرد على ذلك".

والشدياق الذي تمسك بجديده، وتحت القسم، عاد واعترف انه "كذب" في واقعة عدم تسمية توما الشخص الذي طلب منه ان ينتظره صباح يوم الحادث، وصحح مؤكدا ان توما ابلفه ان المنتظر هو العميد مطر.

وبين نفي العميد مطر وتمسك الشدياق بما ذكره، بلغ المطاف حدا حمل الرئيس حنين على القول تعقيبا على كلام العميد مطر "بيسوا تينكم عم تكذبوا". واستمرت الجلسة، وسط هذه الاجراء، وهي كانت مخصصة لاستجواب الموقوفين الباقين عزيز صالح وكميل الرامي. ولم يحصل منها الا جزء من استجواب عزيز صالح، وما اثاره النقيب السابق للمحامين عماد كرم عن اسئلة لاتزال مطروحة في هذا الملف من دون جواب، وهي: من حدد الطوافة الرقم ٩٠٦ لتقل الرئيس كرامي، وما هي هوية الشخص الذي وضع العبوة في الطوافة؟

تابع المجلس العدلي برئاسة الرئيس الاول حنين وعضوية المستشارين القضاة حكمت هرموش ووحيد المعلم وحسين زين ورالف رياشي في حضور النائب العام العدلي عدنان عزم والمحامية العامة لدى المجلس القاضي ربيعة عماش قدورة. واحضر قائد "القوات" سمير جعجع والموقوفون عزيز صالح وكميل الرامي الى مطر والشدياق.

وحضر وكلاء الادعاء الشخصي عن الرئيس عمر كرامي ومعن كرامي والمقدم جمال مواس. كذلك حضر وكلاء الدفاع عن الموقوفين.

بداية سأل رئيس المجلس العميد مطر: "ورد في افادة انطوان الشدياق امام المجلس انه على اثر مرور الطوافة الاولى، قلت عبارة "مش هبي" ثم سمعت تقول كلمة "هبي" وحصل الانفجار في الطوافة. عندما صاح غسان منسى بعبارة "الطيارة. الطيارة"، فيما انت تنفي هذه الواقعة فما الذي حصل بالضبط؟"

العميد مطر: "ما ذكرته انا في افادتي امام المجلس العدلي هو ما حصل بالضبط وهو الحقيقة. ان انطوان الشدياق يكذب مئة في المئة، وخبريته لا تنطبق على العلم ولا على الواقع".

الرئيس حنين: "كيف لا تنطبق على العلم في رأيك؟"

قائمقام عاليه تفقد الاضرار الجسيمة

الناجبة من السيول في معصرتي والرملية

معصرتي - "النهار":

تفقد قائمقام عاليه الياس الرياشي امس الاضرار الجسيمة اللاحقة بالمتكلمات في قريتي معصرتي والرملية (عاليه)، من جراء السيول الجارفة التي احداثها المطر الغزير في الايام الاخيرة.

ورافقه في الجولة ممثل وزارة الاشغال العامة محمد ملاعب، وطبيب قضاء عاليه الدكتور وهيب نجم. وبعد جولة تفقدية في المناطق المتضررة، طالب الاهالي القائمقام والمسؤولين ببناء جدران دعم "لئلا تتكرر هذه الكارثة وتهدد الابنية السكنية".

ووعد الرياشي برفع شكاوى المواطنين

تقدم العميد مطر من قوس المحكمة بناء على طلب الرئاسة ورسم امورا فنية معتمدا على قياسات بالمسطرة. و اشار بعدها الى ان الطوافة المفخخة كانت على علو ٢٠٠ متر.

وأصر الشدياق على رؤيته تلك الطوافة بعد انفجارها. وقال: "لست خبيرا في المسافات كما العميد مطر ومكان الطوافة كان في غير الاتجاه الذي ذكره واقسم بيينا معظما على صحة اقوالي. و اضاف: "لقد تذكرت في اليومين الاخيرين امورا جديدة اريد ان ادلي بها وهي ان العميد مطر قصد منزل غسان توما في فتقا في اليوم الذي ذهبت فيه مع الاخير في الرحلة الاستطلاعية بحرا، ومرت في اثنائها الطائرة الحربية "هوكر هنتر" وذلك قبل نحو اسبوعين من الانفجار. هو حضر وقتئذ بين التاسعة والعاشر صباحا. لم يكن يحمل شيئا في يديه، ويرتدي لباسا اخضر فيه "سحابات". ولدى مغادرته وغسان توما، كان قابضا في يد واحدة على كيس ابيض من النايلون يظهر منه رأس الجهاز الذي شاهدته في عملية الاغتيال عندما كنا في الزورق ناحية المدفون، وكان موضوعا على طاولة امام غسان منسى".

الرئيس حنين للمتهم الشدياق: "بدنا نعرف كيف جد معك هذا الجديد؟ هل كنت معمم في مطعم "الدلعونا" حتى علمت بذلك؟

الشدياق: "نعم انما خلال النهار ذهبنا الى ذلك المطعم، ولا اعرف اذا كان توما والعميد مطر قصدها ليلا عند العشاء.

الرئيس حنين: انت تستنتج اذا؟

الشدياق: لا. انا اقول الحقيقة واحلف بيينا معظما. وأذكر ايضا انني ذهبت في اليوم ذاته في الزورق الى منطقة طبرجا - الصفرا مع غسان توما وغسان منسى وعفيف خوري. اي في الرحلة التي اشترت فيها الى مرور طائرة حربية ذكر غسان منسى اثر ذلك "اشتغلت. ضوي". ولدى عودتنا بحرا في الزورق في اتجاه القاعدة البحرية بادرني غسان توما "انتبه ما يرجع يجي من ورا". وما ان التفت حتى شاهدت الطائرة الحربية "هوكر هنتر" قادمة من الشمال ومرت فوق الزورق على علو نحو مئة متر ثم ارتفعت في الجو لتعود في اتجاه الشمال.

"تذكرت في اليومين الماضيين"

الرئيس حنين: "ما الذي حملك على قول هذه الامور؟"

الشدياق: "مضى سنة وسبعة اشهر على وجودي في السجن. وتذكرت هذه الوقائع في اليومين الاخيرين على اثر مجادلة المحامين لي (دل الي وكلاء مطر) في الجلسة الماضية. مشيرا الى ان ما سبق ان ادلى به عن زيارة غسان توما مكتب المحامي كريم بقرادوني في الكرتينا بعيد الحادث هو صحيح.

وافاد الشدياق ردا على سؤال ان مشوار "مطعم الدلعونا" تم بين الرابعة والخامسة بعد الظهر، ولم يكن الوقت ليلا. واورد ان العميد مطر حضر الى ذلك المطعم بعد غسان توما واجتمعا فيه نصف ساعة او اكثر بقليل في حضور غسان منسى فيما بقي هو وخوسيه باخوس ينتظران خارج المطعم. بعدها غادر الجميع.

القاضي رالف رياشي: "لماذا افدت امام المجلس العدلي لدى استجوابك انك لم تكن في "مطعم الدلعونا" عندما حصل ذلك الاجتماع؟

الشدياق: "عنيت في ذلك الجواب "مطعم سلامة" حيث كان المدعو فيه على العشاء. وعندما ذهبنا الى "مطعم الدلعونا" كانت الشمس لا تزال شارقة والضو طالع". و اشار الى "ان ربط السؤال في حينه بوقت العشاء "شغلي راسي" والا لكنت تذكرت ذلك الاجتماع في "مطعم الدلعونا" تسعين في المئة.

القاضي عزم: "هل حصل لقاء الدلعونا الذي تحدثت عنه الان ورحلة الزورق الاستطلاعية في اليوم ذاته الذي سعد فيه العميد مطر الى منزل توما او في يوم آخر؟"

الشدياق: "في اليوم ذاته او الذي سبقه، انما قبل ذهابنا في رحلة الزورق الاستطلاعية". الرئيس حنين: "انليت في افادة سابقة ان طول الجهاز الذي كان على الطاولة في الزورق امام غسان منسى ٢٠ سنتيمترا وعرضه ٢٠ سنتيمترا بسماكة ٥ سنتيمترات. فهل هو الجهاز ذاته الذي شاهدته في الكيس؟"

الشدياق: "الشكل ذاته".

الرئيس حنين: "هل هو الجهاز ذاته؟"

الشدياق: "انا قلت ان الشكل ذاته ان لم اشاهد الا طرفه لانه كان في الكيس".

الرئيس حنين: "وهل جهاز في هذا الحجم يمكن حمله في كف يد واحدة؟"

بعدها دل على حافظة اوراق امام احد وكلاء الدفاع قال "هذه الحافظة يزيد طولها على ٢٠ سنتيمترا"، ثم قارنها ببلاطة على الارض قرب قفص الاتهام.

وهل كان غسان توما يحمل جهازا على الزورق يوم الحادث؟

- كلا.

لكن العميد مطر اكد ان توما كان يحمل جهازا غير ذلك الذي كان على الطاولة امام غسان منسى.

- لو شاهدته ينقل جهازا لكنت ذكرت ذلك.

الرئيس حنين للعميد مطر: "يا عميد هل تؤكّد ان انطوان الشدياق كان على متن الزورق؟"

(التتمة في الصفحة ١٢)

"النهار" تستقصي عن "القضية المحرمة": كازينو لبنان (٢ من ٢)

لطيف يرد على متهميه: سايرت الكل واختلفت مع الكل

لا يمكنني إرضاء الجميع على حساب الشركة... هذه مشكلتي ومصيبي

كتبت ريتا صغير:

ماذا يحصل في كازينو لبنان؟ سألتنا رئيس مجلس الإدارة جيب لطيف في المستشفى بعيد الاعتداء عليه الاسبوع الماضي، فجاوبه مقتضبا، وسألناه في الكازينو اول من امس في اول يوم عمل له، فكان الرد مسهبا:

رد لطيف على الاتهامات الموجهة الى شركة الكازينو، بتفاوت في الاسترسال والاختصار بين موضوع وآخر، فتحدثت عن مشكلة التوظيف "الاجتماعية" مسهبا في شرحها وفصل نظام الرقابة الصارم الذي يتمتع به الكازينو ووسائله وآلاته وردد اكثر من مرة: "علينا محاكمة الكازينو على النتائج". ولكنه لم يجب الا بديبلوماسية عن اسئلة تتعلق بارقام "لا يمكن ذكرها للصحف لدحض الاتهامات". وبالديبلوماسية عينها قابل "ثورة" بعض النواب وبعض "الكلام غير الصحيح على خلافات الكازينو الداخلية والخارجية"، على ما قال.

وفي عرضه واقع الكازينو الاقتصادي - السياسي ومشكلاته الداخلية والخارجية اكد لطيف انه رفض صرف ٢٠٠ موظف اعتبروا غير مؤهلين، لاسباب اجتماعية اكثر مما هي سياسية، متحدثا عن امكان استغلال هذا الصرف وواصفا التوظيف بانه المتنافس الوحيد في الشركة الذي يرضي السياسيين.

ولم ينف "اننا نمادين اكثر بقليل من الحد المطلوب في هذا المجال" ولم تحصل مساواة في ظل الضغط والتأثير الآني والسريع، مذكرا "بلاننا نخرج من حرب دامت ٢٠ عاما"، فهل يعقل ان ادير هذا المرفق على الطريقة السويسرية؟

ولكن سرعان ما تدارك بالقول ان "وضع الكازينو اليوم يختلف عما كان في السابق، وهو على غرار كازينوات مونتني كارلو ولاس فيغاس"، واعتبر ان سبب اللفوظ هو "انني مكثت طويلا في هذا المركز الحساس الذي يحتاج الى مداورة"، ولكنه اصر على الاستمرار في مركزه بعد الاعتداء عليه "كي لا تخضع المؤسسة للارهاب".

ما هي مشكلات كازينو لبنان الكثيرة؟ لعلنا على صورة المشكلة التي اوردها رئيسه "مشكلتي ومصيبي انني حاولت المسيرة قدر الامكان ضمن الحدود التي تسمح بها مصلحة الشركة، وهذا ما جعلني على خلاف مع كل الناس".

اين وصلت التحقيقات في الاعتداء الذي تعرضت له قبل اسبوع؟

القضية في يد السلطة القضائية. ولا اريد ان اعلق على الموضوع.

تم توقيف ١٠ اشخاص ثم اطلقوا على دفعات؟

سمعت مثلكم ان اشخاصا يخلصون جمة معينة اوقفوا. انما شائعات ولا تدخل في التحقيق. لقد تقدمت بدعويين باسمي

الشخصي وباسم الشركة وانتظر قرار القضاء. عندما تنجلي الحقيقة سأأخذ الخطوات المناسبة، اما الان فلا اريد توجيه الاتهامات الى اي كان.

الموظفون الفائضون

مشكلات الكازينو كثيرة، داخلية في مجلس الادارة وخارجية مع الزعماء على تنوعهم. ماذا يحصل في الكازينو؟

تؤكد الارقام ان وضعه كشركة مالية جيد وهو سد هذه السنة القسط الاول من الدين بقيمة هذا القسط نحو ٥ ملايين دولار، مما يشكل ١٠ في المئة من الدين الالزامي. ودفع الكازينو كذلك الفوائد كلها، فضلا عن حصة الدولة وأمن مدخولا للمساهمين. وثمة قضايا تتعلق بالتوظيف اذ ارتفع عدد الموظفين عن العدد المحدد في الملاك خلال ١٩٩٧ وهناك روايب من عام ١٩٩٦.

لماذا ارتفع العدد؟

في الكازينو ٥٥٠ موظفا قديما يشكلون جزءا من الامتياز السابق. وعندما جدد، ادرج فيه بند في القانون يحافظ على حقوق العاملين القدامى وقد حافظنا على استمرارهم في العمل لتفادي ازمة اجتماعية، لكن الادارة التقنية التي تولت اعداد العاملين القدامى وتجهيزهم، اي "لندن كلوب" و"شركة ابيلا" (تتبعان شركة التنمية السياحية المولدة الادارة التقنية)، طلبت صرف ٢٠٠ موظف من اصل الـ ٥٥٠ لانهم، غير مؤهلين واقتربت دفع التعويضات لهم واستبدالهم بموظفين جدد لتتمكن المؤسسة من الانتاج. وما حصل اننا رفضنا صرف ٢٠٠ عامل وطنيا مواصلة تأهيلهم. ومنذ البداية اذأ تحملت الشركة ٢٠٠ موظف.

وضعت المشكلة في اطار اجتماعي. ماذا عن الخلفيات السياسية؟

اهتمنا بالازمة الاجتماعية اكثر من الازمة السياسية، اذ يمكن ان يتوصل السياسي الى تعيين موظف بديل من الموظف الذي يصرف من العمل. وكان سهلا استغلال الازمة الاجتماعية لاغراض سياسية.

من يستغلها؟

كل من لا يرغب في ان ينهمض الكازينو.

لنكن واضحين، من هي هذه الجهات؟

هناك جهات عارضت المشروع منذ بدايته لأسباب متعددة، بعضها يرى ان الكازينو يتعارض ومعتقداته، الاخر يقول اننا نهض من حرب ولا حاجة اليه. ثمة مواقف مبدئية واخرى ناتجة من اقتناعنا بتعتبر ان الكازينو غير مرغوب فيه. ولو كنا نستحدث اليوم كازينو جديدا لبدأ الامر صعبا. اننا نحبي مؤسسة كانت موجودة وتملك تاريخا وسعة في قطاع السياحة والثقافة والاستعراض اكثر من مسألة الالعاب. لقد كان الكازينو مجمعا

سياحيا اكثر مما كان مقمرة. ولو افسحنا في المجال لازمة اجتماعية، لكنت الفئات المنزعجة دخلت من هذه الثغرة ونالت منه. ثمة اشخاص امضوا ٣٠ و ٤٠ عاما في هذا المرفق، فهل يعقل ان نقطع ارزاقهم؟ (...)

على المساهم ان يسد ثغرا اعلامية من هذا النوع.

"الاقربون اولي"

في اي حال، ومع تحسن العمل، حصل تمهات على التوظيف. ووسط الازمة التي تعيشها البلاد، يمكن القول ان الكازينو من المشاريع القليلة التي انجزت في فترة قصيرة واعطت مردودا، لذلك رغبت فئات وجهات سياسية ان توظف فيه اشخاصا يعاونون اوضاعا اجتماعية صعبة. وبعضهم يعتبر ان حقهم في الكازينو ينطلق من مبدأ "الاقربون اولي بالمعروف" وبعضهم الاخر يرى انه موجود في الكازينو منذ انشائه ولا يمكن ان يتخلل عن "حقه". وتقول فئة انه كان المفترض تشييد الكازينو في منطقتهم، وبما انه تم تجاوز هذا الامر، فيجب ان يستوعب الكازينو جماعتهم. المطالب كثيرة وكل يتطلع من منظار معين على اساس ان ما ينادي به محق، والشركة مرغمة على التوفيق بين مداخلها وامكان التوظيف وحاجتها الى هذا التوظيف.

متنفس السياسيين

الواضح ان الكازينو عكس منذ انشائه تركيبة السلطة السياسية القائمة في التوظيفات او غيرها. فاما يحصل الآن؟

ليست كل التوظيفات سياسية، لكن التوظيف، على سبيل المثال، في موقف السيارات الذي لا يتطلب الا رخصة سوق قد يحدث خلافا بين السياسيين، فيسألون "لماذا وقف هذا الشخص المحسوب على فلان او فلانة؟"

وظفتم لكل الفئات واكثر من الحاجة؟

صحيح. كانت لدى كازينو لبنان في السابق امكانات خارج الموازنة وصناديق سوداء. وكانت هناك شركة الى جانب شركة الكازينو تسمى "شركة ادارة الالعاب في كازينو لبنان" تتقاضى مداخلها من الاكراميات. وكانت هذه الشركة وتلك الصناديق تتولى "شؤون السياسيين". اما الشركة الحالية فألفت كل هذه الوسائل. وليست لديها اي اموال خارج المحاسبة العمومية وخارج نطاق مراقبة مدققي الحسابات فباتت كل الاموال محصورة ضمن اطار المحاسبة، ولا نستطيع ان ندفع اي قرش من خارج الاطار الطبيعي، فأصبح التوظيف المتنافس الوحيد في الشركة الذي يمكن عبره ارضاء بعض السياسيين.

وما الغاية من هذا الراضاء؟

انهم في حاجة الى توظيف جماعاتهم.

لسوء الحظ، من مهمات النائب ان يؤمن عملا لناخبه، وهم يراجعونه في التعيينات والتوظيفات اكثر مما في السياسة العليا للبلاد، وبما ان الكازينو مرفق له مردود فان كل شخص يطعم به. لكننا تجاوزنا ضمن الحد المعقول. قد يكون لدينا ٢٠٠ موظف قديم وفائض ١٥٠ او ٢٠٠ موظف في وظائف متعددة صغيرة اضطرنا الى ان نوسع امكاناتنا فيها. وما دامت انها ضمن حساب معقول، يمكن تجاوزها. وانما زادت عن هذا الحد فنتحول عبئا يمدد الشركة. تحملنا هؤلاء الموظفين لاسباب اجتماعية، وانما اريدت لأسباب سياسية او لاننا مضطرون الى التجاوب وتأمين خدمات عبر التوظيف، ربما تمادينا اكثر بقليل من الحد المطلوب في توظيف بعض المتنسبين الى فلان او فلانة. وصحيح انه لم تحصل مساواة، واعترف بذلك، الا ان الامور كانت تتم تحت الضغط والتأثير الآني والسريع.

"لا معاشات غيابية"

التوظيف اتخذ طابعاً آخر بدفع معاشات غيابية، يتقاضاها محسوبين على مراجع نافذة، وبعضهم لا يعرف اين يقع الكازينو على ما يتردد؟

هذا كلام غير صحيح.

ثمة اسماء.

انا مستعد لمواجهة اي كان في هذا الشأن. قد ينطبق هذا الوضع على ٦ او ٧ موظفين فضلا عن صرفهم لاسباب صحية او جهرية، لكننا لا ندفع لاشخاص يمكنون في بيوتهم.

والمحسوبون على نافذين؟

هذا كلام غير صحيح. لدينا مدققون في الحسابات ووضعنا أخيراً آلة تعمل على البصمات تظهر اوقات دخول الموظفين وخروجهم، وهي تختسب الرواتب وتحسم ايام الغياب.

التسويات السياسية لا تمر عبر الآلات! - أؤكد ان لا تسويات سياسية في هذا الموضوع. هناك ٦-٧ اشخاص غير مدعومين سياسياً ينطبق عليهم هذا الوضع لاسباب التي ذكرت.

اتهامات النواب

ذكرت ان "الاقربون اولي بالمعروف". لكن النائب رشيد الخازن تحدث عن اجحاف في حق المنطقة وعود كاذبة نالها وابرز ارقاماً عن اهدار. ماذا تقول في شأنها؟

ان الارقام التي ذكرها النائب رشيد الخازن مبالغ فيها جداً، فدخل الشركة هو في حدود الـ ٩٠ مليون دولار سنوياً وليس ١٢٠ مليوناً كما قال.

من حقه ان يطالب بتوظيف جماعته في الكازينو ومن حق الشركة ان تحافظ على مداخلها. وعدنا جهات بتوظيف اشخاص

"النهار" تستقصي عن "القضية المحرّمة": كازينو لبنان (٢ من ٢) (تتمة)

قريباً والحسابات في متناول الجميع. تطرقت التقارير الى الاساليب المعتمدة وليس الى الاهدار. لقد حصلت اخطاء عند الافتتاح بسبب العجلة وصرّنا ٥٠ مليون دولار قبل الافتتاح.

لقد نشر التقرير ورّع على حاملي الأسهم والجمعيات العمومية وهو لا يتضمن اموراً معيبة او اشارة الى سرقة. كل التقارير الصادرة عن مدققي الحسابات في كل الشركات والمصارف تتضمن ملاحظات واذنا لم يشر اليها المدقق، فهذا يعني انه مقصّر، اما المهم فهو الا تظهر سرقات واختلاسات... وكل ما يقال غير ذلك يأتي في اطار الضغوط. وليت اوضاع كل شركات لبنان مثل وضع شركة كازينو لبنان الذي حقق في سنة واحدة نتائج مرضية جداً.

❖ ما الغاية منها؟

– قد يكون سببها اني مكنت طويلاً في هذا المركز الحساس الذي يجب ان يخضع في رأيهم للمداورة. انا مؤتمن على هذه الشركة وقد يعتبر بعضهم ان الوقت حان لا يصاب مؤتمن آخر. لقد تعرّضت لضغوط جسدية او ارامية واتعرّض حالياً لضغوط من نوع آخر من خلال الشائعات واثارة الكلام الباطل.

فلنحاسب على النتائج، واذنا تمت محاكمتنا على الوسائل فيجب ان يحقّق اشخاص في هذه الوسائل: قانوناً وتقنياً وليس في طريقة عشوائية.

الكازينو "والميدل ايست"

❖ صدرت مطالبة باحالة قضية الكازينو على القضاء على غرار قضية "طيران الشرق الاوسط"؟

– عندما ظهرت في "شركة طيران الشرق الاوسط" عقود مشتبه بها احيلت على التحقيق، ولكن لا يمكن احالة مصرف او شركة يتم تداول اسمها على التحقيق، ولكن لا يمكن احالة مصرف او شركة يتم تداول اسمها على التحقيق اذا لم تظهر الاسباب الكافية، والا تكون في صدر التشمير بها وخفض قيمة الاسم. انها امور اقتصادية وليست سياسية. اذا اتهمت وزارة ما، وتم تفتيشها لا تخفض قيمتها، اما عندما نتحدث عن اسمهم متداول في مختلف الامر ويمكن ملاحقة كل الاتهامات. وتكفي الاشارة الى ان سعر سهم الكازينو ناهز الـ ٣٠٠ دولار (...).

الرؤساء الثلاثة

❖ ذكرى ان تعيينك حصل بدعم من الرئيس رفيق الحريري، لكن الخلافات اللاحقة قربتك من الرئيسين المرادوي وبري. هل هذا صحيح؟

– بالفعل، لقد عرض الرئيس الحريري تعييني في الكازينو وسط توافق الرؤساء الثلاثة ولم اتول مهمتي الا بموافقتهم. الكازينو شركة خاصة لكنه ضمن موجودات شركة "اتيرا" التابعة لمصرف لبنان. فلاكترية التي تقرر تعيين رئيس مجلس الادارة هي: المصرف المركزي، وزارة المال، مجالس الادارة في الكازينو و"طيران الشرق الاوسط"

لنقض القيمة. اما في موضوع الصيانة، وهي في الحقيقة تشغيل الآلات ومتابعة عملها وكلها تعمل على الكومبيوتر، فلدينا معدات ضخمة وناخرة في الشرق من آلات للتبريد ومحركات ومحطة كهرباء تفرض وجود مهندسي صيانة. وقد امنت الدراسة الشركة الاستشارية "دار الهندسة" وحددت ان كلفة الصيانة ٧٠ الف دولار شهريا والتزمت التشغيل والصيانة الشركة التي امنت كذلك المعدات في السنة الاولى.

علينا مقارنة الكازينو بالكازينوات العالمية وليس بمؤسسات صغيرة، علما اننا نضع في الوقت الراهن دفتر شروط جديد للصيانات. لا انكر انه كان هناك بعض العجلة في الانطلاقة ولكنه يمكن التصحيح. المرود سليم واتمنى الا يفوق الرأي العام في التفاصيل. فليحاسبنا على النتائج وعلى الـ ٢٠ مليون دولار التي نعطيها للدولة سنويا وعلى المدخول للمساهمين وتأمين معيشة ١٣٠٠ عائلة من الكازينو، عدا عن المستفيدين من المشتريات والحركة عموماً.

رواتب السياسيين والاقرباء

❖ ماذا عن الرواتب التي تصل الى سياسيين أو قريبين منهم؟

– انه كلام غير صحيح. ثمة موظفون تربطهم صلة قريبي بسياسيين، غير انهم لا يقبضون شيكات من دون انتاج.

❖ والخلاف مع احد النواب والذي اتهمى بعرضك عليه شيكا للوصول الى تسوية، فرفضه وتمت الاستعاضة عنه بتوظيفات؟

– (...) ربما حصل حديث معه ولم تتفق. لكن النائب المذكور لم يبتز الشركة ولم ارض شخصياً لأي ابتزاز ولم اعرض عليه شيكاً. انه نائب مثل كل النواب ويحق له في المطالبة بتوظيفات، ولم اتمكن من تلبيةها.

❖ تردد أن قريباً لاحد الرؤساء الثلاثة يتقاضى معاشات شهرية من دون ان يزاول عملاً؟

– لا محسوب على الرؤساء الثلاثة يتقاضى ملاً. ولكنني ادير كازينو في لبنان وليس في سويسرا، ونحن نخرج من حرب دامت ٢٠ عاماً، فهل يعقل ان ادير هذا المرفق بالطريقة السويسرية؟ حتى في سويسرا تمارس ضغوط على الكازينوات (...). ❖ ذكر ان احد النواب تسلّم شيكين بـ ٣٠ ألف دولار خلال اشهر بدل استشارات قانونية؟

– هذا كلام كاذب. لدينا مدققون في الحسابات ولا يمكن ان ادفع مبالغ بهذه القيمة. كل قرش يخضع للمحاسبة.

❖ ماذا عن الاهدار الذي تحدث عنه النائب رشيد الخازن في الحلقة الاولى امس؟

– رشيد الخازن منفعل

– يرمون كلاماً في الهواء. انه منفعل لأننا لم نوظف شخصاً طلب توظيفه.

❖ التقرير الصادر عن شركة "لويد اندتوش" المدققة في حسابات الكازينو يصف وضعه الحسابي عام ١٩٩٦ بأنه "غير مرضي في شكل كبير" ويتحدث عن تجاوزات، ما رأيك.

– ستعقد جمعية عمومية لشركة الكازينو

الطاولات الخاسرة ثلاثة اشهر ليدقق فيما المراقبون التابعون للكازينو والوزارة. اما بالنسبة الى المصبة فهي تعمل للكازينو بكل طاقتها ولم يعد هناك تلاميذ غسيل في الخارج كما كان الامر عند البداية. وكذلك لا يتجاوز عقد صيانة المزروعات الـ ١٥٠٠ دولار في الشهر.

كما ان الحديث عن فقدان سلفات باطل ومن نسج الخيال ولا يمكن ان يحصل في ظل الرقابة التقنية، وربما اخترعه موظفون يطمعون بمركز معين. لدينا جهاز تقني بريطاني يشرف على الالعب وقد تعرّض لحملات دفعتنا الى تخفيف عدد افراده من ١٠٠ الى ٣٥ موظفاً واسناد دورهم الى لبنانيين وفقاً للمستوى التقني الذي بلغوه.

التلزيما

❖ ماذا عن التلزيما والمحاصات؟

– لا تلزيما مهمة.

❖ لكن بدل التنظيفات ٢٥ الف دولار شهريا يدفع لشركة خارج الكازينو؟

– لا تنسي ان مساحة الكازينو ٣٤ الف متر.

❖ ولماذا تم توظيف عمال للمسح والكنس؟

– هناك مجموعة نسوة متقدمات في السن يتولين تنظيف المكاتب ولا يتعدى عددهن الـ ٢٥. لكن التنظيف يكثر في الصيف بسبب افتتاح مطعم خارجي. لا يمكن ان يتحدث عن هذه المواضيع الا من يعيشها من الداخل. في الكازينو ٥ مطاعم شتاءً و٦ صيفا، فضلا عن صالات الالعب ومساحتها ٣ الاف متر، وشركة الادارة التقنية تشرف على هذا الموضوع. في اي حال، نحن في صد اعادة المناقصات.

ويجوز القول اننا كنا على عجلة من امرنا عند الافتتاح، ويمكن ان تكون تهاونا في الشكل ولكن ليس في المضمون.

❖ ماذا تقصدون بالشكل؟

– شكل التلزيما. اي اننا لم نضع اكثر من ٢ شركات، ونحن في صد اعادة اصدار الدعوات وقبول الطلبات.

❖ ماذا عن كلفة نقل الاموال من الكازينو الى المصارف وقد بلغت ٥٠٠ الف دولار؟

– انها ارقام وهمية. اسألني المصارف عن المبلغ الذي تدفعه لنقل الاموال. في الكازينو ارقام كثيرة ولا يمكن ان اعطيها للصف من اجل رد الاتهامات (...). انه تشويه للحقيقة ومن السهل الاساءة الى سمعة انسان او مؤسسة في هذه الطريقة (...). اؤكد ان هذا الامر يحصل بعلم المصارف. لقد استندنا المال

مننا وضمن العقد الموقع معنا امناً نقله. ❖ قيمة نقليات الموظفين تتراوح بين مئة مليون ومئة وعشرين مليون ليرة، وصيانة المبني نحو مليوني دولار سنويا، علما انه تم تجهيزه قبل عامين؟

– عندما وظيفنا اتسات وسيدات في صالات اللعب حرصنا على تأمين نظمن ليليا "من الباب الى الباب"، اي من بيوتهم الى الشركة، اسوة بالمضيفات في شركات الطيران، وكلفة النقل الشهري لا تتجاوز ٨٠ مليون ليرة. ونحن في طور اعادة المناقصة

لتابعين لها عندما يتسنى لنا ذلك. ولكن عندما نقارن وضعنا بالطلبات المقدمة يحصل تأخير لاني لا استطيع ان اعين اشخاصاً في طريقة عشوائية وخارج اطار معين. لم اوقع سندات لاحد.

❖ النائب الياس الخازن يقول ان طلبات التوظيف التي تقدم بها رفضت؟

– وظيفنا اشخاصاً تابعين لكل الفئات. من طلب توظيف ٢٠ نال ٥ و ٦. اخذ كل شخص شيئاً ولم يأخذ واحد كل شيء. وظيفنا عدداً واقلنا عدداً آخر في انتظار افتتاح صالات جديدة.

❖ النائب كميل زيادة وصف الكازينو بأنه مكان "فوضي".

– لم نرض شخصاً واحداً لان غايتنا ارضاء الشركة. ولربما قصرنا حيال زيادة، وخصوصاً انه كان الى جانب الكازينو عند بحث موضوع الامتياز في مجلس النواب. ولقد سعيت الى المساندة قدر الامكان وليس الى ارضاء الجميع، ولو ارضيتهم لكان تم ذلك على حساب الشركة. تلك هي مشكلتي ومصيبي (...).

حاولت المساندة ضمن الحدود التي تسمح بها مداخل الشركة. لم افعل اكثر من ذلك وهذا ما جعلني على خلاف مع كل الناس.

شخصياً، لا انتهي الى حزب او موقع سياسي ولم اعين قريباً مني او من منطقتي في الكازينو. حتى سكرتيرتي وساقفي موظفان قديميان في الشركة (...) صيغ ان البعض – من الفئة التي لم تلب مطالبها – يقول انه كان من الافضل صد كل هذه التوظيفات، لكنني اخالفهم الرأي لان كازينو لبنان ضروري. هناك اشخاص يتعيشون منه ويتزوجون. ١٠٠ او ١٥٠ موظفاً يعلون في المواقف والامن والصيانة تسببوا بالمشكلة.

المسألة لا تستحق التضخيم واعطاهما هذه الهمية. فمؤسسات الدولة تفرض بالتوظيفات ولا احد يهتم، علماً انها مؤسسات تأخذ حصة من موازنة الدولة ولا تنتج. نحن نعطي الدولة، ورغم ذلك نحاول ان نرضي الجميع ضمن اطار معين.

"الكلام على التجاوزات باطل"

❖ فلنحاسب على التجاوزات في الكازينو بالارقام: ضياع سلفات بـ ٦٥ مليون ليرة، تلزيما بقيمة ٢٥ الف دولار شهرياً، بدل تنظيفات، ٥٠٠ الف دولار شهرياً غياب مراقبي وزارة المال، تلزيما الغسيل بدل تشغيل المصبة...

– انه كلام باطل ومن نسج الخيال. مراقبو وزارة المال موجودون في شكل دائم، علماً ان الرقابة الجديدة تختلف عن القديمة.

❖ هناك مراقبون على "الارض".

يتابعون ما يحصل ويدونون تقارير ترفع الى وزارة المال، مع العلم ان لجنة المالية ترافق المداخل (...). وتعتمد على الكابيرا

التي تسجل ما يحصل على الطاولات. وعيناً اشخاصاً يقرون قيمة الالعب التي تجري، ولا يختلف الحساب التقديري الا في شكل بسيط عن الحساب الواقعي. والى ذلك، تحفظ

اشربة التسجيل شهراً كاملاً، وتبقى الارقام مسجلة في الصناديق، وقد تحتفظ بأفلام

ملف اغتيال كرامي: اكثر من ٦ ساعات من المحاكمة ومزيد من المفاجآت (تتمة)

تحت القذائف.
الرئيس حنين: "ماذا تقول في كلام انطوان الشدياق بانك قصدت منزل توما قبل نحو اسبوعين من الحادث؟"
العميد مطر: "كلام عار من الصحة مثل كل افادته".
الرئيس حنين: "ما الصحيح في كلام الشدياق في رأيك؟"
العميد مطر: "هو اعترف انه كان على متن الزورق يوم الحادث. وكل ما تبقى من افادته غير صحيح برمته وخصوصاً ما ادلى به اليوم".
الرئيس حنين: "ما كان الوقت عندما التقيت غسان توما وغسان منسى في مطعم الدلعونا؟".

العميد مطر: "في اول العتمة. بعد غياب الشمس بين الساعة والنصف والثامنة مساءً".
الرئيس حنين: "لماذا افاد اذا انطوان الشدياق بهذه الواقعة على هذا النحو؟"
العميد مطر: "انا انسان بحكي ضميري. اما لماذا يتصرف انطوان الشدياق على هذا النحو فغداً الزمن يرد على ذلك".

القاضي رياشي للموقوف الشدياق: "يا انطوان عندما بادرك غسان توما بعبارة "انتبه ما يكون جايي من وراء" ماذا قصد بها؟"
الشدياق: "كان توما يقصد الطائرة الحربية التي لم اكن قد شاهدتها بعد، وذلك في طريق العودة للزورق".

القاضي رياشي: "هل فهمت انه يقصد احدنا معينا بهذه العبارة لان كلمة "يجي" للتذكير وكلمة "الطيارة" مؤنث؟"
الشدياق: "انا فهمت انه قصد الطائرة بعدما التفت وشاهدتها قلت لتوما "وصل".

القاضي رياشي: "ومل يقال للطائرة وصل ام وصلت؟"
الشدياق: "قلت له "وصل".
القاضي رياشي: "صرنا أرمن يعني".

ورداً على سؤال قال انطوان ان توما ذكر عبارته قبل ان يصرخ غسان منسى "اشتغل ضوا". ثم ذكر ان الطائرة الحربية مرت ثلاث مرات فوق الزورق. عندها سأله القاضي رياشي "لكنك في افادتك السابقة امام المجلس ذكرت ان الطائرة مرت مرتين فقط، وليس ثلاث مرات؟"
فأجاب الشدياق: "مرت مرتين على علو مرتفع، وفي المرة الثالثة مرت على علو مخفوض".
وسأله القاضي عضوم "هل طلب منك احد ان تدلي بوقائع جديدة؟" فرد الشدياق بالنفي.
القاضي عضوم: "ومل تكتم معلومات خوفاً او محاباة لأشخاص آخرين؟"
الشدياق: "لو كنت خائفاً لما ادليت بالمعلومات في التحقيقات السابقة ثم خلال المحاكمة. وقد مضت على القصة عشرة أعوام".

القاضي عضوم للعميد مطر: "ورد على لسانك الان ان الكل كانوا ينتظرون الطائرة. هل كان الشدياق بين المنتظرين؟"

العميد مطر: "الكل كانوا ينظرون الى الطوافة. اما مسألة انهم كانوا في انتظارها ويعلمون بالتفجير فعلى الاقل كان غسان توما وغسان منسى عالين بذلك اما عقيف خوري قائد الزورق وانطوان الشدياق فكانا ينظران اليها ولا أعلم ان كانوا يعرفون بالموضوع".
وكيل الادعاء المحامي مصطفى الاسير للعميد مطر: "افدت ان كل الانظار كانت متجهة الى

"النهار" تستقصي (تتمة)

و"اترنا". لقد حصل ذلك فعلاً انما لم يدعمني احد كما لم يتركني احد. لقد برزت وجهات نظر مختلفة حيال طريقة التعامل مع الامتياز:

تلزيمه و تطبيقه، ادخال شركة تقنية، تحديد مصدر التمويل... مما خلق تباعداً في وجهات النظر عند التطبيق، لكننا اُمنّا تمويلًا من خارج الدولة، اي من المصارف المحلية. وفي النهاية، لم يتدخل معي اي رئيس ولي ملء الحربة في العمل بالتوافق مع مجلس الادارة. اما القول ان فلانا كان معي او ضدي فهذا امر مرفوض. فالشركات الخاصة، مثل كازينو لبنان، تحاسبها مجالس ادارتها والجمعيات العمومية. ومشكلة الكازينو ان بعضهم يخلط بين الامتياز والمنفعة العامة ويعتبر ان الكازينو مؤسسة عامة، وهذا غير صحيح، فالكازينو شركة خاصة لا يجوز تداول شؤونها المالية في وسائل الاعلام والصحف.

الرؤساء الثلاثة ممثلون باعضاء في مجلس الادارة، هل يشاركون تالياً في القرارات؟
- (...) الاعضاء الذين يمثلون الرؤساء لا يزورونهم كل يوم لاطلاعهم على ما يحصل. هل الرؤساء متفرغون لمتابعة امور كازينو لبنان؟

يقال ان المطلوب وصول شخص "ممسوك" اكثر الى رئاسة مجلس الادارة؟
- القضية لا تتعلق بايصال شخص "ممسوك" اكثر او اقل. انا تكلمت مسؤوليات بهذا الحجم اربعة اعوام، وهذه اشغال شاقة وليست عملية سهلة. كنت قد طلبت من الرؤساء ان أرتاح في وقت من الاوقات لأسباب صحية، لكن تعافيت حالياً، فطلب الرؤساء اتمام مهنتي. والاعتداء علي زادني اصراراً على الاستمرار فيما لانني ارفض ان ينال الارباب من مؤسسة الكازينو.

كثير الحديث عن خلافات في مجلس الادارة منذ فترة؟
- طبيعي ان تحصل مناقشات، ولكن في الامور الحاسمة بقي مجلس الادارة شخصاً واحداً. قد تطول المناقشة انما القرارات تتخذ بالاجماع.

العميد مطر: "نعم. هو لم يكن واقفاً كما افاد امام المجلس. كان جالساً في كل الرحلة ما عدا لحظة الانفجار. وذلك عندما صرخ منسى "الطيارة. الطيارة". وكل الناس كانوا ناظرين الطوافة وينظرون اليها".

الرئيس حنين "وانطوان الشدياق ايضاً؟"
العميد مطر: "هو اول واحد كان ينظر اليها. وقد وقف حينها بعد جلوس، وكذلك وقف غسان منسى وعقيف خوري، ولم يبق جالساً الا انا وغسان توما".

الرئيس حنين: "ذكرت عبارة "كلهم ناظرين". هل هذا يعني انهم كانوا ناظرين حتى تتفجر؟"
العميد مطر: "هذا على الاقل من غسان توما وغسان منسى".

الرئيس حنين: "ومل تتوقع عقيف خوري؟"
العميد مطر: كلا هو ليس ولداً. هو قائد البحرية في "القوات" ورجال البحرية اعتادوا العمل

تقرير "ديلويت اند توش" أول ١٩٩٧ :

واقع الحسابات غير مرضي

Desk-slot" (...)، وعدم تحضير كشوفات مطابقة لحسابات الموردين، وعدم دراسة الابعاء المدفوعة سابقاً وتلك المستحقة وغير المدفوعة واجراء القيود التصحيحية في شأنها (...)، وعدم تسجيل رواتب شهر كانون الاول والشهر الرابع عشر في حسابات الشركة. وعدم اتمام قيود المحاسبة العائدة المدينة والدائنة الواردة من المصارف. كذلك، هناك عدد كبير من القيود

العائدة الى عام ١٩٩٦ سجل بعضها في حسابات عام ١٩٩٢. ونسجل عدم احتساب الاستهلاكات وتسجيلها على الموجودات الثابتة نهاية ١٩٩٦ وعدم تحضير جداول تفصيلية بتفاصيل الموجودات الثابتة ومفرداتها وتوزيعها على كل الاقسام في الشركة (...).

اضاف التقرير: "نتيجة الواقع غير المرضي لاداء قسم المحاسبة والتأخير في قفل حسابات ١٩٩٦، وبعد مناقشة الموضوع مع رئيس مجلس الادارة - المدير العام، وبناء على طلبه، قمنا منذ اكثر من شهرين وبصورة موقته بالاشراف على جهاز المحاسبة وتحديد مهمات العاملين فيه واعادة توزيع الاعمال ضمن هذا القسم، وذلك بغية معالجة الامور العالقة واستكمال قيود المحاسبة لفضل حسابات ١٩٩٦. وقد حصلت حتى تاريخه خطوات كبيرة تتعلق في تسريع انجاز حسابات ١٩٩٦، ولا تزال بعض الامور عالقة (...)."

وحدد التقرير نقاط الضعف التي ظهرت خلال مراجعتنا وتقويمنا لاجراءات المشتريات والمخزون وهي:

- عدم وجود سياسة واضحة بالنسبة للمشتريات تحدد بموجبها المستلزمات الآتية:
- ضرورة القيام باستدراج عروض من الموردين بالنسبة الى الاسعار وشروط الدفع.
- ضرورة تحضير جدول بالموردين الذين يقبل التعامل معهم ويصدق عليه مجلس الادارة.

- ضرورة تحديد الحد الادنى والاقصى للمخزون الواجب تأمينه في المخزن لكل الاصناف.

- ضرورة تحديد سياسة المشتريات في مدة الصلاحية الادنى المقبول لها، واجراءات تلف المواد التي اتهمت صلاحيتها.

ليست علة الكازينو من الخارج الى الداخل فحسب، ففي تقرير ارسلته شركة "ديلويت اند توش" العالمية المدققة في حسابات الكازينو الى رئيس مجلس الادارة واعضاء المجلس في ٢١ آذار ١٩٩٧ يظهر بوضوح ان "واقع الحسابات غير مرضي في شكل كبير، فضلاً عن الاجراءات الداخلية في المشتريات والمخزون"، وكل ذلك يعني كثيراً في عالم الارقام.

وجاء فيه: "بالنسبة الى المحاسبة، تبين لنا وضعها غير مرضي في شكل كبير (...). ان مهمات موظفي جهاز المحاسبة كافة غير محددة، وهم غير مطلعين في شكل واضح على مهماتهم. ولم يتم الانتقال من النظام القديم الى النظام الجديد في شكل سليم وبالحد الأدنى المقبول، ان لم يوضع جدول مقارنة بين ارصدة الاقفال في النظام القديم والارصدة الافتتاحية في النظام الجديد للتأكد من صحة الارصدة المدورة. ولم يتم قيد عمليات كثيرة في النظام القديم ولا الجديد، فبقيت عالقة ولم تسجل في محاسبة الشركة.

وتبين لنا كذلك ان هناك عمليات كثيرة، معظمها من المشتريات والمدفوعات، لم يتم قيدها في المحاسبة وتراكت مستنداتهما في خزانات قسم المحاسبة ولم تتخذ اجراءات في شأنها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

نقص كبير في اتمام القيود الحسابية العائدة للعمليات التي اجريت اعتباراً من الفصل الرابع من عام ١٩٩٦. وقد تبين لنا ان المهمات الاساسية الموكلة الى رئيس المحاسبة قد انحصرت في حينه في شكل اساسي بانها تسديد الفواتير المترتبة على الشركة، واهملت المحاسبة في شكل كبير.

(...) عدم دراسة حساب المصروف المؤجل والرأسمالي او تخليله، وعدم تحضير كشوفات تسوية لحسابات المصارف، وتبين لنا من خلال تحضير هذه الكشوفات انها تتضمن بنوداً كثيرة عالقة تتطلب المعالجة والتصحيح، وعدم تحضير جداول اشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والتصريح عنه للموظفين الجدد ابتداء من شهر تموز ١٩٩٦، وعدم تحضير كشوفات تسوية بين صندوق "Cash Desk-Gaming" وارصدة المحاسبة، وكذلك بالنسبة لصندوق "Cash

ملف اغتيال كرامي: اكثر من ٦ ساعات من المحاكمة ومزيد من المفاجآت (تتمة)

الجيش - القوات "لذا عرف بلباس الطيارين". وفي احدى المرات عندما كانوا ينقلون ثلاث طائرات من تلك القاعدة الى قاعدة القليعات، النقيب كرم: "انا لم اطرح اسئلتني من منطلق الشك، انما من اجل العمل على العثور على الحلقة المفقودة لاستكمال المعطيات في الملف فتسد هذه الثغرة".

القاضي عضوم: "ان القرار الاتهامي سطر مذكرة تحرر دائم توصلنا الى معرفة واضعي العبوة. واذا بقي من شخص غير معلوم فلأنه لا يمكن توجيه اتهام الى شخص من دون وجود ادلة كافية في حقه. واذا توافرت لوكلاء الدفاع معلومات عن هذا الشخص فنكون لهم من الشاكرين".

النقيب كرم: "الرئاسة تتصرف كما ترتئي في ضوء ما اثير اليوم".

من وضع العبوة؟

وبعدما نفى الشدياق ما ذكره العميد مطر رفعت الجلسة عند الخامسة والدقيقة العاشرة للاستراحة واستؤنفت في السادسة بمداخلة للنقيب عصام كرم اشار فيها الى ان التحقيق لم يجب عن هوية من حدد الطوافة ٩٠٦ تاريخ ١٩٨٧/٦/١ ومن وضع العبوة فيها. وذكر ان اسماء وردت في هذا الملف من عناصر في القاعدة وقال: "نحن كوكلاء دفاع تستوقفنا هذه الاسئلة. نريد ان نعالجها حتى نصل الى الحقيقة. هناك حلقة مفقودة يجب ان نعتز عليها وتمنى على الرئاسة اجراء المقترض من اجل ذلك".

وكيل الادعاء حسن قواس: "وكأنا اصبحنا في وضع الشك. ان المجلس العدلي توصل الى نتائج مهمة في كل جلسة، وفي كل مرة نسمع جديدا. واعتبر ان العميد مطر والشدياق شاهدان على الجريمة".

الرئيس حنين "ولماذا لم تسم هذا الشخص في جميع افاداتك؟

- "الان تذكرت الامر. اعترف بخطئي امام جميع الناس. و اشار الى انه كان "خزمتشي" عند غسان توما.

عزيز صالح

ثم انصرفت الرئاسة الى استجواب الموقوف عزيز يوسف صالح الذي نفى كل ما ورد في التهمة الموجهة اليه وهي التدخل في جريمة اغتيال كرامي ومحاولة قتل آخرين والقيام باعمال ارامية. وايد مضمون كل من افادته الاولى والاستنطاقية باستثناء بعض ما ورد فيها. وروى تكليفه من توما مرافقة "القواتي" في جهاز الامن جوزف سكر ثلاث مرات لالتقاط صور للقاعدة العسكرية في مهبط ادما والملعب البلدي في جونية بواسطة آتي تصوير وفيديو بدءا من مطلع اذار. وانه نفذ المهمات الثلاث. وذكر ان توما كلفه عشية الحادث مرافقة سكر لمراقبة الطيران الذي سيتم في اليوم التالي في مهبط ادما بين الثامنة والعاشرة صباحا، وتنفيذه لهذه المهمة ايضا من دون ان يرى ما فعله سكر. مشيرا الى انه سمع يوم الحادث طوني عبيد يقول مرتين "بكيسة زر طار دولتو" الاولى في بعشتا والثانية في مبنى الامن في الكرتينا". وعلم باغتيال كرامي ظهر ذلك اليوم. مشيرا الى انه يوم الحادث سمع جوزف سكر يقول على جهاز لاسلكي "طار الحمام". وروى سماعه بقتل جوزف عقيقي من "القواتي" اندره عبيد، وبقتل العميد خليل كنعان من طوني عبيد. وانه لم يشاهد جعجع يوم الحادث في مبنى الامن في الكرتينا مفضلا طبيعة عمله في "القوات" منذ انتسابه اليها منذ عام ١٩٨٠ والتحاقه بفسان توما منذ عام ١٩٨٢ حتى حل الميليشيات في مكتب فرز المعلومات.

وبعدما سجل وكيل الادعاء المحامي بسام الداية تقديره لبيان مجلس القضاء الاعلى الاخير، وضم وكلاء الدفاع صوتهم اليه رفعت الجلسة الى بعد ظهر الارباء.

الطوافة. فهل حصل ذلك قبل الانفجار او بعده؟

العميد مطر: "قبل الانفجار".

ثم طرح وكيل مطر المحامي رشاد سلامة عددا من الاسئلة على انطوان الشدياق منها اذا كان طلب الانتباه الى الطائرة من باب الخطر ثم علق على مسألة التأنيث والتذكير وعلى مسألة مرور الطائرة الحربية في الرحلة الاستطلاعية وقال المحامي سلامة: "في المرة الاولى قال الشدياق ان الطائرة الحربية مرت مرة واحدة، وفي افادة ثانية قال بمرورها مرتين، واليوم يقول انها مرت ثلاث مرات، وربما يقول لاحقا انها مرت اربع مرات حسب مين عم بيزورو".

وكيل مطر المحامي بدوي ابو ديب: "في كل افادات انطوان الشدياق ذكر انه لا يعرف بالمسافات، ولكنه حدد ان الطائرة الحربية "موكر هنتر" مرت على علو مئة متر تقريبا فوق الزورق. كيف حدد هذه المسافة؟"

الشدياق: "ان جوابي تقديري وقد مرت الطائرة في شكل واضح ولم ترتفع كثيرا عن ابنية "الاكوا مارينا". و اضاف: "لم أر فيها شيئا مضيئا ولا اعرف ان كانت هي ذاتها التي مرت اكثر من مرة "شو انا كنت رابطها بخيط ملون حتى اعرف انها هي ذاتها"؟

هنا طلب العميد مطر الكلام وقال: أريد ان اعرف من الشدياق بعدما انتهى المجلس من استجوابه ان كان سمع حديثا جرى بين غسان توما وعفيف خوري في الرحلة الاستطلاعية الى منطقة البوار، بعدما ظهر عطل في الزورق وشد عفيف خوري العتلة. وانتمى الكلام بطلب توما الى الاخير ان يتابع البحار من دون ان يسرع".

ونفى الشدياق سماعه هذا الحديث. وذكر ان الزورق لم يتوقف في تلك الرحلة الا في طبرجا.

وعقب العميد مطر: "بيني وبين الشدياق في واحد عم يكذب. يا انا يا الشدياق".

الرئيس حنين "بيسوا لكن هناك شيء اسمه علم، اهم من اقوال والشدياق".

العميد مطر: "بيسوا لكن هناك شيء اسمه علم، اهم من اقوال والشدياق".

واستفسر المحامي كريم بقراوني العميد مطر عن اللباس الاخضر الذي وصفه الشدياق عندما قصد منزل توما، فاجابه مطر: "جائز ان يكون لباس ميكانيكي" و اشار الى "ان لباس الطيارين لم يتغير ولونه اخضر. وانا لم اقم بتلك الزيارة".

القاضي عضوم: "هل يوجد ما يمنع قائد قاعدة ان يرتدي اللباس الذي اشار اليه الشدياق ويخرج خارج القاعدة؟"

العميد مطر: "ان القانون يمنع ذلك وعلى قائد القاعدة ان يعطي المثل الصالح".

وكرر ما قاله له غسان منسى بعد الحادث "عسكري زعبوط من منطقتكم".

المحامي ادمون نعيم: "الا يمكننا ان نعرف من الجيش من كان من العسكريين في قاعدة ادما من ابناء الشوف وجنوب بيروت لمعرفة "الزعبوط". لقد بحث القضاء الفرنسي في كل بلاده عن سيارة فيات بيضاء قيل انها اصطدمت بالسيارة التي كانت الليدي ديانا فيها عند مصرعها".

القاضي عضوم: "لقد اجري المحققون تحقيقات عميقة في هذه النقطة وتم للحاق بأحد العسكريين الى اسوج". و اشار الى ان القضاء يرفض ان يشير بالاتهام الى اي من العسكريين في قاعدة ادما من ابناء الشوف او من جنوب بيروت.

وصاراستيضاح الشدياق عن اللباس الذي بحسب قوله انه شاهد العميد مطر يرتديه، وقال ان لونه اخضر غير مرقط. ثم عرضت الرئاسة عليه رسوما عدة من الملف للعميد مطر، فنفى ان يكون اللباس الذي وصفه ماثلا للذي رآه في احدى هذه الصور.

وقال العميد مطر ان الشدياق تردد مع "معلمه توما" الى مطار حالات بعد سقوطه اثر حرب

"إسمع يا عمر" السودان: عهد سياسي ووعدهم نفتي جديداً

في المقابل يشير غازي صلاح الدين في تقريره بأن التحدي الكبير الذي يواجه النظام الجديد هو كيفية تمكين "المجتمع المدني من ان يكون مبادراً وقائداً وقيماً"، وكيفية الانتقال من "دولة وصائية مهيمنة على المجتمع، الى مجتمع مدني قائد للدولة". ويعتقد ان هذا "المشروع التحولي" يفترض تحولاً كبيراً في "ثقافة الدولة الوصائية وتجربة المجتمع المستضعف" والتأسيس لقيام "ثورة ثقافية شاملة وتغيير هيكل جذري"، انما طموحات فكرية ما زال واقع المجتمع السوداني يحتاج الى الوقت والجهد بغيره كنه ابعادها واعتيادها.

ويحاول الحكم ان يقف على مسافة من نظرتين: النظرة الشمولية التي توصل الى الاحادية، والنظرة التعددية التي تولد الحرية. ويقدم تجربته كمنزلة بين منزلتين: يبتعد من الاحادية ولا يفرق في الحرية وينحو الى "نظام الشورى".

لقد نجح "نظام المؤتمرات" في تعبئة القواعد الشعبية واستنفاً المجتمع لخوض غمار الحرب التي تستنزف الكثير من قدرات الدولة. فقد توصلت الامانة العامة للمؤتمر الوطني الى ان تضم خلال سنتين ١٢٠٠ شخص على المستوى المركزي واكثر من ١٦٠٠٠ شخص على مستوى الولايات. ونظمت اكثر من ١٧٠٠٠ مؤتمر وندوة أهمها اكثر من ٦,٥ ملايين من المواطنين، وافرزت ٤٠٠,٠٠٠ عضو في اللجان الشعبية. وساهمت في استنفاً ٢٠٠٠ مجاهد وجمع ملياري جنيه لدعم الجهد الحربي. ان ازدياد عدد المؤتمرات واللجان على مستوى الحي او القرية صعوداً نحو المحافظة ومنها الى الولاية وصولاً الى قمة السلطة رفع المشاركة الشعبية الى حدود ٦٥ في المئة ممن يحق لهم الاشتراك في هذه المؤتمرات.

ولئن اطلقت "ثورة الانقاذ" تجربة "نظام المؤتمرات"، فان "نظام المؤتمرات" يحتاج الى اطلاق ثورة من داخله لضمان حقوق الافراد والمجتمعات في ممارسة الحريات العامة، وفي طليعتها حرية العبادة والتعبير والتنظيم.

ولا أخطأ اذا زعمت ان حرية العبادة مؤمنة بشكل عام ومعترف بها من الجميع ولا جدل حولها. ولا أبتعد عن الواقع الملموس اذا ادعت ان حرية التعبير متاحة ولو بشكل نسبي، لا سيما ان المؤتمر الوطني ينحو باتجاه استيعاب كل الآراء والتيارات. وقد غير الرئيس السوداني عن هذا الامر بوضوح حين قال: "سوف يظل المؤتمر الوطني ساحة جامعة تسع الجميع الا من أبى، ومن أبى لا نجره ولا نؤطره ولا نسلبه حقاً دستورياً في ان يعبر، كما شاء، في ظل القانون".

اما في شأن حرية التنظيم فتتضارب الآراء وتتداخل. فمنهم من ينطلق من مقولة متعارف عليها عالمياً وهي انه "لا ديمقراطية من دون أحزاب"، ويتهم النظام السوداني بأنه يسعى الى الفناء التعددية السياسية عن طريق حظر قيام الاحزاب السياسية، ومنهم من يرفع شعاراً جديداً ولاقفاً، "ديمقراطية من دون أحزاب"، ويرى بأن الاحزاب تتحول مجموعات طائفية وتشكل أدوات للفتنة في الداخل ومن الخارج، وان السودان ابتلي بالاحزاب، وجاءت "ثورة الانقاذ" فخلصته من هذا الخطر، ولا يجوز العودة اليه تحت عنوان الديمقراطية.

ولم تنج اللجنة القومية التي أعدت مشروع الدستور الجديد من حَمَى هذا النقاش، فوافقت بالاجماع على مشروع الدستور باستثناء مسألة حرية تنظيم الاحزاب والتعددية السياسية التي أقرتها بالاغلبية بعد نقاش طويل وشاق. وارتأت هذه الاغلبية ان النظام الاصلاح هو الذي يعترف بالتعددية السياسية اساساً لتداول السلطة بقصد تجنب احتكارها من فئة واحدة. ونصت المادتان (٤١ و٤٢) من مشروع الدستور على حق المواطنين في التجمع وانشاء التنظيمات السياسية والنقابية والثقافية والعلمية وفي التعبير الحر واعتناق الآراء من دون مضايقة.

وتصدى حسن الترابي الذي انتخب بالاجماع اميناً عاماً للمؤتمر الوطني لمختلف المواضيع حين قدم مسودة الدستور الجديد امام المؤتمريين. وشدد على عشرة اقتراحات تضمنت العديد من "المبادئ الموجبة"، منها ان الدستور لا ينطلق من تجربة مستوردة بل يعتمد واقعاً معيوشاً، وان الحكم لله والسلطة للشعب والشريعة والاعراف مصدر التشريع، وان النظام السياسي رئاسي على ان يعمل الرئيس بالشورى مع مرؤوسيه، وان القضاء يحكم في كل الخصومات ويكون التقاضي حقاً مكفولاً لكل انسان، وان السلام في الجنوب يندرج في الدستور الذي يكرس حق تقرير المصير للجنوبيين ودعمهم الى استفتاء عام في مهلة اربع سنوات.

ولفتني فيما قدمه حسن الترابي امران: اولهما قوله ان الحرية في الاصل قدر الانسان في الله ويفترض ان تكون "حرية عاقلة"، وثانيهما رفضه المركزية المفرطة لمنع احتكار السلطة، وعدم قبوله باللامركزية المنفلتة التي تخفي في طياتها مخاطر التفكك والتقسيم فأطلق تسمية "النظام الاتحادي الموزون" وهكذا تحققت الذهن عبارتان: "الحرية العاقلة" و"النظام الاتحادي الموزون".

ومهما يكن رأي الشخص بالسودان وحكامه فلا بد ان يعترف ان هذه القارة تعيش تجربة فذة وفريدة تستحق منا على الاقل المتابعة. ومهما تكن التطورات فقد أعلن حسن الترابي ان دستور السودان الجديد سيتم اعلانه في الذكرى التاسعة لقيام "ثورة الانقاذ" في ٢٠ حزيران المقبل. هذا وعد سيلتزمه الحكم وموعد جديد مع المستقبل. ان سوداناً جديداً كلباناً جديداً يولد تحت ابطارنا فلنتبصر!

كريم بقرادوني

يبدو لبنان من السودان سوداناً صغيراً، ويبدو السودان من لبنان لبنانً كبيراً. هذا انطباع انتابني منذ عام عندما زرت السودان لأشهد على توقيع "ميثاق السلام" الذي يشبه الى حد ما "وثيقة الوفاق الوطني". وهذا الاسبوع زرته ثانية لأشارك في المؤتمر الوطني الذي حول "ميثاق السلام" الى "مشروع دستور" يشبه الى حد ما مسلمات" دستور الجمهورية الثانية".

كتبت اثر زيارتي الاولى لأعبر عن قناعة تكونت لدي بأن الحكم في السودان جاد في التوصل الى تسوية سياسية لانهاء حرب الجنوب، ولأعرب عن جدوى الحوار مع اركان هذا الحكم الذين يخوضون تجربة اسلامية خاصة وفريدة في ظل ما عرف بـ"ثورة الانقاذ". وانما سيل من الردود جاء معظمه يعارض موقفى ويأخذ عليّ اني وقعت في شرك او في هوى الحكم السوداني.

واراني اعواد الكرة لأشهد من جديد على مجتمع يضح بالفكر والتحويلات ويئن من ثقل الرماح والجراح. وقد عم الحزن ارجاء السودان نتيجة سقوط الطائرة التي اودت بحياة نائب رئيس الجمهورية الزبير محمد صالح الذي غامر في آذار من العام ١٩٩٦ في التوغل منفرداً في الغابات حيث كان يسيطر المقاتلون الجنوبيون بقصد الاجتماع مع ريباك مشار وكارينو كوانين، فكانت هذه المغامرة الخطوة الاولى على درب "ميثاق السلام". وشاء القدر ان لا يبصر هذا الانسان ما صنعت يده فتوفي قبل ايام معدودة من انعقاد المؤتمر الوطني الذي يجسد مرحلة جديدة في حياة السودان السياسية. وتعمدت القيادة السودانية ان لا تؤجل موعد هذا المؤتمر تأكيداً منها على ان مسيرة السلام مستمرة على الرغم من كل العقبات والضربات.

ويلقى الضيف في السودان احاطة عاطفية وفكرية قل نظيرها، ان يتمتع القادة السودانيون بقدر لافت من الثقافة والمعرفة والانفتاح وحسن الدراية اضافة الى صفات التواضع والبساطة والعفوية التي قلما توافرت في العالمين العربي والافريقي.

التقيت مصادفة في الطائرة التي اقلنتني من دمشق الى الخرطوم امين عام مجلس الصداقة العالمي احمد عبد الرحمن، رجل الحركة الدائمة، وكان عائداً لتوه من بغداد. وخص الرئيس عمر البشير الوفد اللبناني بجلسة هادئة في خضم انشغاله بتقبل التعازي وحضور جلسات المؤتمر الوطني ومتابعة تطورات الجبهة العسكرية. واستقبلنا رئيس المجلس الوطني حسن الترابي الذي اغدق علينا كعادته من فكره الذي يجمع بين الفقه والفلسفة والتاريخ والسياسة والاقتصاد والعلم والمعلومات كأنه يعرف من النيل الذي لا ينضب. وتبحرنا في اوضاع السودان الولية مع وزير الخارجية علي عثمان محمد طه الذي يعرف ان يصفي مطولا وان يتكلم بياجز والذي حل بعد يوم من اجتماعنا به في منصب النائب الاول لرئيس الجمهورية محل الزبير محمد صالح. وشاركنا اخيراً في اعمال المؤتمر الوطني الذي يديره بحزم وعزم امينه العام غازي صلاح الدين والذي ضم قرابة ٦٥٠٠ عضو ينتمون الى كل طبقات المجتمع واتجاهاته، لا سيما الشباب والنساء، وقد استمعنا بحوارات غنية ومنوعة غنى طبيعة السودان وشعبه وتنوعهما.

احسن ما سمعته في وصف حالة السودان الراهنة هو ما اتى عليه حسن الترابي الذي قال: "ثلاثة ايام تقضونها في زيارة بلد افضل من قراءة ثلاثة كتب عنه... تعالوا تروا بؤسنا ووعودنا". بؤس الحاضر كبير والثقة في المستقبل كبيرة ايضاً. وقد رسم المؤتمر الوطني شعار الفد تحت عنوان: "آفاق متجددة... ورؤى متجددة".

حدد التقرير الاستراتيجي لعام ١٩٩٦ الذي اصدره مركز الدراسات الاستراتيجية في الخرطوم المؤتمر الوطني بأنه "اكبر وعاء قومي جامع لتمثيل ارادة الامة واعلى سلطة سياسية في البلاد". وتمب روح التجدد والتجديد على المؤتمريين والمؤتمر الذي افتتحه الرئيس السوداني بكلمة اكد فيها ان "ثورة الانقاذ" ابعدت شعب "الانهيار الكامل" عن السودان في العام ١٩٨٩، وانقذت "الشعب بواسطة الشعب"، وانها تعمل في الوقت الراهن على "النهوض الشامل" بالسودان وبالطريقة عينها. كلام عمر البشير مبسط وتصرفاته بسيطة ينفذ عبرها بسهولة ومباشرة الى قلوب السودانيين وعقولهم.

وفوجئت بالعديد من اعضاء المؤتمر الوطني ينادونه من دون تكلف وبصورة عفوية بقولهم: "اسمع يا عمر". فلا يتضايق الرئيس ولا يجرح المنادي.

وتضمن جدول اعمال المؤتمر الوطني ثلاث ورقات عمل هي: النظام الاساسي ومسودة الدستور وخطة التنمية الثلاثية. وتجدر الملاحظة ان الموضوع الاقتصادي بدأ يحتل حيزاً اساسياً في سلم اهتمامات القادة والناس، وان وعياً تنموياً بدأ يخط طريقه في الاوساط السودانية بعد ان ادرك الحكم والشعب ان حجم الثروة الوطنية مائل وغير مستثمر. فالسودان في طور التحول في العام ١٩٩٩ الى دولة مصدرة للنفط، اضافة الى كونها ارض الذهب والمياه والخيرات.

وعلى الرغم من وعي اهمية موضوع التنمية فإن نقاش المؤتمريين ركز على النظام الاساسي ومسودة الدستور. وقد تولي امين عام المؤتمر الوطني غازي صلاح الدين تحديد معالم المرحلة القادمة فأشار الى ان السودان يرسم "طريقاً جديداً للشورى والحرية والمشاركة الشعبية".

ويستخدم النقاش حول "نظام المؤتمرات الشعبية"، ويرى المعارضون والمعارضون ان هذه المؤتمرات تؤسس في المحصلة لنظام الحزب الواحد ولقيام دولة احادية تفتقد الى جوهر الديمقراطية ولو استخدمت بعض آلياتها واشكالها.

عودة الى أسئلة سليمان تقي الدين سوريا في لبنان

لماذا الصراخ بان القرار اللبناني ليس حراً؟ لماذا الصراخ بان سيادة لبنان في خطر او هي مسلوقة، اللبنانيون هم المسؤولون. لا تلوموا السوريين اذا كان اللبنانيون يهرعون الى دمشق في كل صغيرة او كبيرة. على السوريين ومن حقمهم ان يتذمروا، لا ان يتذمروا ويشكو اللبنانيون وبصورة خاصة بعض المواطنين الموارنة، من اصحاب النفوذ الديني او من اصحاب النفوذ السياسي. لا تطالبوا سوريا بحل خلافاتكم ثم تتهموها انها تتدخل في شؤونكم!

✽✽✽

انتم المسؤولون لا السوريون. ليست سوريا مسؤولة امامكم انتم المسؤولون تجاهها، لانها لم تدخل لبنان الا بطلب منكم ولمساعدتكم. سلامة لبنان تعنيها دون شك لانها سلامتها ايضا.

عبدالله قبرصي

"كتاب واحد" ... وقاتل

في لبنان وحده، الحائر في نظامه والضائع في مصيره، تغدو وحدة الحكم مرادفة لنظرية عجيبة تبرر التناحر داخلياً وسيلة وحيدة للانضباط خارجياً، بدليل ان ازمت الحكم اصحت تراثاً متصلاً ولصيلاً بكل ازمت الخارج.

منذ انطلاق مكوكيات وارن كريستوفر في الشرق الاوسط غداة مؤتمر مدريد بدأت في لبنان طلائع نهج الازمات، وكان ذلك بديلاً مبتكراً للحروب الساخنة والباردة والفوضى، فلا سلام كاملاً ولا امتزازات مستمرة، بل مزيج من الاثنين يبقي لبنان مسمراً على سياسة الحافة. وما ينطبق على السياسة ينسحب مثله واكثر على الاقتصاد الذي تكفيه آخر شهادتين للدلالة على تخطيه الحافة نفسها: اعتراف رئيس الجمهورية بتجاوز تحويلات العمال الاجانب اكثر من اربعة مليارات دولار سنوياً، وصدر ثلاثة تقارير في اسبوعين لمؤسسات ائتمانية دولية سمتها اللافتة عودة النظرة الحذرة الى الوضع في لبنان ويراد تحذيرات حيال المستقبل المالي والاقتصادي فيه.

وما يستعري التعمق في هذا النهج ان الازمات غالباً ما تهبط بضعافاتها السياسية والاقتصادية محمولة على اكتاف الرؤساء او ببادرة خاصة منهم.

أليس غريباً هذا التزامن الذي لا تفسير له بين ثلاثة: اندفاع رئيس الجمهورية في مشروع للزواج المدني المثير للخلافات، وتحذير هو اشبه بالتهديد يطلقه رئيس مجلس النواب من مغبة عدم قراءة الجميع "في كتاب واحد" بالنسبة الى الموقف من القرار ٤٢٥، وسعي رئيس الحكومة فجأة الى استدراك الضجة المعارضة للاتفاق الجمري بين لبنان وسوريا؟

ظاهر الامور يشير الى ان لكل رئيس ليله، عملاً بتعددية تبيحها "حرية" الخلاف في الداخل، اقله في الشكل الديموقراطي لحكم الرؤوس الثلاثة. ولكن هذه الحرية تفضح افتعالها حين ينكشف مردودها الخارجي عن تسخير واقع الحكم من اجل رفع لواء ممنوعات معروفة، من مثل رفض التفاوض حول القرار ٤٢٥، وكأن هناك من ينادي او يجرؤ على المناداة بالتفاوض اذا فكر بجدي التفاوض لتنفيذ هذا القرار الذي باتت الى اللبنانيين ان يمسحوه من ذاكرتهم وترك امره مع مصيرهم لمن في يدهم التحكم بهما معاً.

اما وحدة الحكم، وهي الجوهر الذي لا يستقيم الا على توازنات "الترويكات". فغالباً ما تخرج من ازمتا يفتعلها الحكام او من خلفهم، بحقيقتين تختصران ازمة النظام والمصير في لبنان. - لا وحدة للحكم خارج منطق التسليم المطلق بتهميش الحضور اللبناني خارجياً او على الاقل قصر هذا الحضور على كونه خطاباً معلباً، مضمونه معروف وجامد، وسواء ردهه رئيس او ثلاثة، لا فرق ما دامت كل عناصر التغيير والمناورة المشروعة والتي يتقن الآخرون والمعلقون اربع اساليبها ممنوعة على المردين.

- تصبح وحدة الحكم في منتمى تألقها حين تضج البلاد بصخب المواجس والاضطرابات والسجلات على النحو الذي يوفر للحكام ممارسة "الحق السيادي" الوحيد الممنوح لهم في رحاب الازمات والخلافات المطلوبة.

ماتان الحقيقتان هما واقعاً دفناً "الكتاب الواحد" الذي "يستظهره" الحكم في سياقه اليومي، وليس ادل على جهاده الحسن من غربتين: غربة قاتلة عن الناس، وغربة مميته عن القرار. الغربة الأولى تترجمها لامبالاة شعبية لافتة بالانتخابات البلدية هي إنعكاس لاقتناع عميق بان التأكيدات الرسمية لاجراء الانتخابات غالباً ما تتدفق لتبرئة ذمة المسؤولين من القرار التمائي الذي لا يملكه أحد منهم.

والغربة الثانية يجسدها تعامل الخارج مع لبنان، ولو كثر زائروه، من منطلق كونه قاصراً وليس مالكا نفسه وقراره.

أليس "الكتاب الواحد" قاتلاً؟

نبيل بومنصف

كتب المحامي الاستاذ سليمان تقي الدين مقالتين ممتتين عن الوجود السوري في لبنان. خلس منهما الى مقترحات عملية وموضوعية. طابع المقالة الدقة والمنطق مما حملني على التعليق عليه بالروح ذاتها والنهج ذاته.

اولاً: انا ضد جميع القائلين ان الوجود السوري في لبنان، نوع من انواع الاحتلال او الانتداب. ثانياً: انا ضد جميع القائلين بأن العمال السوريين في لبنان اجانب. لبنان في حاجة الى خدماتهم وهم اشقاء، فكيف يكونون في الوقت ذاته اجانب؟؟...

صحيح ان لبنان جمهورية مستقلة لها مقامها في الامم المتحدة، واول المعترفين بهذا الواقع الحقوقي الدولي الجمهورية العربية السورية، الا ان الرئيس حافظ الاسد لم يخطئ عندما قال: "ان السوريين واللبنانيين شعب واحد في دولتين".

لا انطلق في هذا المقال من اني احد المشاركين انطون سعاده في وضع دستور الحزب السوري القومي الاجتماعي وتنسيقه، فايما يبوعد سوريا الطبيعية دفعني الى تأليف كتاب سميته: "نحن ولبنان"، شددت فيه على ايماني بالعقيدة القومية الاجتماعية كما شددت على ان الحزب، يعترف بخصوصية الوضع اللبناني، وبفناء لبنان دولة حرة مستقلة ما دامت هذه ارادة شعبه.

بل اكثر من ذلك شددت على ان ثورة سعادة سنة ١٩٤٩ كان هدفها الاول دعوة الشعب اللبناني الى وضع دستور جديد يعبر عن ارادته الحرة، دون ان يفوتني التشديد على ان محاولتنا الانقلابية سنة ١٩٦١ كانت من اجل تحرير لبنان من الدكتاتورية العسكرية (وان كنت معارضا للمحاولة) وتأليف حكومة اتحاد وطني، ضمن نطاق ديموقراطي صحيح.

اذاً لا اعلق على مقالتي الاستاذ تقي الدين من زاوية ايدولوجية بل انطلق مثله من واقع موضوعي.

اولاً: ان سوريا استعدت الى لبنان من بعض الذين يعارضون وجودها الان وقد اثبت ذلك نائب رئيس الجمهورية السورية الاستاذ عبد الحليم خدام في حديث تلفزيوني من تلفزيونات لبنان على مدى ساعات.

ثانياً: لا تزال الضغوط التي حتمت دخولها الى لبنان قائمة، فالاستاذ تقي الدين يضع في مقالته الاولى سؤالاً مهماً جداً، هل هنالك من يؤكد ان رحيل السوريين عن لبنان لا يكون سبباً في عودة الفتن والحروب الاملية وتالياً الخراب والدمار؟

ثالثاً: اي مأخذ يؤخذ على سوريا اذا كان حكام لبنان - وهم من اصداقنا - اذا حكموا في خلافاتهم ولجأوا اليها في حل هذه الخلافات؟ او اكثرنا من زيارتهم الى دمشق للتشاور والاتفاق؟

رابعاً: ان مسؤولية سوريا في لبنان لا يجوز ان تتعدى الحفاظ على امن لبنان ووحدته والحيلولة دون وقوعه تحت تأثير وفنوذ اسرائيل كما كان قد قرر الشيخ امين الجميل وحكومته ما سمي اتفاق الاعلان الذي تم بين لبنان والدولة العبرية! ولكي لا يتم انتخاب رئيس لبنان بحماية الدبابات الاسرائيلية!!!

خامساً: لا يضر لبنان شيء ان تمت سوريا بوحدته الموقف من اسرائيل بينها وبين لبنان. لو ان اتفاق الاعلان، لكي لا نقول العار الذي كاد ان يكون معاهدة فقد كانت سوريا في خطر الاحتلال الاسرائيلي، بل وظلت تحت سيطرة من يحتل لبنان سياسياً او عسكرياً يحتل سوريا حكماً فمها ارض واحدة، ما يصيب الواحد يصيب الاخر.

ان البلدين اذن واحد بالنسبة الى الخطر الاسرائيلي، فلا يجوز البحث في هذا الموضوع من منطلق سيادة لبنان واستقلاله، يجب مواجهته من ناحية الحفاظ على سيادة لبنان وسيادة سوريا معاً. كان بعضهم يقول ان لبنان لا يجوز ان يكون خنجر في خاصرة سوريا. سوريا في لبنان كي لا يكون خنجر بل هو أفعى لا جار. (اشدد على كلمة "لا جار").

التجاوزات

الفلسطينيون ارتكبوا تجاوزات ادت بالنتيجة الى ان يعتبرهم اللبنانيون سبب خراب لبنان. لقد كان ابو عمار دولة في قلب الدولة اللبنانية وكان اتفاق القاهرة خطأ جسيماً وسبباً في قيام دولة ابي عمار.

لا ينطبق هذا الواقع على سوريا. فهي تحافظ على كرامة الشعب اللبناني محافظة مطلقة، وانا وقعت بعض التجاوزات فمن حق من تقع عليهم ان يعارضوا وان يفضحوا ايأ كانت التصحيحات لمقاومة اي ظلم او اي تجاوز.

"الحرية صراع"، هكذا علمنا انطون سعاده، من يشعر ان السوريين يقيدون على حقه او على حريته او كرامته، يرفع صوته بل وليعلن مقاومته. كل لبنان معه، سوريا في لبنان لا تكون دولة في قلب الدولة بل للتعاون والتضامن للمصالح المشتركة.

الاحتجاج امام البرلمان من الطلاب والاتحاد العمالي، يمكن ان يتخذ الصورة نفسها فيكون احتجاجاً على اي تدخل للسوريين في ما لا يعنيهم.

المسؤولية ليست سورية، المسؤولية لبنانية.

لا تحملوا سوريا ما يجب ان يتحملة لبنان من مسؤوليات. ان مسؤولية سوريا في لبنان واضحة. صون وضمان المصالح المشتركة بمعاهدة الاخوة.

يبقى ان مسؤولية لبنان تجاه سوريا يجب ان تفهم جيداً، ممن يعارضونها خطأ...

اسباب تعاطف موسكو مع العراق كما يراها دبلوماسي روسي كبير

التي لا تقيم واشنطن لها وزنا خصوصا بعد توغّلها في القوقاز ومحاولتها الحصول على حصة الاسد من الثروة النفطية المكتشفة في بحر قزوين. فروسيا تجد نفسها محاصرة من الغرب والشرق بالتقدم الاميركي، السياسي والاقتصادي، الى حدودها، بل الى اجنحتها في البلطيق والقوقاز. والموقف الروسي الاخير المتمثل باعلان الرئيس يلتسين ان ضرب العراق قد يشعل حربا عالمية يشكّل موقفا اعتراضيا من موسكو على "الاجتياح الاميركي للمصالح الروسية حتى في عقر دارها.

وهنا لا يستبعد ان تقايض روسيا موقفا المتعاطف مع العراق باشارات من واشنطن بتجميد عمليات توسع الاطلسي وان موقتا.

٢- رؤية الدبلوماسية الروسية الازمة الاخيرة حول العراق كفرصة لاستعادة دورها المفقود، ومناسبة للتأثير في الملفات الدولية، واطلالة جديدة على قضايا الشرق الاوسط من خلال النافذة العراقية و"مونة" موسكو - الى حد ما - على الصديق القديم في بغداد، لاسيما بعدما تراجع الدور الروسي في رعاية عملية السلام بين العرب واسرائيل الى حدود الاضمحلال وانفرد الراعي الاميركي بالتأثير على مختلف افرقاء المفاوضات. والذي يؤكّد هذا الاستنتاج المحاولات الروسية غير الناجحة الصيف الماضي لاستعادة دور موسكو في عملية السلام في الشرق الاوسط، والتي وصلت الى حد التوسط بين "حزب الله" واسرائيل في مبادلة الاسرى بالاشلاء، وعدم اقتناع الاطراف المعنيين بهذه الوساطة.

٣- اجتهاد روسيا المتأخر في محاولة تكريس عالم متعدد القطب بعد تضايقها من انفراد واشنطن والادعاء لنفسها الحق المطلق في الدفاع عن قرارات مجلس الامن وضرب كل من يعترضها. ولم تخف موسكو تضايقها من اعلان الولايات المتحدة عزمها ضرب العراق - في حال عدم تراجعه - وان من دون موافقة مجلس الامن والاعضاء الدائمين العضوية فيه.

اما عن مدى التعاطف الروسي مع العراق، فيعترف السفير الروسي بضيق هامش المناورة امام الدور الروسي وعدم امكانه الذهاب ابعد من المواقف الكلامية المعلنة في دعم بغداد. ويشير الى ان قيادة الكرملين لا يمكنها التفريط في اي حال من الاحوال بعلاقتها مع واشنطن من اجل حماية نظام الرئيس صدام حسين، خصوصا ان موسكو في حاجة الى الكثير من المساعدات الاقتصادية الاميركية لانعاش الاقتصاد الروسي المنهك من سياسة العلاج بـ"الصددمات".

ولا يُتَظَر ايدا اي تحرك عسكري من روسيا في حال نفذت واشنطن تهديداتها بضرب العراق واكثر ما يمكن انتظاره "عتب" روسي على واشنطن لعدم مراعاتها موقفا بضرورة ايجاد حل دبلوماسي للزّمة مع العراق.

اما النتائج المترتبة عن هذا الموقف الروسي المتعاطف مع العراق وتأثيرها في العلاقة بواشنطن فان موسكو ترهنها بطريقة التعاطي الاميركي على الارض مع وساطتها. فالدبلوماسية الروسية تعتبر انها ضغطت كثيرا على الموقف العراقي وحصلت منه على تنازلات مهمة وكبيرة تسمح بايجاد مخرج سلمي للزّمة. اما اذا اقدمت واشنطن على ضرب العراق على رغم الوساطات و"المناشدات" الروسية فان هذا سيكون مثابة مسمار اول في العلاقة بين الكرملين والبيت الابيض من شأنه ان يدفع موسكو الى مواقف اكثر راديكالية لكنها في كل الاحوال لن تنزلق الى مواجهة سياسية او عسكرية مع الولايات المتحدة، فميزان القوى والايام الروسية لا تسمح بأكثر من تحويل الود مع واشنطن صداقة باردة!

ولا يخفي السياسة الروس امتعاضهم من التعامل الاميركي مع مبادرتهم وهم يعتبرون ان المبادرة الرامية الى ايجاد حل سلمي لم تمنحها الادارة الاميركية على رغم انها تخدم مصلحتها اكثر بكثير مما تخدم مصلحة العراق. وهم يعربون عن تضايقهم من الاستخفاف الاميركي بأهمية هذه المبادرة ومحاولتهم الدائمة قطع الطريق عليها. فهل يشكل تدمير القصور في العراق بداية لانشقاق روسي - اميركي بعد ما شكل تدمير جدار برلين بداية توافقهما؟

الاجابة ولا شك تتعلق بطريقة انتهاء الازمة مع العراق. واهلية روسيا لاشغال قبس من نور في نهاية النفق امام بغداد. هذا وعدها... فهل لتلتزمه؟

موسكو - سعيد طانيوس

دكتور في القانون الدولي

يُجمَع المتابعون لدقائق الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة على ان روسيا بكل قواها السياسية في الحكومة والمعارضة وكذلك وسائل اعلامها تعاطت في شكل بارز مع ملف هذه الازمة، وبوتيرة لم يسبق لها مثيل من قبل في الازمات المتكررة التي تلت حرب الخليج الثانية عام (١٩٩١) وحتى تفجير الازمة الاخيرة مع مطلع العام الجاري. ويعزو سفير روسي عمل طويلا في منطقة الشرق الاوسط، ويشغل حاليا منصبا حساسا في الخارجية الروسية اسباب هذا الدور الروسي والحامسة في التعاطي مع ملف الازمة العراقية - الاميركية الى جملة اسباب داخلية وخارجية حفزت هذا الدور وجعلته لا يخفي تعاطفه مع صديق قديم في بغداد منذ ما قبل انهيار الاتحاد السوفياتي. ويورد السفير الروسي هذه الاسباب الداخلية على النحو الآتي:

١- محاولة الكرملين ارضاء الرأي العام الداخلي المنزعج من "تحجيم" دور روسيا على المستوى الدولي وتحولها رقما سهلا في المعادلات الدولية في ظل النظام العالمي الجديد وموافقها على كل ما تعرضه واشنطن في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي. وحنين المواطن الروسي - على رغم ازماته المعيشية الكثيرة - الى دور الند الكبير الذي ادته روسيا ضمن الاتحاد السوفياتي.

وهنا لا يخفي السفير مضايقة الشارع الروسي من تصريحات مستشار الامن القومي الاميركي السابق زيفنيو بريجينسكي التي اعلن فيها، ان روسيا ليست اكثر من قوة اقليمية لا يحق لها التطاول الى دور عالمي كبير!

٢- مساندة الرئيس بوريس يلتسين وحكومته مواقف المعارضة الشيوعية والقومية على الصعيد الخارجي في تعاطفها مع العراق، في مقابل استدراجها الى تنازلات في السياسة الداخلية وخصوصا لجهة اقرار الموازنة العامة للسنة الجارية والكف عن المطالبة بتغيير الحكومة وعدم اثارها الملفات الاجتماعية - المعيشية التي تكوّن عقدة شائكة في الاوضاع الحالية في روسيا.

٣- تأثير الولىغارشية المالية - النفطية ودورها المتزايد في صناعة القرار في الكرملين، خصوصا ان هذه الولىغارشية الناشئة تملك طموحا كبيرا لاداء دور اقتصادي خارج حدود روسيا ولاسيما في المناطق النفطية الغنية، وهي ترى انها لم تحصل على اي من "الجوائز" الاقتصادية التي جرى توزيعها بعد حرب الخليج الثانية على رغم الدور السوفياتي الذي سمل اتخاذ القرار في مجلس الامن بضرب العراق واخراجه من الكويت. وهي لا تخفي طموحها للحصول على عقود نفطية كبيرة فور رفع الحصار عن العراق، مع العلم انها تحصل على حصة الاسد حاليا من تصدير النفط العراقي.

٤- اندفاع الصناعات العسكرية الروسية لاسترجاع سوق تقليدية ضخمة في العراق لمبيعات اسلحتها كانت فقدتها في ارجح ظرف داخلي مرت به، ولم تستطع الحصول على اي عقد مبيعات اسلحة الى دول الخليج الاخرى التي تعتمد تقليديا على السلاح الاميركي والغربي. وهنا لا تخفي المؤسسة الحكومية الرسمية الوحيدة المخولة بمبيع الاسلحة والعتاد الحربي الى الخارج لهبتها لاسترجاع الديون العسكرية المترتبة سابقا على العراق والتي تقدر بأكثر من عشرة مليارات دولار، والتي يتعذر على العراق تسديدها في ظل الحصار.

٥- التأثير الشخصي لوزير الخارجية الحالي يفغيني بريماكوف على توجيه السياسة الخارجية الروسية وتعاطفه مع القضايا العربية وهو الدبلوماسي الذي عاش شبابه في الشرق الاوسط وخبر قضاياها من كذب، وله صداقات شخصية مع الكثير من الزعماء والمسؤولين العرب. ولا ينفي السفير ان يكون بريماكوف لا يزال يحمل "ارثا سوفياتيا" يؤثر في سلوكه وطموحه في العلاقات الدبلوماسية بخلاف سلفه وزير الخارجية السابق الذي اشتمر في الشارع الروسي باسم "مستر نعم" لموافقته غير المشروطة على مختلف المواقف الاميركية والغربية.

اما على الصعيد الخارجي فدوافع الموقف الروسي في تعاطفه مع الموقف العراقي اكثر تعقيدا وتشابكا ويمكن اجمالها على النحو الآتي:

١- حساسية الموقف الروسي من الاصرار الاميركي على توسيع حلف شمال الاطلسي على رغم توقيع الاتفاق الروسي - الاطلسي العام الماضي في باريس في شأن ضمان عدم التعرض للمصالح الحيوية لروسيا. ويعرب السفير الروسي في هذا النطاق عن تخوف موسكو من امتداد الحلف الاطلسي ليشمل دول البلطيق المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق وهي لا تبعد اكثر من رمية حجر عن حدود روسيا الغربية.

ويشير السفير الروسي الى ان حماسة الموقف الروسي الاندفاعي في الازمة الاخيرة من الملف العراقي يمكن تفسيرها كموقف روسي دفاعي عن المصالح الروسية الحيوية

نواجه التوطين بتخفيف العبء على الفلسطينيين!

١- تنسيق لبناني - فلسطيني في مواجهة التوطين. فالقوى الفلسطينية المعارضة، بحق، لاوسلو وتبعياته وكذلك الكثير من الميئات الشعبية والفاعليات وكذلك عموم الشعب الفلسطيني في لبنان تشكل شريكا ضروريا لتحقيق الهدف المنشود. اما كيف تقام الشركة وعلى اي أسس وكيف تنظم، فهذه مسألة اخرى تتطلب اهتماما خاصاً ومرتبطة قبل كل شيء بوعي اهمية هذه الخطوة وضرورتها. فالتوطين ليس عملية "بر واحسان" تؤمن للفلسطيني حقوقاً وواجبات متساوية مع اخيه اللبناني. انه عملية تقرير مصير بالاكراه، وهذا مناقض لشريعة حقوق الانسان وتالياً من حق السلطة اللبنانية وواجبها أيضاً الترفع عن المساهمة فيها. فالموطانية لا تعطى بالقوة لان ذلك سيؤدى الى ارساء علاقة غير طبيعية بين المانح والممنوح له. لذلك نرى انه من الحكمة التعامل مع موضوع التوطين كمسألة تتعلق اساساً بحقوق الفلسطينيين في لبنان ومصيرهم وعدم حصرها في الشأن اللبناني وخصوصاً ان هؤلاء الفلسطينيين متمسكون بحق العودة ويرفضون التوطين بشدة. وبذلك يتحول زخم الضغوط الدولية على السلطة نحو الفلسطينيين انفسهم، ويفقد الشأن الفلسطيني في لبنان ورقة رابحة بيد المفاوض اللبناني.

٢- لا يستقيم الشرط السابق الا بمساهمة السلطة اللبنانية في تأمين ما أمكن من مقومات الصمود الفلسطيني في وجه سياسة التوطين. وأولى هذه المقومات فتح المجال امام فلسطيني لبنان لتأمين سبل معيشتهم الى حياة كريمة. فهذه الحياة تعطي الانسان قوة لا تقهر في مواجهة الضغوط الخارجية. وفي هذا السياق تأتي الحقوق المدنية للفلسطينيين، وخصوصاً حق العمل والسفر، التي تمثل احد اهم شروط مواجهة التوطين. وفي هذا المجال لا بد من ان نؤكد على الآتي:

أ- الوجود الفلسطيني في لبنان، وجود بالقوة، قوة الاحتلال والاستعمار الصهيوني - الاميريكي وبالتناض مع طموحات الشعبين اللبناني والفلسطيني ورغباتهما.
ب- اذا استثنينا الممارسات السلبية، اثناء وجود حركة المقاومة الفلسطينية التي نعتقد انها اضررت بالملحة الفلسطينية قبل اللبنانية، فاننا نرى انه منذ اللجوء الى لبنان لم تكن اقامة الفلسطينيين عبئاً عليه وخصوصاً من الناحية الاقتصادية، وانما عكس ذلك.
* لم تتحمل السلطات اللبنانية اي اعباء مالية من جراء اللجوء الفلسطيني، اذ ان الامم المتحدة كانت قد تكفلت بتقديم جميع الخدمات اللازمة من تعليم مدرسي، ابتدائي ومتوسط ومهني، وطبابة واستشفاء ومساعدات عينية ونظافة ... وغيرها.

* اضافة الى التأثير الايجابي لنشاطات و"كالة غوث للاجئين" على الاقتصاد اللبناني فقد شكل الفلسطينيون قوة عمل مهمة ساهمت في النمو الاقتصادي والثقافي. ولقد نظمت السلطة اللبنانية توزيع المخيمات بطريقة عادت بالفائدة الكبيرة على الزراعة في الجنوب والشمال والبقاع وعلى الصناعة في بيروت وضواحيها. بالاضافة الى ذلك كان جميع الفلسطينيين حملة الوثائق اللبنانية، ومعظمهم كان يعمل خارج لبنان، يضعون كل مدخراتهم في المصارف اللبنانية ويرسلون المساعدات المالية الى اهاليهم. وللدلالة على الدور الايجابي لذلك نكتفي بالتذكير بان نمو صيدا وازدهارها ارتبط الى حد كبير بالتأثير الاقتصادي لأكثر تجمع فلسطيني في لبنان.

ج- ونظرا الى مسببات هذا الوجود القاهرة وغير المحدد زمنياً، فانه من الاجدى السعي الى ان يكون هذا الوجود منتجاً يساهم في الدورة الاقتصادية الكاملة (الانتاج - قوة شرائية واستهلاك - استثمار وادخار). لذلك نرى انه من الحكمة الافادة من قوة العمل والرأسمال الفلسطيني في لبنان وخصوصاً ان الفلسطيني العاطل عن العمل سيكون، موضوعياً، عبئاً على البلد.

د- عندما شددت السلطة اللبنانية القيود على حرية سفر الفلسطينيين المسجلين رسمياً في لبنان، عملت الدول العربية على اغلاق المنافذ المتبقية التي كانت تسمح للفلسطيني بالعمل على اراضيها. لذلك تفاقمت ازمة البطالة بين الفلسطينيين في لبنان حتى باتت غالبيتهم الساحقة عاطلة عن العمل.

خاتمة: يسعى كثيرون للحصول على جنسية اخرى بهدف تسهيل اعمالهم وتأمين شروط افضل لتطورها. لذلك لم يعد الحصول على جواز سفر تعبيراً حصرياً عن الانتماء الى البلد المعني. واذا كان بعض الفلسطينيين سعي للحصول على جنسية ما، سواء أكانت لبنانية او غيرها، فان ذلك قد تم لتجاوز الظروف الصعبة والقيود التي كانت تكبله وهو يسعى الى تأمين رزقه. وتوضيحاً لهذه المسألة نورد مثلين: الاول يخص الفلسطينيين في الاردن، اذ انه على رغم تمتعهم بالجنسية الاردنية فان غالبيتهم العظمى تتمسك بالعودة الى موطنهم. والثاني يخص فلسطيني سوريا الذين يتمتعون بجميع الحقوق والواجبات الخاصة بالسوريين عدا الجنسية والافتراء، لذلك لا يوجد اي داع للحصول على الجنسية.

باختصار اردنا القول بان محاربة التوطين تتطلب تخفيف العبء عن الفلسطينيين ليتمكنوا من مقاومة كل الضغوط التي ترمي الى توظيفهم في لبنان. ان خطوة في هذا الاتجاه تقوم بما السلطة اللبنانية تمنح بعض الحقوق المدنية الضرورية تشكل شرطاً اساسياً لافضل مؤامرة التوطين.

حسين قاسم

المطبخ اللبناني شهير بمزاته المتنوعة التي يسيل لها اللعاب، وبما انه "ليس بالخبز وحده يحيا الانسان"، اضاف رجال السياسة الى قائمة مواثهم صنفاً جديداً، لقي رواجاً منقطع النظير، اطلقوا عليه اسم التوطين. ومنذ بداية "العملية السلمية" يستغني عنه السياسيون مهما كلف الامر. لقد تجاوز استهلاك هذا الصنف حدود التأكيد على رغبة او موقف ليتحول حالة مرضية تصيب بالاذى قيماً انسانية سامية. والا ماذا يعني ان يقذف شعب بأكمله بنعوت مهينة كالنفايات البشرية او الوباء كما قال سعيد عقل اخيراً واصراره على وجوب اجتثاث هذا الوباء وقتل كل فلسطيني.

ان يعترض اللبنانيون على توظيف الفلسطينيين وان يقفوا بقوة ضده عمل ليس فقط لا يغيظ الفلسطينيين وانما يلقي لديهم كل الترحاب، ويتمنون ان يزداد اللبنانيون تشدداً في ذلك وان يصدوا امام الضغوط الدولية الكبيرة وخصوصاً الاميريكية، وسيلقون في ذلك كل الدعم من اخوانهم الفلسطينيين. واذا ما وضعنا جانبا مواقف بعض السياسيين ورجالات الحكم اللبنانيين والفلسطينيين ونظرنا الى عمق العلاقة والمصالح بين الشعبين لرأيناها متشابكة ومتوحدت الى درجة الارتباط بصير مشترك. فالمصلحة الوطنية اللبنانية لا بد ان يكون لها فعل المصلحة الوطنية الفلسطينية، والعكس صحيح.

جاء سعيد عقل على ذكر قانا، وقانا لا تنسى، فهي قانا الجليل جل جلالها، وفيها كانت اولى معجزات المسيح، واذا كان في انفسنا مكانة لقانا وقديستها، وهي في قديستها ليست في حاجة الى شهادة احد، فالاحرى بنا ان نغسل لبيت لحم والناصره والقدس المكانة المناسبة لترتفع على عروش قلوبنا وعقولنا. وفي قانا كانت معجزة من نوع آخر، يوم اقتربت "حمامة السلام" الصهيونية، شمعون بيريس، مجزرة فاشية، فغطت ارواح الشهداء سماء المنطقة لتعاق ارواح اخوتهم التي سعدت من المنصوري وديرياسين وكفرقاسم والحرم البرهيمي وصبرا وشاتيلا.

ولان قانا كذلك، ولانها وفيه لتاريخها، فهي لا تتنكر لكنيتها، للجليل، لذلك فان صلتها بجلال الجليل في فلسطين اقوى من تقسيم "سايكس - بيكو" الاستعماري.

التوطين مشكلة فلسطينية في الاساس، فهي ضرب للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. يؤثر ذلك طبعاً على مجمل البلدان العربية وخصوصاً على بلد مثل لبنان. لذلك فان مواجهة هذه المسألة والتصدي لها تقتضي اول ما تقتضيه، القيام بتوحيد الجهود اللبنانية - الفلسطينية صاحبة المصلحة في افشال هذه المؤامرة.

وبما ان مسألة التوطين أصبحت، في السياسة الداخلية اللبنانية، فزاعة تنشر غالباً بدون مناسبة، ويعبر عنها بطريقة غير لائقة، وباتت تشكل خطراً على الفلسطينيين واللبنانيين على حد سواء، فان ذلك يقتضي من السلطات اللبنانية اعادة النظر في السياسة الرسمية المتبعة، لا من حيث الموقف المبدئي من التوطين، بل من حيث الممارسة والاجراءات التي برأينا لا تخدم هذا الموقف.

مواجهة التوطين تقضي مواجهة مسبباته

بداية، لا بد من القول ان توظيف الفلسطينيين في لبنان، او في اي بلد آخر، عمل قسري يفرض على الفلسطيني التخلي عن ارضه وحقه التاريخي بوطنه الام. وكذلك يفرض على لبنان ذي التركيبة الطائفية المعقدة، اعادة النظر بعذه التركيبة وهو غير مهيأ لذلك. وكلنا يعلم ان هذا العمل يأتي كنتيجة منطقية للعملية "السلمية" الجارية والمبينة على أسس تنافي مع الحق والعدل وتخضع لمنطق القوة والقهر.

الوضع العربي الحالي، المشتت والمضعف وغير المؤهل لمواجهة الشاملة وبالمستوى المطلوب، للمشروع الصهيوني الاميريكي يجعلنا نطالب بسياسة دفاعية تستغل كل الامكانات والطاقت المتوافرة. ولا بد هنا من التويه بالموقف الرسمي الذي لم ينجر الى الحلول المنفردة والمفاوضات المتعددة واصر على ربط المسارين اللبناني والسوري، مما اعطاه قوة اضافية في الصمود امام العدوان والضغوط الصهيونية.

ولما كان المسار "السلمي" الذي انطلق من مدريد تجاهل الموضوع الفلسطيني كقضية وطنية للشعب العربي الفلسطيني وتالياً تنكر لحق اللاجئين بالعودة، فان التوطين سيكون النتيجة الحتمية لهذا المسار بغض النظر عن قدرة تركيبة لبنان على استيعاب ذلك، لأن عدم العودة تفرض على الجهات المعنية تحمل مسؤولية التوطين، ولبنان احد هذه الجهات واضعها.

واذا رفع المفاوضات اللبناني حجة ان لبنان لا يستطيع تحمل ذلك سيلقى جواباً امريكياً - اوروبياً بضرورة العمل على جعل لبنان قادراً على تحمل ذلك، وسيتلقى وعداً بتقديم كل المساعدات اللازمة. ومهما اجتمع المفاوضات اللبناني فان اقصى ما يمكن ان يحصل عليه هو التقليل من عدد الذين سيوظفون.

هل يعني هذا ان لا أمل في مقاومة "التوطين"؟

نعم، اذا لم تحصل تغييرات جوهرية في المنطقة، وخصوصاً في الوضع الفلسطيني، او اذا استمرت السلطات اللبنانية على موقفها من الموضوع الفلسطيني في لبنان.

ولا اذا اعادت السلطة اللبنانية النظر ب "سياستها الفلسطينية" وتدارست الامر بروية لتتوصل الى سياسة جديدة اكثر عقلانية وتتحدى بمواصفات تؤهلها للوصول الى الهدف المنشود. وبرأينا ان هذه السياسة يمكن ان تركز على:

المنذوب السامي يعود الى المخيمات في لبنان

وخلال حياته العملية نفذ السيد... مهمات انسانية عدة في اقطار مختلفة. فقد ساهم في برنامج التطوين والتكيف الاجتماعي (للاجانب الذين وفدوا الى هذا البلد)... وعمل مستشاراً للجيش الموريتاني. وبصفته ملحقاً عسكرياً لدى وزارة الخارجية... عمل في... بين العامين ١٩٨٨ و١٩٩١؛ حيث اشرف على عودة لاجئي سورينام من غيانا... الى بلدهم.

ازافة الى هذا فان الملاحظ ان الكثير من اعضاء الوفود الانسانية التي لا تنقطع عن المخيمات تولى جل اهتماماتها للقضايا السياسية ولا يتورع البعض من مؤلاء عن محاولة اقناع اللاجئين بفوائد العملية "السلمية" الجارية (هذا قبل وصول التسوية الى الطريق المسدود الذي بلغته) والسؤال الذي لا بد من طرحه: هل في امكان هذه الوفود ومن خلال زيارتها القصيرة الى المخيمات واللاجئين ان تتعرف على مشاكلهم ومومهم الحياتية اليومية وحقيقة مواقفهم السياسية؟

الاجابة بالنفي فيها الكثير من الدقة ويمكن ان نضيف ان هذه الوفود تعجز عن ملامسة المشاكل الفعلية لمؤلاء الناس وتالياً تحديد حاجاتهم. هذا ان لم تصل الى استنتاجات خاطئة ومغفيرة للواقع. فالى جانب حاجز اللغة، على اهميته وحساسيته، هناك الجانب النفسي مضافاً اليه العادات والتقاليد.

وفي اطار معالجة هذا الموضوع الذي بدأ يغزو المجتمع الفلسطيني في لبنان بمجموعة من الظواهر والآفات التي تهدد وحدة هذا الشعب ومستقبله لا بد من اتخاذ بعض الخطوات العملية التي تشكل الاقتراحات الآتية جزءاً منها:

١- الايقاع على العمل الانساني كنقطة البداية والنهاية في التعاون مع كل المنظمات الانسانية الدولية، الحكومية وغير الحكومية، وعدم الفوض معها او السماح لها بطرح القضايا السياسية او مناقشتها.

٢- ان تسعى المنظمات والجمعيات الاهلية الى رفض كل اشكال المساعدات والهبات والمنح المشروطة خصوصاً لتأحية البرامج والانشطة والاعمال التي تنفذها هذه الهيئات وذلك من خلال تقسيم العمل بطريقة تمنع التداخل والتكرار للبرامج والانشطة نفسها والتوجه نحو التخصصية التي تحققت خطوات مهمة منها حتى الآن.

٣- تجاوز العفوية والفردية واعتماد الطرق العلمية في تحديد البرامج والانشطة التي يجب ان تستند الى دراسة للحاجات الشخصية للافراد كذلك الى حاجات السوق المحلية للبيد العاملة وخصوصاً الفلسطينية في هذا المجال.

٤- التوجه الى المزيد من البحث، والاعتماد على ممولين فلسطينيين وعرب والسعي الى تحقيق الاعتماد على الذات من طريق تحقيق الاستقلالية التامة.

٥- اما في ما يتعلق باللجان الشعبية فعلى هذه واعضائها التوقف عن التسابق لاستقبال الوفود الاجنبية والمسؤولين في المنظمات الدولية العاملة في لبنان وسعي بعض اعضاء هذه اللجان او "رؤسائها" الى مصادرة دور الآخرين، كل ذلك بهدف تحقيق مكاسب ذاتية واثانية تتعارض ومصالح اللجان الشعبية والفصائل والتنظيمات الفلسطينية وكرامتها.

حسين شعبان

النهار قبل ستين عاماً

٢٠-٢١ شباط ١٩٣٨

أين طحين الحكومة؟

عمدت الحكومة الى بعض التجار عن طريق المناقصة بمهمة جلب الحنطة وبيعها طحيناً في أسواق المدينة بثمن يبلغ ٦٢٥ غرشاً لكل كيس وقد أقفرت المدينة من طحين الحكومة أو على الاصح من طحين متعهد الحكومة، وأخذ الناس منذ أيام عديدة يبحثون عن هذا الطحين في كل مكان فلم يعثروا عليه فراجع فريق منهم الحكومة فاكثفت بتسجيل المراجعات ولم تشأ حتى لفت المتعهد...

ويقول بعض تجار المدينة ان بعض المراجع ولاسباب معلومة لا تريد احراج متعهد الحنطة الرسمية؛ ويقولون أيضاً ان المتعهد يريد ان يجلب حنطته من الموصل والطريق بين تل كوجك والموصل مقطوعة بسبب تراكم الثلوج وكان بإمكانه ان يستورد الحنطة من تل كوجك رأساً لو لم يكن مثل هذا العمل يكلفه ٤ ليرات سورية زيادة نفقات النقل عن كل طن.

ويفسر التجار هذه القضية فيقولون ان الحنطة المشحونة باسم لبنان في الموصل لا تكلف نفقات مثل غيرها ولما كانت مستودعات المتعهد موجودة في غير تل كوجك فإنه لا يمكنه ان يستفيد في هذه الايام تعرفه النقل الخاصة، ولذلك هو ينتظر عودة المواصلات بين الموصل وتل كوجك وعلى اللبنانيين ان ينتظروا عودة المواصلات ومن لا يعجبه الامر فليأكل بسكوت!

وهناك اشاعات مختلفة يتحدث عنها التجار فيقولون ان لاجد النواب في بيروت علاقة بالمتعهد... ونحن نطلب الى الحكومة ان تنفي هذه الاشاعات وتضع لها حداً نهائياً فهي ليست من مصلحة احد من الناس، حتى ولا من مصلحة الحكومة نفسها!

منذ العام ١٩٨٢ تحولت المخيمات الفلسطينية في لبنان مركز اهتمام واستقطاب للمنظمات "الانسانية" الغربية عموماً والاوروبية خصوصاً. ومظاهر هذا الاهتمام يمكن اختصارها في الآتي:

١- العمل على دعم المؤسسات الاهلية (غير الحكومية) الفلسطينية التي تشكلت وتكاثرت بطريقة لافتة خلال الفترة الاولى؛ بحيث ارتفع عدد هذه المنظمات من رقم لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة الى رقم ليس من اليسير حصره حالياً بدون مساعدة المختصين.

٢- الزيارات المتوالية والمتتابة وفي شكل شبه منتظم لممثلي المنظمات المشار اليها اعلاه الى مناطق العمليات اي المخيمات الفلسطينية من خلال هذه المنظمات الاهلية التي اصبحت تشكل نقطة ارتكازها المتقدمة ووسيلتها المحلية للدخول الى هذه المخيمات.

٣- الانخراط المتزايد للمنظمات الانسانية الدولية التابعة للامم المتحدة (كمثال لا للحصر "اليونسيف") في مساعدة المخيمات في اعمال لا تعتبر من مسؤوليتها او صلاحيتها.

اذا وضعنا هذا الامر جانباً وإن مؤقتاً وعدنا الى الدراسات والبحوث الصادرة عن هذا الغرب والمتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي عموماً وقضية اللاجئين الفلسطينيين وحق العودة خصوصاً تبين لنا ان هذا الغرب ليس متعاطفاً مع اسرائيل فحسب بل انه يروج الافكار والمشاريع المؤيدة لاسرائيل واحد النماذج على ذلك انه في مطلع العام ١٩٩٧ (كانون الثاني) اصدر "مجلس العلاقات الخارجية" التابع لوزارة الخارجية الاميركية في نيويورك دراسة للكاتب والمحامى الامريكى دونا ارزت بعنوان "من لاجئين الى مواطنين: الفلسطينيون ونهاية الصراع العربي - الاسرائيلي". دعت الدراسة المؤلفة من ٢٣٢ صفحة الى التخلص من "عقلية اللجوء" واستبدالها بـ "مفهوم اقليمي" لاستيعاب اللاجئين في شكل نهائي. واذ تستبعد الكاتبة امكان عودة جميع اللاجئين الى وطنهم وهذا الحق على اقل تقدير فانها تتحدث عن امكان عودة عدد ضئيل من اللاجئين الى وطنهم في حين ان الحل الامثل الذي تقترحه الكاتبة يتمثل في توطيئ اللاجئين في لبنان او بلد آخر بما ينسجم والقانون الدولي.

الامر الآخر الذي لا بد من التوقف امامه يتمثل في استعادة تجربة البعثات والرساليات الغربية التي تدفقت الى بلدان المنطقة منذ نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن الماضي واتهمت الى ما انتهت اليه من نتائج ما زالت مجتمعاتنا تعاني منها حتى هذه اللحظة دون ان تجد السبيل الى الخلاص او الفكك منها. ولا داعي للحديث عن الدور الانساني الذي تؤديه المؤسسات الدولية المختلفة ذات الشكل الانساني مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغيرها في بلدان مثل بلداننا. ولتقويم الدور الانساني للمنظمات الغربية محل البحث لا بد من توجيه مجموعة من الاسئلة من نمط لماذا بدأ اهتمام المنظمات الانسانية الغربية يتركز على لبنان دون سواه من البلدان التي تستضيف لاجئين فلسطينيين؟ لماذا بدأ هذا الاهتمام بعد العام ١٩٨٢؛ ثم ما لبث ان تراجع مادياً ومالياً بعد العام ١٩٩٢ لينحصر في الزيارات الميدانية لممثلي هذه المنظمات والوفود المختلفة مع الحفاظ على فتات المساعدات المالية التي اتخذت شكل مساعدات عينية في كثير من الحالات؟

للاجابة عن الاسئلة هذه لا بد من التوقف اولاً امام المنظمات الاهلية محل البحث: اهدافها، انشطتها، وطريقة تنظيم برامجها واعمالها. والقول ان الغالبية الساحقة من هذه الجمعيات والمنظمات حددت اهدافها بما لا ينسجم والتخصصية او اخذ مجال محدد بعينه فيه الكثير من الصحة. وهكذا فان الكثير منها يجمع تربية الاطفال والتأهيل والتدريب المهني بمختلف اشكاله وانواعه. والاهم من ذلك يتجلى في عدم تمكن اي من هذه الجمعيات او المنظمات من تحقيق الاكتفاء او الاستقلال الذاتي؛ وعلى رغم ان عمر بعضها زاد على عشر سنوات؛ الا انها ما زالت تعتمد وفي شكل مطلق على المساعدات الخارجية. وهذه بدورها واحدة من الثوابت او البديهيات التي تعتمدها المنظمات والمؤسسات الممولة. والاهم من هذا وذلك فان اختيار مجالات العمل هي نتيجة عفوية لامتصاص شخصية او فريدة او لايحاءات الجهة الممولة. خلاصة القول ان مجموعة العيوب والثغر التي تعاني منها هذه الجمعيات والمنظمات المحلية مردها الخطأ البنيوي المحلي المستند الى القبول المطلق بشروط الممول والاهداف التي حددها لانشطته في هذا البلد او الجماعة البشرية موضوع الاهتمام.

خلال السنوات الاخيرة دخلت اللجان الشعبية في المخيمات على الخط او ادخلت وكانت وكالة "الاونروا" صاحبة المبادرة على هذا الصعيد مع من تطلق عليهم "قوى الامر الواقع". وطور هذه العملية صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة (اليونسيف) وعمد الى تنفيذ برامج ومشاريعه من خلال هذه اللجان. وتمكنت هذه الجهات بفضل سياستها المخططة من زرع الخلافات ليس بين اللجان الشعبية ذاتها بل بين بعض اعضاء هذه اللجان والفصائل والتنظيمات الفلسطينية والمجتمع المحلي في كل مخيم. واستقبال الوفود ومسؤولي المنظمات الدولية اصبحت له طقوسه الخاصة التي يتنافس على تنظيمها كل من له السلطة والقدرة على ذلك (راجع زيارة ممثل المجموعة الاوروبية الى مخيم عين الحلوة في منتصف العام الجاري). واتسم استقبال الوفود المختلفة في المخيمات بالازدواجية والتناقض.

ففي الوقت الذي يُستقبل الفريون بالحفاوة ومظاهر الازدواجية وإن كانوا من لجنة اللاجئين او من مروجي التسوية؛ فانه وفي حالة واحدة على الاقل اتخذت زعامة احدى هذه اللجان في احد مخيمات بيروت موقفاً سلبياً من زيارة المفكر الفلسطيني البارز ادوارد سعيد تحت زريعة انه احد الذين صاغوا اتفاق اوسلو.

انفضاح الدور الذي اداه الكثير من "المنظمات الانسانية" خلال العقد الماضي (في شمال العراق اخيراً وقبلها افغانستان في العام ١٩٨٧) يضع اكثر من علامة استفهام حول أنشطة هذه المنظمات والمؤسسات الغربية واهدافها والتي يعززها واقع ان الكثير من مديري هذه الوكالات والمؤسسات يثير تاريخها الشخصي الريبة والشك. وهكذا مثلاً فان السيرة الشخصية لاجد مؤلاء المديرين تقول "وسبق للسيد... ان التحق بالجيش... الذي تركه اخيراً برتبة عقيد.

ندان على الحب

هو عندك الآن وهنا وجه الله. "من لا عيب بقي رهن الموت. كل من ابغض اخاه فهو قاتل وتعلمون ان ما من قاتل له الحياة الابدية مقيمة فيه" (١ يوحنا ٣: ١٥) كانت له خيرات الدنيا ورأي بأخيه حاجة فأغلق احشائه دون اخيه فكيف تقيم فيه محبة الله؟" (١٧: ٣).

المحبوبون كأنهم المسيح نفسه هم الجائع والغريب (الفلستيني والعالم السوري والفلبيني والسري لانكي) والمسن في خرفه والمريض الذي يئن في بيتك ويتوجع سنين طولى ويحرمك النوم او السهر خارج منزلك والسجين افي الحبس سجن ام في عزله وشقاء نفسه ومن يقرع بابك متسولا وتنمره وتعطيه درساً بضرورة العمل وليس من عمل. وقد يكون الغريب الغريب من تعتذر عن عدم استقباله لئلا يتناقل عليك ويواجهك بما لا تحب سماعه وانت عشراؤك الميسور او الجميل او المثقف. فانت اذاً خالق طبقة الغبراء وقد تكون هذه اشد توجعاً من طائفة الفقراء. وقد تبقى زوجتك غريبة عنك اذا كان يكفك جسدها وتستغني عنها بمن كان اذكى واشرف. وتقضي معها سنين ولا تحس بوحشتها. وتلتقي اولادك ولا ترامم. حسبهم انك تطعمهم وتكسوهم وتدفع عنهم اقساطهم. وكثيراً ما احس الابن او الابنة ان الوالد مرهون له ومجرد معيل وقيل ان العاطفة تنزل (الى البنين) ولا تصعد (الى الآباء). وفي المسيحية تعرف ان الكاهن عليه ان يرعاك في حين ان عليك ان ترعاه انت ايضاً. يعطيك انتباماً وخدمة ويبدل عنك قلقاً وينفق ليله بالدراسة في سبيل هدايتك ونقابل هذا العطاء المضي ببعض دريهمات في المواسم الطقوسية. انت كثيراً ما تجاور اباك او ابنك او زوجتك مجاورة بلا زرع القلب في القلب.

✻ ✻ ✻

الكلمة الاولى بين هذه الكلميات: "كنت جائعاً فأطعمتموني" وكأن الفقر صورة عن كل عوز في النفس او في الروح. انت تحسب نفسك من اهل المسيح وتكافح الفقر في تحسين الوضع الاقتصادي والسياسي. هذا حسن. لكن السياسة قد تنجح وقد تخفق وليس في يدها كل مقادير الوجود. ان الحديث عن الطبقات الدنيا في المقال السياسي وحده هو استبعاد منك لمواجهة من كان اليوم وقرب بيتك محتاجاً. انت فيما تدفع الى المستقبل مشكلة ناس هم معك وينبغي ان تكون الهمم اليوم بما تيسر عندك وقيل ان تحل المعضلات الكبرى. كثيراً ما كان النضال في سبيل المستضعفين نضالاً خطائياً وموقف ارجاء لحل وضع آني. كثيراً ما كانت مواجهة المسائل الحالية ارجاء لهذه المسائل بتعميم الخطاب.

انا ما انكرت الجهاد العام لايجاد بني مجتمعية. هذا مستوى من مستويات العدل الآتي. هذا موقف لا ينكره الانجيل واهل الانجيل فكراً وعملاً. ولكن ليس هذا هو الموقع الذي يقف عليه يسوع الناصري في تلاوة الغد عندنا. اني جعت الآن فأطعمتموني، انا هو الحال في كل محتاج اليك من قربك كان ام من غير قربك. فكل انسان هو من لحمك ودمك فان انت اهملته تنمسه لأنه اليوم لا يستطيع ان يأكل ما لم تعطه، لأن الله لا يعطي احداً خبزاً يقوته من السماء. ان ربك ائتمنك في ما انت مالك واقامك موزعاً اذا اتجت. وليس لك ان تهتم لعدك اذا عرفت ان الآخر ليس له غد حقيقي لانه يجوع الآن. وليس لك ان تأمل ان له معطياً آخر. هذا المال الفائض الذي بين يديك حق لمن احتاج اليه وليس لك منة اذ لا منة الا اذا كان مالك حقاً لك والله يقول بمئة طريقة وطريقة انك مجرد مفوض توزيع عنده.

لكنك لن تذهب الى السائل اذا اعتبرت المسيح ساكناً فقط في السماء. المسيح ساكن اولاً في لحم الفقراء وفي عزلة الغريب وكل من ازرى به الدهر. اسلك طرق الحب في هذا الدهر يلحك المسيح. كن غريباً عن مالك ونفسك يستقبلك الفقراء في بهاء الحب وتكون قد احتضنت السيد.

المطران جورج خضر

احد مرفع اللحم الواقع غداً يسمى كذلك لاننا نرفع بعده اللحم عن مواثنا. يدعى ايضاً احد الدينونة. نجعل انفسنا فيه امام محكمة الله في اليوم الاخير والتي سيضعنا الله فيها امام الحقيقة. غداً سيتفحص كل منا قلبه ليدرك بعده عن الحقيقة. شيء من الدينونة نجريه نحن فينا ان اقمنا الاحد. سنذكر نهر النار الممتد امام المنبر الالهي ليتأكلنا ان كنا مستحقين للنار. هذه يريدها الناس صورة ليلطفوا بانفسهم. اجل، جهنم صورة لكن العدل الالهي ليس بصورة. الذين يركزون على الرحمة حتى تجاهل العدالة انما يكونون في خطاياهم لئلا يقتلعوها ويتوبوا. ولكن انشادنا نحن "ان المصاحف ستفتح وافعال البشر ستعلن امام الكرسي الرهيب". وتحدث النصوص عن "العقوبات الابدية وان الذين اثموا يرتجفون هلعين". تذكرنا بساعة الموت وبأن الرب يوافي فمن يحتمل "خوف حضوره". نرتل غداً اننا "مزمعون ان نقف جميعنا عراة لدى الحاكم العادل".

يحنزي ان الوعظ خلا من هذا التعليم خشية ان نغذي فينا "عقدة الذنب". لقد بطلت او كادت التربية على الندم بسبب من كون الله حلواً وبديعاً. نتيجة هذا الفلو في الكلام الوحيد عن لطف الله ان احداً الآن لا يؤمن بغضب الله. لقد استغلوا تعليماً عن الرحمة الالهية والمحبة ليذهبوا في الاستماتر كل مذهب. الذي غضب في هيكل اورشليم هو اياه الذي يغضب في اليوم الاخير. عن المسيح الوديع يقول سفر الرؤيا: "من فمه يخرج سيف مرفع ليضرب به الامم. وانه سيرعاهم بعضاً من حديد" (١٩: ١٥) وهو الذي قال عنه هذا السفر: "عيناه كلهيب نار". هكذا تبدو ايقونته في قبة دير ديفي في ضواحي اثينا.

غداً سيديننا الله في القداس البيزنطي او تكشف انفسنا للديان اذا رمنا صياماً صادقاً. ان يقرع الانسان نفسه بالتوبخ، بدقه تأمله في وضعه الحقيقي، بلا هرب من عين الله الفاحصة هذا هو الشرط الدائم لمعايشة اله الحق. يبدأ اليقين بأن الرب لا مزاح عنده وانه يقابل النفس بنوره ويصدقها خبرها، هذا الذي ابت ان تراه. وان تمسك لكي تبصر نفسك على ما هي من علل هو شرط ان يستر الله معاصيك في اليوم الاخير. القربى من الخالق تكلف دماً كثيراً. لذلك قيل: "ما ارهب الوقوع في يد الله الحي" (عبرانيين ١٠: ٣١).

✻ ✻ ✻

سندان اذاً ولكن علام ندان؟ يقول تراث اباثنا انا لا ندان على الاعمال الظاهرة كالصلاة والصوم ولكن على اعمال الانسان الباطن كالاخسان والرأفة بالابرار والخطئين. ليس هذا الكلام ليوحى ان لنا ان نعمل الصلاة وما اليها لانها مناخ تطهيرنا اذا اردنا بلوغ الاعماق. ما يريده التراث ان عمق الحب هو محك الصدق في كل ما نبديه من افعال التقوى. علام ندان؟ هنا لا بد لي من ان اذكر ان المخلص يتوجه الى الصالحين بقوله: "اني جعت فأطعمتموني وعطشت فسقيتموني وكنت غريباً فأويتموني وعرياناً فكسوتهموني... حينئذ يجيبه الصديقون قائلين يا رب متى رأيناك جائعاً فأطعمناك او عطشان فسقينك ومتى رأيناك غريباً... متى رأيناك مريضاً... فيجيب الملك ويقول لهم الحق اقول لكم بما انكم فعلتم ذلك باحد اخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتموه". بالتوازي كلامه الى الاشرار: "اني جعت فلم تطعموني"... ويأتي جوابه الصاعق: اذا لم تفعلوا ذلك باحد هؤلاء الصغار فبي ايضاً لم تفعلوه".

الآخر الذي هو ازاءك او معك هو المسيح. فبعد ارتفاعه الى السماء لا يأكل ولا يشرب ولا تستطيع لقاءه على دروب الليل ولا ان تبصر بريق عينيه او تعطر قدميه ولا ان تدعوه الى بيتك وقد يكون بيتك قصراً وما زار القصور. وقد تظن انك تستضيفه بالصلاة ولكن هذه مشروطة بالصدق وهو وحده يعرف صدقك. وقد تظن انه اتاك بمعزة يشفيك بها او يشفي سواك بها ولكن قد لا يتوب من شفي او لا يتوب بالضرورة من رأى معزة. ومن الصعوبة بمكان في كثرة من الاحيان التمييز بين الامعوبة والهلوسة. وبعض يظن انه رأى رؤية ويكون في الواقع ابصر حلاماً ولذلك يقول انه كان بين الحلم واليقظة. التوبة الحق هي المحك الوحيد لمعرفتك للسيد.

لكن التوبة لا تعني الرجوع الى الله الا لانها عنت انما الرجوع الى الآخر الذي

"السلام" تجمده ازمة العراق ولا تقتله

وفي هذا المجال تلت المصادر نفسها الى ان الاشهر المقبلة قد تكون اشهر لبنان، او اشهر القرار ٤٢٥، الذي قد يتحول قضية او مشكلة، ذلك ان اسرائيل بعدما اعلنت قبولها اياه علانية ورسماً، لا تبدو مستعدة، ولا اعتبارات متنوعة، للعودة عن قبوله او عن الاعتراف به، وتالياً لاعادته الى الرف، وهي قد تمارس ضغوطاً متنوعة على لبنان وسوريا من اجل "اقناعهما" بالأخذ بوجهات نظرها في كل ما يتعلق بهذا الموضوع. وقد يكون وضعها جيداً إذا تم حل الازمة الدولية مع العراق بالطرق العسكرية.

ولذلك تعتقد ان على السلطة اللبنانية واللبنانيين وسوريا ان يكونوا شديدي الوعي تلافياً للوقوع في مطبات.

سركيس نفوم

من يوقف الحرب!

جدد الادارة الاميركية منصب هذه الایام - بل هذه الساعات - على اقناع الشعب الاميركي بالموافقة على الحرب مع العراق، لانها "ضرورية لمصالح اميركا العليا، ومستقبل اميركا على مشارف القرن الحادي والعشرين".

وفي حملة محاولة الاقناع هذه، هناك مبالغة، وهناك كذب.

المبالغة في مدى الخطر الذي يشكله صدام حسين على المنطقة وعلى العالم في حال عدم ضربه، وفورا، وهي مبالغة وصلت الى حد القول ان في استطاعة الرجل ان ينمي حياة الملايين ويديم عشرات المدن، لو خطر له ذلك ذات صباح، وان كان يملك الاسلحة الكافية لذلك (الان)، والهدف الاول للحرب، او ما يسمونه "الضربة العسكرية" تدمير هذه الاسلحة. اما الهدف الثاني، فتدمير قدرته على صنع اسلحة مماثلة في المستقبل.

والكذب في اصرار هذه الادارة ورجالها، على التأكيد ان حلفاء الامس في حرب الخليج سيكونون حلفاء اليوم في حرب "القصور"، بمن في ذلك الحلفاء العرب، وان كل التأكيدات والبيانات والتصريحات التي اطلقتها الدول العربية، هي تعليقات وتأكيدات وبيانات غير صحيحة، وان هذه الدول قد وعدت اميركا بالوقوف معها، وان كانت تنكر ذلك الان لـ"الاستملاك الداخلي". والعبارة الرصينة (الكاذبة طبعاً) اطلقتها وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت، بعبئها الوقحتين من غير ان يرف لها جفراً، او تفضض لها عين.

وتكذب اميركا ايضا عندما تقول انها تتمنى لكوفي انان النجاح في مهمته، وهي التي لا همّ لها الا احباط هذه المهمة قبل ان تبدأ.

في اوهايو، في الجامعة حيث كانت المحاولة الاولى للاقناع، يتصدرها الابطال الثلاثة: مادلين اولبرايت، وليم كوهين (وزير الدفاع)، ساندي برغر (مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي)، تحولت المحاولة فضيحة، فلم يقتنع الحضور، ومعظمهم من الطلاب، بمنطق الادارة واهداف الحرب.

للطلاب مع حروب اميركا في الخارج تاريخ قديم، ومشرف، والمثل الذي لا ينسى على ذلك، كيف احرقوا الدنيا احتجاجاً على حرب فيتنام، واستطاعوا تالياً فرض وقف هذه الحرب وسحب الجيش الاميركي من هناك ذليلاً، مهاناً، خاسراً.

ما يسمى "مقعدة فيتنام" يسيطر على الشارع الاميركي الان، هذا الشارع يصير على انه اذا كانت ثمة ضرورة لحرب تخوضها اميركا في الخارج، فينبغي ان تكون حرباً بلا قتلى من جنود اميركا، وانما امكن بلا قتلى - في حال العراق - من المدنيين العراقيين.

وفي هذا استحالته، وخصوصاً في ما يتعلق بالمدنيين العراقيين، ولذلك، والكلام ايضا لاؤلبرايت، "اننا احاط صدام حسين المواقع التي سنضربها بدروع بشرية، وقتلوا، فالمسؤولية تقع عليه!"

كلام غير مقنع ايضا للذين تحدثت اليهم الوزيرة - الجنرال، وعندما حاول الجنرال الاخر ساندي برغر ان يستند بالقول ان جيشنا هو اكفى جيش في العالم، ولذلك فمن المتوقع الا يصيب المدنيين عند القصف، ازداد عدم الاقتناع عند الجمهور.

ما ان سافر كوفي انان الى بغداد حتى تحولت محاولة الاقناع هذه نوعاً من "الحمى"، فتوزع رجال الادارة (وامراتها) بين الولايات: "ينظون" من جامعة الى جامعة، ومن اجتماع الى اجتماع، تبج اصواتهم في تكرار الاسطوانة، ومع ذلك فاحصاءات "تأييد" الحرب تنخفض يومياً. لا احد يستطيع ان يوقف هذه الحرب، الا الشارع الاميركي.

لا روسيا وتمديداتها، ولا فرنسا وديبلوماسيةيتها، ولا العرب ومساعدتهم، ولا اعتراضات ثلاثة ارباع العالم.

والشارع الاميركي يزداد اقتناعاً يوماً بعد يوم بانها حرب غير ضرورية، وغير مبررة، والاعلام الاميركي ينقل وجهة نظر الادارة ولكن من دون اقتناع ايضا، وينقل في الوقت ذاته وجهة النظر المغايرة لوجهة نظر الادارة.

الاعلام هناك على استعداد لان ينقل الكذب والمبالغة، لكنه - على الاقل - لا يتيناها.

طلابهم يصلحون، ويحتجون، ويتظاهرون، فلا يتصدى لهم احد ولا يمنعهم احد.

عندنا، يقابلون بالصفي، وخراطيم المياه، وقنابل الغاز الساميل للدروع، مع انهم يحتجون على حرب واحدة.

بقي ان نذكر ان الشرارة الاولى ضد حرب فيتنام، انطلقت من جامعة اوهايو.

نبيل خوري

لم تؤد الازمة الحادة المندلعة بين العراق والأمم المتحدة، واستطراداً الولايات المتحدة الاميركية منذ اسابيع، الى انقطاع الاتصالات ولا الى وقف الاجتماعات، بين ممثلين لحكومة اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، علماً ان واشنطن هي التي اعدت بعض الحياة، او بعض مظاهر الحياة، الى المسار الفلسطيني - الاسرائيلي يوم دعت طرفيه الى معاودة الاجتماعات فيها، ويوم حضمتها على متابعة اللقاءات والمبادرات بينهما بعد ذلك داخل المنطقة. ومعروف مدى انشغالها هذه الايام بالمواجهة السلمية مع العراق، التي تتحول لمواجهة عسكرية الاسبوع المقبل، اذا فشلت مهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، التي بدأت امس في بغداد.

ولا تتوقع المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة، ان تحقق متابعة الاتصالات المشار اليها اي نتيجة ايجابية في المرحلة الراهنة، ذلك ان اسرائيل تشغل نفسها حالياً بالازمة الدولية مع العراق، اولاً لاظهار انها قوة اقليمية عظمى يجب اخذها في الحسبان، وثانياً لانتظار تفاعلات المواجهة مع العراق، ومحاولة توظيفها لتحقيق طموحاتها لا بل استراتيجيتها الاساسية، وهي اقامة اسرائيل الكبرى غير التوراتية، والهيمنة اقتصادياً على المنطقة. ولذلك امتنعت، ولا تزال متمتعة، عن تقديم ردود واضحة ومفصلة على الاقتراحات التي قدمتها الادارة الاميركية لحكومتها، من اجل اعادة المسار الفلسطيني - الاسرائيلي الى السكة الصحيحة. كما ان السلطة الوطنية الفلسطينية منشغلة، لا بل مضطرة الى الانشغال، بالازمة الدولية مع العراق من اجل تلافى الانعكاسات السلبية لتطورها عليها، وعلى الشعب الفلسطيني كله.

انما كان سبب غياب النتائج ايجابية عن الاجتماعات الفلسطينية - الاسرائيلية الازمة الناشئة بين واشنطن - نيويورك وبغداد، فهل يؤدي حل هذه الازمة، سواء بالوسائل الديبلوماسية او بالحرب، الى تعزيز احتمالات انتهاء الاجتماعات المذكورة الى نتائج ايجابية؟

الانطباع السائد لدى المجتمع الدولي، استناداً الى المصادر نفسها، هو ان الازمة المشار اليها وجدت عملية السلام الشرق الاوسطية على نحو كامل، رغم الاجتماعات العديدة الجدوى التي لا تزال مستمرة على المسار الفلسطيني. ان هذا التحميد او الجمود سيبقى مسيطراً عليها الى حين انتهاء الازمة المذكورة. لكن هذا المجتمع منقسم حول مصيرها، ذلك انه يربط هذا المصير بالطريقة التي ستنتهي بها الازمة الدولية مع العراق. فيعضه يعتقد ان اعتماد الوسائل العسكرية لانها، سيقضي في صورة نهائية على العملية السلمية، وخصوصاً اذا فتح ذلك باب اعادة ترتيب اوضاع المنطقة، وانما ادى الى ردود فعل عنيفة وسلبية في العالمين العربي والاسلامي ضد الولايات المتحدة الاميركية ومصالحها، تجعل من الصعب على الانظمة فيهما التساهل، رغم علاقتهما "الحميمية" بواشنطن. اما انتهاء الازمة المذكورة بالوسائل الديبلوماسية، فسيبقى، في رأيه، الباب مفتوحاً لاعادة ضخ الحياة في شرايين عملية السلام، رغم عدم اقتناعه بأن ذلك سيحقق نتائج سريعة. في حين ان حل الازمة بالوسائل الديبلوماسية يبقي الباب مفتوحاً امام وصول هذه العملية الى خاتمة ايجابية.

اما البعض الاخر من المجتمع الدولي فيعتقد ان حل الازمة الدولية مع العراق بالطرق العسكرية، لن يقضي على عملية السلام، رغم اعترافه بالصعوبات التي لا بد ان يضيفها حل كهذا الى صعوباتها المعروفة. ذلك ان المصالح الدولية، وخصوصاً المصالح الحيوية والاستراتيجية الاميركية، تقتضي تحويل منطقة الشرق الاوسط واحة سلام.

ما رأي الولايات المتحدة الاميركية في الاعتقادين المذكورين؟

هي تعترف، على حد قول المصادر نفسها، بالجمود الذي تسببت به الازمة مع العراق للعملية السلمية. لكنها ترفض اي تحليل او توقع يعتبر ان اي تطور سلبي، وتحديداً حل الازمة هذه حرباً ستؤدي الى قتلها. فهي جرت اكثر من مرة في الماضي، وتعرضت للجمود، وربما لفقدان الوعي. لكنها بقيت حية لأن الولايات المتحدة كانت دائماً موجودة لتزويدها الاوكسجين اللازم للاستمرار على قيد الحياة. والعملية المذكورة لا بد ان تتعرض في هذه المرحلة، وخصوصاً اذا ادت الازمة مع العراق الى مواجهة عسكرية، لمزيد من الجروح العميقة ولمزيد من النزف، لكن الطبيب سيبقى موجوداً مع كل العلاجات المتوافرة لابقائها حية. وفي هذا المجال تؤكد المصادر نفسها ان واشنطن ستبادر بعد الانتهاء من مشاغلها العراقية الى العودة الى اهتمامها الواسع بالمسار الفلسطيني، وتؤكد ايضاً ان هذا الاهتمام سيشمل ايضاً المسارين اللبناني - الاسرائيلي والسوري - الاسرائيلي. وهي قد تنطلق في هذا الموضوع من معلومات عندها ابرزها الآتي:

١- استعداد اسرائيل للانسحاب من لبنان، تنفيذاً للقرار الدولي الصادر عام ١٩٧٨.

٢- مطالبة لبنان الدائمة بتطبيق اسرائيل القرار الدولي الرقم ٤٢٥.

٣- ترحيب سوريا اكثر من مرة، كان آخرها على لسان وزير خارجيتها فاروق الشرع، بتطبيق اسرائيل القرار ٤٢٥.

طبعاً لا يعني ذلك، تتدارك المصادر نفسها، ان الامور مسهلة وان العقبات غائبة عن المسار اللبناني. بل يعني ان الولايات المتحدة الاميركية تنطلق من المواقف الرسمية هذه لمحاولة تنفيذ ال٤٢٥ بعد تذليل الصعوبات التي تضمنتها المواقف غير الرسمية لكن الفعلية، لكل من اسرائيل وسوريا ولبنان. وبرزت العقبات الآتي:

١- اصرار اسرائيل على ان يكون تنفيذها ال٤٢٥ نتيجة تفاوض ما مع لبنان يؤدي الى ترتيبات امنية معينة.

٢- اصرار لبنان على تنفيذ القرار نفسه من دون شروط ومن دون تفاوض.

٣- تبني سوريا موقف لبنان هذا انطلاقاً من حرصها وحرصه على استمرار تلازم المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري مع اسرائيل، الذي يؤمن مصلحة البلدين والذي يحول تحديداً دون "هراط" التلازم المذكور ودون عزل سوريا، ويهدد الطريق امام ابقاء الاراضي السورية المحتلة تحت الاحتلال.

لئلا تنجح اسرائيل في زرع خلاف بين اللبنانيين بكلامها على الانسحاب والضمانات الحوار يفرض نفسه توصلًا الى موقف لبناني رسمي وشعبي موحد الحل في اتفاق الهدنة او انتظار الانسحاب الفعلي للبحث في الضمانات

عرقية واتنية تقيم فيه لكي تقوم باعمال عنف انطلاقاً من ارضه ضد اي دولة تعتبر انها قد اغتصبت حقوقها او تريد ان تقيم دولة مستقلة لها.

وفي حال حصل تسلل فلسطيني او غير فلسطيني من لبنان الى اسرائيل او الى اي دولة اخرى للقيام باعمال عنف، فالسلطة اللبنانية ليست مسؤولة عن ذلك بعد الانسحاب الاسرائيلي كما هي مسؤولة الآن عن اعمال المقاومة اللبنانية قبل الانسحاب، لا بل انها تجاهر بدعم هذه الاعمال، وهو موقف يختلف عن موقفها ممن يتسللون من لبنان للقيام باعمال عنف ضد اسرائيل او ضد اي دولة، وهذا يحصل في اسرائيل نفسها ولا تستطيع منعه، وحصل غير مرة في الاردن ولم تكن السلطة مسؤولة عن ذلك، وتحرص سوريا على منعه انطلاقاً من اراضيها التزاماً منها وقف النار.

وكما انه لا يجوز ربط تنفيذ القرار ٤٢٥ بالقرارين ٢٤٢ و٢٣٨، وان كان هذا الربط قد تم في الواقع، لا يجوز ربط تنفيذه بحل مشكلة اللاجئين اذا كان حلها يشكل جزءاً من ضمانات الامن لاسرائيل، والا بلغ التعزيز حد ربط تنفيذه بعودة جميع اللاجئين الفلسطينيين الى ارضهم، وعودة القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية التي تحتلها، مع العلم ان حل هذه المشكلة ليس مسؤولة لبنان، بل مسؤولة الفلسطينيين أولاً والعرب ثانياً، وان حلها يخضع للمفاوضات المتعددة الطرف ولجنة اللاجئين العاملة في اطرافها والتي رفض لبنان وسوريا المشاركة فيما قبل ان تكون عملية السلام على مسارهما قد اكتملت وانتهت باتفاق.

وفي مقال لعوض المكتب السياسي لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" السيد علي فيصل كلام صريح وواضح في موضوع القرار ٤٢٥ والوجود الفلسطيني في لبنان، قال فيه: "ان عرض موضوع الوجود الفلسطيني باعتبار انه جزء من المشكلة الامنية مع اسرائيل يتناقض مع حقيقة ان اسرائيل لا تعرض هذا الموضوع اطلاقاً من الزاوية الفلسطينية. فمشكلتها قائمة مع المقاومة اللبنانية، وهذا يقود الى تصوير الوجود الفلسطيني عبئاً على تنفيذ القرار ٤٢٥ وخطراً عليه وعلى لبنان بعد تنفيذه، وينفي التخفيف منه. وهذا ما يترجم، في العادة، بحملة نسيء الى الشعب الفلسطيني وتعيشه اجزاء من الضغط النفسي والسياسي وتفاقم من حدة الازمة التي يعانيها".

ولكي لا تكون اسرائيل قد رمت اللبنانيين بكلامها على الانسحاب بالجدل والخلاف، فان تدارك ذلك يكون اما باجراء حوار موضوعي ومنطقي يوحد الموقف من مرحلة ما بعد الانسحاب كأن يكون مثلاً اتفاق الهدنة هو الضامن لامن حدود البلدين وبالوسائل المحددة فيه، وهو الذي يحكم العلاقة بينهما الى حين التوصل الى اتفاق سلام شامل بديل منه، واما الاتفاق على عدم الانجرار وراء المناورات الاسرائيلية بقصد اثارة الخلافات الداخلية، وانتظار تنفيذها الجدي والفعلي للقرار ٤٢٥ لكي يبنى عندئذ على الشيء مقتضاه، ويصير البحث في كيفية مواجهة مرحلة ما بعد الانسحاب.

اميل خوري

مفارة الكازينو

شيء مثل الكذب وأفظع الكحي عن مفارة "كازينو دو لبنان": سياسيون، وملايين، وناقدون، وحصص، ومزاريب، ومحاسيب، وحروب بالسيف والترس وعلى عينك يا تاجر للسيطرة على الدجاجة التي تبيض ذهاً.

شيء لا يصدق ولكنه صحيح، والمخفي أعظم. انما تجري الملايين من تحت تحت، وعلى السكت تصل "الحقوق" وتُحفظ، لا من شاف ولا من دري... والأرقام التي آبت الا أن تشهر أعتاقها تثنى بها هو أشد وأدهى حتماً.

وحتما عن مجاهل كازينو لبنان، لا عن مجاهل أفريقيها، يجب ان يضربوا الأمثال عندما يكون الحديث يتناول أهوالاً أبعد من الخيال وأصعب من أن يستوعبها عقل.

في مجاهل هذا الكازينو، الأسمن بين بقرات الدولة الحلوب، يمكن القول ان الداخل من الاموال مفقود والخارج مولود.

لكن "الخارج" يكاد يكون معدوماً ويشبه النزارة، فيما نبغ الدولارات، نبغ الملايين التي يشط لها الريق واكراماً لخاظرها تندلع الحروب، يصب في أمكنة أخرى متعددة... الجيوب.

وكالعادة، "فالتة" على حل شعرها، لا حسيب ولا رقيب. ومن يجروا ان يحاسب او يراقب؟ فالفوضى ضاربة أظنابها.

وما قيل عن فضائح أخرى، وعن "الميدل ايست" مثلاً، نقطة في بحر ما يقال عن "كازينو دو لبنان".

ونواب كسروان، الذين يعتبرون أنفسهم أدري من سواهم، لم يقصروا في كيل الصاعقات... وكل على طريفتته. فمن قائل إنه قد يضطر الى اقفال الكازينو والنظاهم، الى قائل أنه يقرف وروائح الفضائح طالعة، الى مطالب بتدخل القضاء، الى قائل ان كل الجهات تتدخل

وتفرض أشخاصاً ومحسوبيين، الى آخره... والدولة تغطأ او تفض!

"زيان"

الضمانات الامنية التي تطالب بها اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ تثير جدلاً، ان لم يكن خلافاً، على مستوى السلطة والسياسيين والنواب والشعب، مما يفرض حواراً من اجل التوصل الى وحدة موقف بالنسبة الى هذه الضمانات.

الرئيس المراروي يكرر ان اي رصاصة لن تنطلق في اتجاه اسرائيل بعد ان تنسحب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، وفي لقاؤه مجلس نقابة المحررين اول من امس قال: "نحن اليوم مع المقاومة، الا ان هذه المقاومة سيتوقف عملها بعد الانسحاب الاسرائيلي وبعد ان يتولى الجيش مسؤولياته في المنطقة الجنوبية".

والرئيس بري يرى ان اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل هو الذي، ينظم الاوضاع على الحدود الى ان يتم التوصل الى توقيع اتفاق سلام شامل يكون بديلاً منه، ويشدد على المطالبة بالانسحاب من دون قيد او شرط تنفيذاً للقرار ٤٢٥.

والرئيس الحريري يرى من جهته، ان على اسرائيل ان تنسحب اولاً من الجنوب والبقاع الغربي وان التوصل الى تحقيق سلام شامل في المنطقة هو الذي يضمن امنها وامن جميع دول المنطقة.

اما "حزب الله" الذي يشكل العمود الفقري للمقاومة، فلم يعلن اي مسؤول فيه بوضوح وصراحة اي دور سيكون للمقاومة بعد الانسحاب الاسرائيلي، سوى القول انه دور لن يكشفوه. وفي الكلمة التي القاها امين عام الحزب السيد حسن نصرالله خلال احتفال شعبي، كان واضحاً بقوله: "نحذر اي مسؤول من ان يتجرأ ويعطي اي ضمانات لاسرائيل، وان على اسرائيل ان تنسحب من دون شروط من الاراضي اللبنانية المحتلة، ونقطة على السطر".

تضارب الآراء

وهكذا تكون اسرائيل بعرضها موضوع الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي تنفيذاً للقرار ٤٢٥ وللقرار ٤٢٦ في مقابل حصولها على ضمانات وترتيبات امنية، اثار جدل ان لم يكن

الخلاف والاختلاف بين من يوافق على اعطاء هذه الضمانات في مقابل التخلص من الاحتلال الاسرائيلي الذي مضى عليه سنوات وابقى الجنوب جرحاً مفتوحاً ينزف ويكبد لبنان خسائر بشرية ومادية، وبين من يوافق على اعطاء اي ضمانات قبل ان تكتمل عملية السلام وتصبح شاملة لانها تشكل وحدها ضمانات امنية لكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل وبين من يرى ان يكون النظر في الضمانات بعد الانسحاب الفعلي لا الكلامي.

ويرى اصحاب هذا الرأي ان السلطة اللبنانية لا تستطيع اعطاء ضمانات امنية لاسرائيل حتى بعد انسحابها من الجنوب والبقاع الغربي ما دام الجولان لا يزال محتلاً وما دامت الاتفاقات المعقودة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية لم تنفذ، وهي موضع خلاف يمدد بعودة اعمال العنف، وما دامت قضية اللاجئين الفلسطينيين لم تحل وفي لبنان هذا العدد الكبير منهم، وقد يدفع اليأس والقنوط كثيرين منهم الى التسلسل عبر الحدود مع اسرائيل والقيام بعمليات ومجموعات ضدها فتحتمل اسرائيل اذذاك السلطة اللبنانية المسؤولية، لانها لم تف بالتزاماتها الامنية حيالها، وبالضمانات التي تعهدت بها.

ويرد مخالفو هذا الرأي على ذلك بالقول ان السلطة اللبنانية سعت مدة طويلة الى تنفيذ

القرار ٤٢٥ بمعزل عن كل القرارات الاخرى المتعلقة بازمة الشرق الاوسط، ودعت مراراً الى فصل تنفيذ القضية اللبنانية عن قضية المنطقة، لاختلاف الظروف والمعطيات بين القضيتين، فالقرار

٤٢٥ لم يصدر نتيجة حرب وقعت بين لبنان واسرائيل، بل نتيجة اعتداء اسرائيلي على لبنان.

لذلك دعا القرار اسرائيل الى الانسحاب فوراً من الاراضي التي تحتلها في لبنان حتى الحدود المعترف بها دولياً وان يبقى اتفاق الهدنة كما ورد في قرارات اخرى هو المعمول به لتنظيم

الوضع على الحدود بين البلدين، في حين ان القرارين ٤٤٢ و٢٣٨ يدعو الى اجراء مفاوضات في شأن الحدود التي تنسحب اليها اسرائيل. وثمة خلاف على تفسير عبارة "الانسحاب من الاراضي" او "الانسحاب من اراض" وهذا الخلاف يدور حول مدى الانسحاب والى اي حدود، وهذا

ليس موضع جدل وخلاف بالنسبة الى حدود لبنان.

واذا لم تكن بين لبنان واسرائيل مشكلة خلاف على حدود كما هي الحال مع السلطة السورية ومع السلطة الفلسطينية، فان المشكلة بينهما هي امنية وكيف يمكن التوصل الى حلها. هل

بالعودة الى اتفاق الهدنة بنصوصها الحالية، ام بادخل تعديلات عليه لتصبح متلائمة مع الوضع الراهن؟ هل بوضع اتفاق جديد يتضمن ترتيبات امنية او ضمانات تتأمن بنشر الجيش اللبناني

دون سواء على طول الحدود مع اسرائيل او بنشر قوات متعددة الجنسية. وسواء اكان الحل هذا او ذلك، فالاتفاق عليها يحتاج الى مفاوضات ثنائية مباشرة بين لبنان واسرائيل او غير مباشرة

بواسطة الامم المتحدة، وخصوصاً ان هذه المفاوضات لا تشمل الاتفاق على الترتيبات، بل تشمل ايضاً وضع عناصر الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل.

وضع الفلسطينيين

اما بالنسبة الى وجود اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، والذي قد يشكل سبباً للاخلال بالضمانات او بالترتيبات الامنية التي يتفق عليها، فان هذا الوجود يختلف تماماً عن وجود المقاومة

اللبنانية التي هي نتيجة الاحتلال الاسرائيلي، ومن حقها ان تستمر في المقاومة الى ان يزول هذا الاحتلال. ولكن ليس من حق الفلسطينيين الموجودين ضيوفاً في لبنان ان لا يحترموا التزامات

السلطة اللبنانية وتعمداتها حيال اي دولة بحجة انهم يريدون العودة الى وطنهم فلسطين، ما دامت هذه العودة لم تؤمنها السلطة الفلسطينية نفسها لهم حتى الآن. ولا يعقل ان يتحمل لبنان نتائج ما يقومون به انطلاقاً من ارضه لتأمين هذه العودة، والا اصبح ساحة مفتوحة لكل فئة

عرض "إيجابيات" الاتفاق الجمركي مع سوريا سالم: يسمح بتكامل يؤمن مصلحة البلدين

شرح وزير الصناعة نديم سالم المبررات القوية والبعيدة، المالية والتجارية، المحلية والإقليمية للاتفاق الجمركي اللبناني - السوري الذي ما زال "مبدئياً" ويحتاج الى إبرام لدى السلطات المختصة في البلدين وفقاً للاصول". وتحدث عن حسنة التكامل بين الصناعتين اللبنانية - السورية" مشيها أهمية الثنائي الاقتصادي اللبناني - السوري بالنسبة الى السوق العربية المشتركة، بالثنائي الفرنسي - الألماني بالنسبة الى السوق الأوروبية المشتركة.

الموقف من الاتفاق عرضه سالم في مؤتمر صحافي امس في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، في حضور رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ونائب رئيس الغرفة روبري دباس وامين المال في الجمعية نزاريت هابونجيان وفي الغرفة روجيه خياط ومستشار الغرفة اميل جبارة ونقيب اصحاب المطابع جوزف الرعيدي وعدد من رجال الاقتصاد والاعلام.

وتلا سالم بياناً مما فيه ان الرسوم الجمركية ستخفض بموجب الاتفاق بنسبة ٢٥ في المئة بين البلدين على مدى اربع سنوات، وستزول العوائق، ولا سيما تلك التي كانت تشكل حاجزا امام تصدير المنتجات اللبنانية الى سوريا (...).

وإذ اشار الى ان الاتفاق حقق عدداً من المطالب المزممة للقطاع الصناعي اللبناني، قال انه "يعكس السياسة الحكومية الرامية الى زيادة مصادر الدخل على توسيع حجم الصادرات، وخصوصاً في اتجاه السوق السورية التي هي الاقرب الى لبنان والتي تشكل ما يقارب ١٦ مليون مستهلك. ان هذا الاتفاق انطلقت به الحكومة من النقطة التي وصلت اليها المفاوضات بين القطاعين العام والخاص في البلدين. وقد حققت تقدماً استوجب من الحكومة ترجمته عملياً ضمن اطار هذا الاتفاق المبدئي. وإذا عدنا الى اتفاقية التعاون والتنسيق الاقتصادي الموقعة بين البلدين في ١٦/٩/١٩٩٣ نجد ان الغاية الاساسية منها تحقيق التكامل وصولاً الى انشاء السوق اللبنانية السورية المشتركة، وهي نواة للسوق العربية انطلاقاً من العلاقات المميزة بين البلدين والمبرر عنها في المعاهدة الموقعة في ١٩٩١/٥/٢٢ (...).

واكد "ان طموحنا الاكبر ان نوسع التعاون مع سوريا في اتجاه دول الجامعة العربية وصولاً الى السوق العربية المشتركة قبل الدخول في الشركة الأوروبية ومفاوضات منظمة التجارة العالمية، فيكون التعاون العربي هو الدعامية تالياً حصن، كلبنايين، موقعتنا فلا ندخل في الشركة منفردين لما لذلك من تأثير على وضعيتنا داخل الشركة (...).

ولفت الى "ان الاتفاق مع سوريا، مبدئي لأنه يحتاج الى ابرام من المجلس الاعلى اللبناني - السوري، ومن السلطات المعنية في البلدين وفق الاصول والانظمة النافذة".

ورأى ان الاتفاق يشكل حافزاً للصناعيين في البلدين على مضاعفة الانتاج واكتساب ميزات تفاضلية بفضل تعاونهم. مشيراً الى ان "التكامل بين الصناعتين اللبنانية والسورية سيجعل من المنافسة بين البلدين منافسة سليمة وذكية، وخصوصاً ان الصناعة السورية هي صناعة الحجم، اما صناعتنا نحن فاخترنا ان تكون صناعة انتقائية، وهذا سيكون من نتائجها ان تنافس المنتجات السورية في الاسواق اللبنانية منتجات البلدان الاسيوية، وان تنافس المنتجات اللبنانية في الاسواق السورية المنتوجات المستوردة، وليس في ذلك ما يشكل اي ضرر على سوريا".

صراف

ثم تحدث صراف عن تراجع الصادرات الصناعية اللبنانية عام ١٩٩٧ لافتاً الى ان الاتفاق من شأنه تعزيز تصدير المصنوعات اللبنانية" معتبراً انه "امتداد طبيعي للتواصل مع السوق السورية واجمع عليه كل الصناعيين اللبنانيين لأنه يشكل حماية للصناعة اللبنانية لعلها قوية في مواجهة التحديات الاقتصادية المقبلة، ولا سيما في ظل نظام العولمة الاقتصادية المرتقب".

دباس

وقال دباس ان الاتفاق جاء "تتويجا للجهود التي بذلها الاقتصاديون اللبنانيون والسوريون"، واعتبره "نواة لقيام اتفاقيات ثنائية عربية تمتد لقيام سوق عربية مشتركة (...).

فاخوري شرح للوفا الاميركي متطلبات الزراعة

استقبل امس وزير الزراعة شوقي فاخوري الوفد الاميركي الذي يزور لبنان برئاسة مدير بعثة الوكالة الاميركية للتنمية الدولية جيمس ستيفنسن، للاطلاع على الوضع الاقتصادي في لبنان وحاجاته للنمو وتحدد اولوياته والتخصيص لاعداد دراسة عنه تمهيداً لتحديد المساعدات التي يحتاج اليها في عملية النمو الاقتصادي.

وشدد فاخوري للوفد على ضرورة تعزيز القطاعات الانتاجية واعطائها الاولوية في مجالات التاجيل والاستثمار والتسويق، اضافة الى انهاء المناطق النائية المحرومة.

ووضع في تصرف الوفد الاحصاءات المتوفرة لدى الوزارة عن الزراعة والصناعة الغذائية، متمنياً دعمها وتعزيزها بغية زيادة انتاجها لسد الفجوة الغذائية الكبيرة في لبنان ويجاد فرص عمل لسكان الريف ومنع هجرتهم الداخلية ورفع الضغوط السكانية عن المدن، ولا سيما بيروت.

على صعيد آخر، يشارك فاخوري في مؤتمر وزراء الزراعة العرب الذي يعقد اليوم في القاهرة.

لماذا رفض بارسوميان خفض اسعار المحروقات؟

اتحاد النقل: ليقنع عن سياسة

الاعتداء على السائقين والمواطنين

ارتداد ومخالف للقاعدة المعتمدة بمفهوم السلم المتحرك للاسعار وترتبط ذلك بالاسعار العالمية. ان هذا الاجراء نعتبره بمثابة اعتداء جديد وضريبة من دون وجه حق فرضت على السائقين العموميين وعلى المواطنين.

كنا ننتظر اتخاذ اجراءات لاستعادة الدولة قطاع المحروقات كونه من القطاعات التي كانت تغذي منه الخزينة، اضافة الى كونه من القطاعات الاستراتيجية التي لا يجوز من منظار وطني ان يكون خارج سلطة الدولة.

ان اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان، اذ يجدد اعلان استنكاره مثل هذا النهج، والسياسة المعادية لمصالح الناس ولقمة عيشهم، يجدد دعوته الى مواجهة هذا الاسترسال في النهج الخادم لمصالح رأس المال الوحشي على حساب الوطن والمواطن كما يدعو الوزير الى العودة عن هذه الاجراءات والاقلاع عن سياسة الاعتداء على السائقين العموميين والمواطنين".

استنكر اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري قرار وزير النفط شامي بارسوميان عدم خفض اسعار المحروقات على رغم تراجعها عالمياً، وهو ما يتعارض مع سياسة التسعير الرسمية التي تقضي بتحديد السعر محلياً تبعاً للتقلبات في الاسواق الدولية.

واعترض الاتحاد في بيان له ان ما اعلنه الوزير عن عزمه عدم خفض اسعار المحروقات وتحويل الفائض الى الخزينة يعتبر "ضريبة من دون وجه حق واعتداء على السائقين والمواطنين".

وجه في بيان الاتحاد: "من الغرابة الاضافية التي سمعناها من وزير النفط شامي بارسوميان انه ارتأى الا يخفض اسعار المحروقات ولا سيما البنزين منها بفرضيات جديدة متجددة وتحويل هذا الفارق الى الخزينة، للوهلة الاولى هذا شيء جميل ان تغذي الخزينة ولكن على حساب من؟ ومن يقرر ذلك؟ ان هذا القرار الذي اعلن عنه الوزير هو

جابر يتحدث عن حصرية معرض طرابلس

والتكامل الاقتصادي مع سوريا

استقبل امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر السفير الكوري جين هوتشانغ في زيارة بروتوكولية بعد تسلمه مهماته في لبنان، وبحثاً في العلاقات الثنائية.

كذلك بحث مع السفير المصري عادل الخضري والمستشار التجاري في السفارة المصرية احمد مجدي، في الخطوط العريضة لمشروع اتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري والفني المزمع عقده بين البلدين، واتفق على ان يقدم لبنان لائحة بالسلع الصناعية والزراعية التي يمكن ان تحظى باعفاء جمركي فوري بين البلدين على اساس مبدأ التعامل بالمثل، فيما يتم اعفاء السلع الاخرى تدريجاً.

وتسلم جابر من الخضري رسالة من وزير التجارة والتموين المصري احمد احمد جويلي ابلغه فيها دعوة لبنان الى المشاركة في المعرض التجاري الاسلامي الذي يستضيفه لبنان في "معرض رشيد كرامي الدولي" (طرابلس)، وبذلك بدت مصر الدولة الاولى التي وافقت على المشاركة في المعرض وبلغت موافقتها رسمياً.

والتقى جابر السفير السوداني مصطفى عبد الحميد كلب الرفيق الذي كشف ان البحث تناول "تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين".

وكان جابر عقد اجتماعاً مع رئيس مجلس ادارة "معرض رشيد كرامي" غسان المرعي واعضاء المجلس الذين شكروا لجابر حصر اقامة معرض الصناعات الخشبية في "معرض رشيد كرامي" وذلك في حضور مفوض الحكومة لدى مجلس الادارة نعمان ابو شقرا.

وكان جابر خص معرض الصناعات الخشبية بزيارة مساء الخميس الماضي واعتبره "نقطة نوعية في طرابلس" وتحدث عن المعرض لافتاً الى انه "سوف ينطلق جيداً بعدما تأمن له الدعم المالي لان الحكومة ومجلس النواب قررا رصد الاعتمادات لانجاز المعرض في صورة نهائية وبوضع الامكانات كلها في تصرف ادارته".

وتمنى جابر في زيارته ان "يكون المعرض لكل لبنان وللدول المجاورة، وقال: "نحن اليوم في مرحلة افتتاح على الشقيقة سوريا والدول العربية وهذا سيؤدي الى تكامل اقتصادي تترجمه الاتفاقات الخارجية التي وقعت، وسيكون معرض رشيد كرامي معرضاً تجارياً اساسياً (...). وانا فخور اليوم بان تكون الصناعة بارزة جداً في شهر التسوق هذه السنة من خلال المعرض الصناعي الذي اقيم في بيروت والمعرض الذي اقيم في طرابلس، ونعتبر ذلك انجازاً وتكريساً لجملة مواضيع ومنها حصرية معرض طرابلس (...).

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار المبيع	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك	الليبر الايطالي	البن البلجيكي	الفلورن المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٩,٠٠	١٥٢٩,٠٠	٢٤٨٩,٦٥	٢٤٩٩,١٥	١٠٢٧,٥٠	٨٣٦,٦٠	٤٠,٨٤	٤٠,١٣	٧٤٢,١٠	١١,٥١	١٨٨,١٠	٩,٣٥	١٠٢٦,٢٥	١٠٦٩,٩٥
١٥٢٩,٠٠	١٥٢٩,٠٠	٢٤٩٩,٦٥	٢٥١,١٥	١٠٤١,٥٠	٨٤٠,٦٠	٠,٨٦	٤١,١٣	٧٤٦,١٠	١٢,٥١	١٩٠,١٠	١٠,٣٥	١٠٣٠,٢٥	١٠٧٣,٩٥
٢٢,٦٥	٢٤,٦٥	٠,٠٠٦٠	٤٤٦,٧٥	٤٠٣٢,٥٠	٣٩٤٩,٥٠	٢١٤٧,٥٠	٤٩٨٠,٠٠	٤١٣,٠٠	٤٠٤,٥٠	٤١٦,٧٥	٢٨٥٤,٦٥	١١٨,٠٠	٤,٧٥
٢٤,٦٥	٢٤,٦٥	٠,٠٠٨٠	٤٥٠,٧٥	٤٠٥٢,٥٠	٣٩٦٩,٥٠	٢١٥٧,٥٠	٥٠١٠,٠٠	٤١٧,٠٠	٤٠٨,٥٠	٤٢٠,٧٥	٢٨٦٤,٦٥	١٢٠,٠٠	٥,٧٥

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الذهب	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٥٠٠ بيروس مكسيكي	الليرة العثمانية	الليرة الايرانية	الليرة الانكليزية باب اول	شراء	بيع
١٠٢٥٠,٠٠	٣٢٧٠٠٠	٤٥٢٠٠٠	١٤٣٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠		
١٠٣٥٠,٠٠	٣٢٧٠٠٠	٤٦٢٠٠٠	١٤٨٠٠٠٠٠	٥٥٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٣٥٠٠٠		

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الكندي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الفرنك الفرنسي	المارك الالمانى	الليبر الايطالي	البن الياباني	الفرنك السويسري	الجنيه الاسترليني	الدولار الاميركي
-	١,٥٤١٢	٠,٢٢٢٥	٠,٧٧٩٥	٠,٠٠٠٧٩	٠,٠١١١٢	٠,٩٦٧٠	٢,٣٢٦١	١,٤٢٠١
٠,٦٤٩٦	-	٠,١٥١٠	٠,٥٠٥٨	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٧٢٦	٠,٢٢٧٩	١,٥١٠٢	٠,٩٢٢١
٤,٣٠١٠	٦,٢٢٦٥	-	٣,٣٥٢٥	٠,٠٠٣٤٠	٠,٠٤٨٨٢	٤,١٥٩٠	٩,٩٩٩٠	٦,١١٠٠
١,٢٨٢٩	١,٩٧٦٦	٠,٢٩٨٢	-	٠,٠٠١٠١	٠,٠١٤٢٧	١,٢٤٠٦	٢,٩٨٢٦	١,٨٢٠٠
١٢٦٥,٠٠	١٩٤٨,٩٧	٢٩٤,١٢	٩٨٦,٠٣	-	١٤,٠٦٨	١٢٢٢,٢٤	٢٩٤٠,٨٨	١٧٩٧,٠٠
٨٩,٩٧	١٣٨,٥٠	٢٠,٩١	٧٠,٠٥	٠,٠٧١١٠	-	٨٦,٩٧	٢٠٩,١٨	١٢٦,٦٥
١,٠٣٤١	١,٥٩٣٢	٠,٢٤٠٤	٠,٨٠٦١	٠,٠٠٠٨٢	٠,٠١١٥٠	-	٢,٤٠٤٢	١,٤٦٩٠
٠,٤٦٩٤	٠,٦٦٣٦	٠,١٠٠١	٠,٣٣٥٣	٠,٠٠٠٣٤	٠,٠٠٤٧٨	٠,٤١٥٦	-	٠,٦١١١
٠,٧٠٤٣	١,٠٨٥٠	٠,١٦٣٧	٠,٥٤٨٧	٠,٠٠٠٥٢	٠,٠٠٧٨٢	٠,٦٨٠٧	١,٦٢٨٠	-

وبلغ حجم التداول ٢٠٢٧٠٠ سهم قيمتها ١٧٢٢٥٦٧ دولارا توزعت كالآتي:

- الجلسة الاولى: سوليدير "أ" ٢٣٥٢٣ سهم، سوليدير "ب" ٨٢٩٠ سهم.

- الجلسة الثانية: سوليدير "أ" ١٨٢٢٨ سهم، سوليدير "ب" ١٢٤٥ سهم، البنك اللبناني للتجارة "ج" ١٦٦ سهم، بنك عودة "ج" ١٨٤٩٦ سهم، بنك بيروت "ج" ٥٩٤٩٢ سهم، رسامني ويونس ١٠ آلاف سهم، الترابية اللبنانية ٢٨ الف سهم، اترنيت ٣٤٧٦٠ سهم.

وتبعاً لذلك استمر مؤشر ليبانوف انفسد لأسعار الاسهم (LISPI) في التراجع فأقفل على ٩٦,٦٥ نقطة بتراجع نسبته (٠,٤) في المئة، كما سجل مؤشره لأسهم المصارف اللبنانية استقراراً عند ١٠٠,٣٥ نقطة.

ومنا حركة البورصة ليوم الجمعة ١٩٩٨/٢/٢٠:

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١/٨	١٩/٢/٩٨	٣٠	١/٨	٣٠	١٨٤٩٦	-
بنك بيروت "ج"	٧	١٩/٢/٩٨	٧	٧	٧	٥٩٤٩٢	١.٦٦٨
شركة رسامني ويونس	١٠/١٦	١٩/٢/٩٨	٣	١٠/١٦	٣	١١٨٠٥٣	٥٥٢٥
شركة الترابية اللبنانية	٥/٢٢	١٩/٢/٩٨	١	٥/٢٢	١	٤٨٨٦١	٧
اترنيت	٢١/٣٢	١٩/٢/٩٨	١	١٩/٣٢	١	٥٦٤٤٠	٥
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	٢/٢٢	١٩/٢/٩٨	٢	٢/٢٢	٢	٨١٤٧٠	٩٥
الاسفنت الابيض (لحامله)	٣/١٦	١٨/٢/٩٨	٣	٣/١٦	٣	١٥٠	٤
الاسفنت الابيض (اسمي)							
يونيسيراميك (اسمي أ)							
يونيسيراميك (اسمي ب)							
يونيسيراميك (لحامله ث)	٢	٢٢/١٢/٩٧	٢	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٣٠٤٨

بورصة بيروت

شهدت اسعار الاسهم في بورصة بيروت امس استقراراً وثباتاً رغم انخفاض عرض اسهم سوليدير عن الطلب وزيادة العرض في الاسهم الاخرى.

وطراً تغيير على سهمي سوليدير "ب" في الجلسة الاولى فتراجع ٠,٢٥ دولار ثم عاد وثبت على سعر ١/٤ في الجلسة الثانية شأنه اول من امس، كما تراجع سعر سهم اترنيت بقيمة ٠,٦٢٥ دولار الى ١٩/٣٢ دولار.

واقفلت اسعار الاسهم الباقية كالآتي: سوليدير "أ" ١٢ دولاراً، البنك اللبناني للتجارة "ج" ٢٠ دولاراً، بنك عودة "ج" ٣٠/١/٨ دولاراً، بنك بيروت "ج" ٧,٠٠ دولاراً، شركة رسامني ويونس ٣٥/٨ دولاراً، شركة الترابية اللبنانية ٥/٢٢ دولار و اترنيت ١٩/٣٢ دولار.

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	١٢	١٩/٢/٩٨	١٢	١١٦٧٥٢	١٤٧٢٣٩	٢٣٥٢٣	١٨٢٨٨
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٢	١٩/٢/٩٨	١٢	١٠٤٤٢٠	١٤٠٦١٦	١٨٢٢٨	١٨٢٨٨
سوليدير ب التثبيت الأول	٢/٨	١٩/٢/٩٨	١٢	٣٩٦٠٢	٧٨٧٢٩	٨٦٩٠	١٨٢٨٨
سوليدير ب التثبيت الثاني	٢/٨	١٩/٢/٩٨	١٢	٣٢٧١٢	٧١٠٠٢	١٢٤٥	١٨٤٧٩
البنك اللبناني للتجارة	٢٠	١٩/٢/٩٨	٢٠	١١٧٩١	٨٠٠٠	١٦٦	٣٠٤٨٠

قيمة الاسهم المتداولة: ١٧٢٢٥٦٧ مجموع الاسهم المتداولة: ٢٠٢٧٠٠

القيمة السوقية: ٢,٥٥٦,٠٠٩٢

غداً مباراتان في ربع النهائي لكأس النوادي الآسيوية الـ٧) الهلال السعودي - بيروزي الايراني، الانصار - نوبفاخور الاوزبكي

كتب علي حبيدي صقر:

مباراتان تجريان بعد ظهر غد الأحد ومساءه في المرحلة الاولى للدور ربع النهائي من تصفيات مجموعة غرب آسيا لكأس النوادي الآسيوية الـ٧ لابطال الدوري العام التي ينظمها نادي الأنصار بين ٢٢ و٢٦ من الجاري في كل من بيروت وطرابلس، في اشراف الاتحاد اللبناني لكرة القدم، فيلنقي الساعة ٢،٣٠ منتخباً الهلال السعودي وبيروزي الايراني على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس، والساعة ٧،٠٠ تحت الاضواء فريقاً الأنصار بطل لبنان ونوبفاخور الأوزبكي.

وتتابع مباريات هذا الدور الثلثة بمباراتي المرحلة الثانية:

٢،٣٠ - الهلال - نوبفاخور (طرابلس) الساعة

٧،٠٠ - الأنصار - بيروزي (البلدي) الساعة

وتختتم الخميس مباراتي المرحلة الثالثة:

٢،٣٠ - بيروزي - نوبفاخور (طرابلس) الساعة

٧،٠٠ - الأنصار - الهلال (البلدي) الساعة

وتجري المباريات الست على طريقة الدوري العام من مرحلة واحدة ويصعد الى الدور نصف النهائي الفريقان اللذان يحتلان المركزين الأول والثاني ليضموا الى نظيريهما من مجموعة شرق آسيا بوهانغ ستيلرز (كوريا الجنوبية) وداليان (الصين) اللذين

سبقاهما الى الدور نصف النهائي الذي تستضيفه مونج كونغ والمباراة النهائية في ٣ و٥ نيسان ١٩٩٨.

هكذا وصلت...

● وصل الأنصار الى الدور ربع النهائي، وهي المرة الثالثة يبلغه في التسعينات (١٩٩٢ و١٩٩٤)، بفوزه في الدور الأول على العربي بطل الكويت مرتين في برج حمود: ٢ - ١ في ١٩٩٧/٨/٣١ و١ - ٠ في ١٩٩٧/٩/٤. وبفوزه في الدور الثاني على الوحدة اليمني ذهاباً وإياباً على الملعب البلدي في بيروت بنتيجة واحدة (٢ - ٠) في ١٩٩٧/٩/٢٣.

● الهلال السعودي لم يخض أي مباراة في الدور الأول من المسابقة، وفي الدور الثاني فاز على الريان القطري ذهاباً ٣ - ٢ في الرياض في ١٩٩٧/١١/٢١ ثم تعادل ويايه سلباً ٠ - ٠ في الدوحة عاصمة قطر في ٢٨ منه.

● بيروزي الايراني انتقل الى الدور الثاني من غير ان يخوض اي مباراة في الدور الأول فتعادل والزوراء العراقي ذهاباً ٠ - ٠ في العراق في ١٩٩٧/١٠/١٠ وفاز عليه ٢ - ٠ اياً في ايران في ١٩٩٧/١٢/١٩.

● اما نوبفاخور الاوزبكي، فلم يخض أي مباراة ايضاً في الدور الأول، وفي الدور الثاني فاز على دينامو طاجيكستان ذهاباً ٣ - ٠ في أوزبكستان في ١٩٩٧/٩/١٩، وفي الاياب جدد فوزه ٢ - ١ في طاجيكستان

في ٢٦ منه، وكان على نوبفاخور حتى يتأهل للدور ربع النهائي ان يقابل المتأهل من مجموعة ضمت فريقين نيزا بطل تركمانستان وفراز بطل كازاخستان وهو فريق نيزا فالنتقاء ذهاباً في ١٠/١٠/١٩٩٧ في اوزبكستان وسحقه ٦ - ١، قبل ان يتعادلا اياً ٢ - ٢ في تركمانستان. وكانت الفرق الثلاثة وصلت تبعاً الى بيروت. ووصل الهلال السعودي بعد ظهر أمس الجمعة في بعثة ضمت ٣٩ شخصاً بين اداري ولاعب برئاسة الشيخ فيصل الشميل نائب رئيس النادي. وكان بين افراد الفريق للاعبون الدوليون الذين ساهموا في وصول السعودية الى نهائيات كأس العالم الـ١٦ في فرنسا ١٩٩٨ وهم الحارس عبدالله الدعيع وخالد التيماري واحمد الدويحي وتركوي العواد، أما سامي الجابر وخميس العويران فينضمنا الى الفريق الاحد لانشغال المنتخب السعودي بمباراته الودية في السعودية ومنتخب ألمانيا. ويضم الهلال الذي يعتبر أحد أقوى المرشحين للانتقال الى النهائيات لاعبين محترفين هما سوزا (الكوادور) وفالنسيا (كولومبيا).

ورصرح الشيخ فيصل الشميل لدى وصوله الى مطار بيروت الدولي بأنه يتمنى أن يتأهل فريقه وفريق أنصار صاحب الضيافة للدور النهائي ليمثلا الكرة العربية في هذه البطولة وأنه "مسرور جداً لاستضافة الأنصار هذا الدور". وتمنى للبنان مزيداً من التقدم "فهو

البلد الذي يشعر فيه كل عربي بأنه في وطنه الثاني". ويعقد بعد ظهر اليوم السبت في فندق "كومودور" اجتماع فني برئاسة أسد تقي تقدم فيه الفرق المشاركة كشوفات باسمه لاعبيها وأبرقاهم التي تبقى ثابتة طوال التصفيات، ويحدد لون كل فريق فيما. ويحضر الاجتماع وفد الاتحاد الآسيوي برئاسة رئيس دائرة المسابقات أندران وتعرض فيه الامور التنظيمية الكفيلة والاندزرات السابقة والايقافات التي تعرض لها للاعبين في الفرق الاربعة في الادوار الأولى. وصرح الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم ريف علام بأنه الامين العام للاتحاد الآسيوي داتوبتر فيلابان سيصل الى بيروت فجر الاثنين لمتابعة الدورة، مؤكداً أن "حضور فيلابان هو تكريم للكرة اللبنانية".

وهنا أسماء المراقبين والحكام والمساعدين الذين انتدبهم الاتحاد الآسيوي لادارة مباريات الدورة:

- أسد تقي (الكويت): مراقب.

- احمد جسيم (البحرين): مشرف عمل الحكام.

- الحكام والحكام المساعدون: منيع سعيد كميل (الكويت)، محمود كوسا (سوريا)، جندامي روساميا (تايلاند)، علي صالح (الامارات)، يوسف الختان (البحرين)، الشماكي مبارك محمد (سلطنة عمان)، حبيب محمد (الأردن) وعبدالله سالم ابراهيم (اليمن).

خمسون المجلس الدولي للرياضة العسكرية

افتتحت بعد ظهر امس في قاعة النادي الرياضي في المنارة النشاطات الرياضية التي تقام احتفاءً بالعيد الخمسين للمجلس الدولي للرياضة العسكرية في رعاية العماد اميل لحود قائد الجيش الذي مثله العميد الركن سهيل خوري، في حضور العميد غازي السمكري ووفد من ضباط الرياضة في الجيش السوري والضباط الملحقين بالسفارات في لبنان والضباط الكبار في الجيش اللبناني ورؤساء اتحادات رياضية.

التشيد الوطني اللبناني افتتاحاً، ثم نشيد المجلس الدولي للرياضة العسكرية، فديقة صمت على ارواح شهداء الجيوش، وكلمة تعريف بالمجلس الدولي للرياضة العسكرية ونشاطاته تعريف الانخفال الرائد حسان رستم، وكلمة لممثل قائد الجيش الذي اعلن افتتاح النشاطات بعرض عام للفرق في العاب القوى والتايكوندو والوجودو والسلاح وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة القدم وكرة اليد والمصارعة والملاكمة. بعد ذلك رفع العميد الركن فارس صوفيا العلم اللبناني وعلم المجلس الدولي للرياضة العسكرية وعلم المركز العالي للرياضة العسكرية، وادى احد اللاعبين القسم الرياضي. وعلى الاثر انسحبت الفرق لعرض فني فولكلوري للفرقة التابعة لوزارة السياحة. واقببت اخيراً مباراة في كرة السلة فاز فيها فريق الجيش على فريق نادي الجمور ٢٧ - ٢٢ (الشوط الاول ١٨ - ١٥).

ويتضمن برنامج اليوم النشاطات الآتية:

- الجودو: فريق الجيش - المنتخب الوطني (نادي بودا) الساعة ١٤،٣٠
 - كرة اليد: فريق الجيش - فريق الصداقة (ملعب المركز العالي للرياضة العسكرية) الساعة ١٠،٠٠
 - المصارعة: فريق الجيش - المنتخب الوطني (نادي التعاضد في المزرعة) الساعة ١٠،٠٠
 - العاب قوى: فريق الجيش - المنتخب الوطني (ملعب مدرسة الجمور) الساعة ١٤،٠٠
 - التايكوندو: فريق الجيش - المنتخب الوطني (قاعة المشاريع في طرابلس) الساعة ١٤،٠٠
 - كرة القدم: فريق الجيش - نادي الحرية مجدول عنجر (ملعب جمال عبد الناصر في البقاع الغربي) الساعة ١٤،٠٠
 - الملاكمة: فريق الجيش - المنتخب الوطني (نادي الحسام في صيدا) الساعة ١٤،٠٠
 - الكرة الطائرة: فريق الجيش - النادي الانطوني (ملعب المعهد الانطوني بعيدا) الساعة ١٧،٠٠
 - السلاح: فريق الجيش اللبناني - المنتخب الوطني (قاعة نادي مون لاسال في عين سعادة) الساعة ١٧،٠٠
- وتختتم النشاطات الساعة ١٤،٠٠ بعد ظهر الاحد في قاعة النادي الرياضي.

تعادل النجمة وحركة الشباب ٢-٢

جونية - من بلال العمري:

وكانت ابرز فرص المباراة تلك التي اهدرها لاعب الحركة بلال صالح اواخر الشوط الاول اذ اصاب اسفل القائم برأسه واخفق ماهر بيرقدار في "التعامل معها". في حين اهدر مهاجمو الفريق البيروتي فرصاً عدة وهم على امتار قليلة من المرمى الطرابلسي خشية الالتحامات وتجنباً لمزيد من الاصابات في مباراة خاضها الشماليون بروح قتالية عالية على رغم اتسامها بطابع الود.

مثل النجمة: الحارس ماهر بيرقدار واللاعبون هشام ابراهيم (علي كاظم) وعبدالسلام بدر فادي خشفة (محمد كرنيب) ورائد ابوالنصر اليافي واشرف قاسم (حسن الحسيني) وحمزة ناصر وعبدالحاميد كركي (بلال الخطيب) وخالد حنون (جمال الحاج) ووائل نزهة (ارمين صنميان) واحمد بورة (محمد صفا).

ومثل حركة الشباب: الحارس علي ابراهيم واللاعبون حسام خضر (يوسف الخطيب) وحسن عيود وحسن كامل وعلاء علي واسعد عباس وابراهيم يوسف وفؤاد همد وبلال صالح (خالد اسماعيل) وميلاد عبدالرحيم وغسان اسعد.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعلاونه طلعت نجم ومحمد منصور.

تعادل فريقاً النجمة وحركة الشباب الطرابلسي من نوادي الدرجة الثانية ايجاباً ٢-٢ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شمبات الرياضي في جونية وحضرها زهاء الف متفرج ولم تخل من فرص والتحامات اثمرت ضربتي جزء "بناتي" للفريق الشمالي.

سجل وائل نزهة اصابة السبق للنجمة في الدقيقة ٣٦ بكرة قوسية الى سقف الشبكة اثر عرضية من احمد بورة. وحقق ابراهيم يوسف التعادل لحركة الشباب في الدقيقة ٦٢ بضربة جزء "بناتي" تسبب بها بلال الخطيب بمحاشنته فؤاد همد داخل المنطقة. وفي الدقيقة ٧٥ اضاف الناشئ حسن الحسيني اصابة التعزيز للنجمة ٢-١ برأسه اثر ركنية من ارمين صنميان، قبل ان يحقق فؤاد همد التعادل ٢-٢ للحركة بضربة جزء "بناتي" تسبب بها رائد ابوالنصر اليافي باجتياحه ميلاد عبدالرحيم داخل المنطقة في الدقيقة ٨٦. وكان جمال الحاج اصيب في الدقيقة ٨١ بعدما كان مقعد البلاء، قد خلا من احتياطي النجمة، فاستكمل الفريق النيدي اللعبة بعشرة لاعبين.

بطولة لبنان في كرة السلة اليوم المباراة الاولى التضامن - الوردية

في الدور نصف النهائي من بطولة لبنان في كرة السلة للرجال، تقام الساعة التاسعة مساءً اليوم على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية المباراة الاولى من أصل خمس بين فريقي التضامن الزروق والوردية. والفريق الذي يفوز في ثلاث مباريات ينتقل الى الدور النهائي ليقابل الرياضي بيروت أو الحكمة بيروت.

وارجأ الاتحاد اللبناني لكرة السلة المباراة الثالثة الفاصلة في بطولة لبنان للسيدات للدرجة الاولى بين هومتمن بيروت وانترنايك بيروت والتي كانت مقررة غداً الاحد الى موعد محدد. ومعلمون الالفريقيين متعادلان (-)

وفي دورة الترفيه الى الدرجة الاولى للرجال، اجريت مساء أمس على ملعب نادي انترنايك ضحية مباراتان فاز في اولاهما الشانفيل على الرابطة شكا ٨٥ - ٦٥ (الشوط الاول ٤٠ - ٣٥) وقادها الحكمان الدوليان البلغاريان يورغي سونترف وديميتري ايخانوف، وفاز في الثانية من لاسال على الرياضي بيت مري ٧٤ - ٧١ (الشوط الاول ٤٠ - ٣٧) وقادها الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان والبلغاري جورجي سوتيمروف. وتقام مباراتان مساء الاثنين على ملعب الكهرياء: الساعة ٦،٠٠ الرابطة شكا - مون لاسال، الساعة ٨،٠٠ الشانفيل - الرياضي بيت مري.

غدا مضرب مون لاسال

تبدأ غدا الاحد تصفيات الدورة الـ١٧ لنادي مون لاسال في كرة المضرب التي تجرى في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب النادي.

وقد سحبت امس قرعة الدورة واسفرت عن الآتي:

- برنامج الاحد: الساعة ١٠،٠٠ عماد نحاس - نينو صليبي، ١٠،٤٥ اليكس خاتشادوريان - ايلي كعدي، ١١،٣٠ كريم سمان - نيل ساسين، ١٢،١٥ داني شكرالله - كريم منصور، ١٣،٠٠ وليد عبد الباقي - بلال رواس، ١٣،٤٥ نعيم حاموش - جورج عطية، ١٤،٣٠ جاد مجلي - مارك معيكي، ١٥،١٥ مازن حكيم - عمر صادق. - برنامج الاثنين الساعة ١٤،٠٠ ادوار نعمة - جورج فيلان، ١٥،٠٠ طارق قادري - الفائز من نحاس وصليبي، ١٦،٠٠ هاني الزين - الفائز من خاتشادوريان وكعدي، ١٧،٠٠ فيصل طاهر - شفيق مراد، ١٨،٠٠ امين صفير - وهيب مكينة.

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

تبدأ اليوم مباريات بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجتين الممتازة والاولى الفئة "أ" و"ب" كالاتي:

السبت:

- بطولة الدرجة الاولى الفئة "ب" (ملعب الرسل): الساعة ٧،٠٠ الانطلاق انفة - سييد بول شكا، الساعة ٩،٠٠ شباب اميون - الرياضي جبور.

- بطولة الدرجة الاولى الفئة "أ" (ملعب الوردية): الساعة ٧،٠٠ الزهراء الميناء - التضامن الزلقا، الساعة ٩،٠٠ الرسالة الصرند - المعني صيدا.

الاحد:

بطولة الدرجة الاولى الفئة "أ" (ملعب الرياضي غزير): الساعة ٥،٠٠ الانطوني بعبد - التضامن الصفراء، الساعة ٧،٠٠ النجوم جونبة - نجمة الصرند. الفئة "ب" (ملعب الوردية): الساعة ١٠،٠٠ شباب مار الياس - المريبيون جبيل، الساعة ٣،٠٠ الرائد طرابلس - الانتصار كفرشيماء. الفئة "أ" (ملعب الوردية): الساعة ٥،٠٠ الرياضي اده - الفداء صيدا، الساعة ٧،٠٠ مون لاسال - الرياضي المنصف. الفئة "ب" (ملعب الرسل): الساعة ٣،٠٠ الشبيبة شكا القاقعية. الفئة "أ" (ملعب الرسل): الساعة ١٠،٠٠ الانوار الجديدة - السكة زحلة، الساعة ٥،٠٠ العاصفة جل الديب - الجيش اللبناني، الساعة ٧،٠٠ الموسيقى الشوير - طلائع انصارية.

انتيكو للقدامى

ينظم نادي انتيكو غدا الاحد السباق الاول لفئة القدامى ومسافته ٤،٥٠٠ كيلومترات في منطقة ادما وكفرياسين. وبلغ عدد المشاركين (٢١) عداء وثلاث عداءات يمثلون اربعة نواد. وعينت نقطة التجمع امام مقر النادي في كفرياسين الساعة السابعة والنصف صباحا، والانطلاق الساعة الثامنة.

السيارات: ثاني الدورة الشتوية

في اطار بطولة لبنان للسيارات، ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة السبت والاحد السباق الثاني للدورة الشتوية في منطقة الشوف في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في مناسبة شهر التسوق. ينطلق المتسابقون الساعة ١١،٠٠ من نادي المشرف ويعودون اليه الساعة ٤،٠٠ وطول السباق ٢١٥ كيلومترا مقسمة على ست مراحل للسرعة.

اسكواش كورنر سبور

في شهر التسوق، اقيمت على ملاعب نادي كورنر سبور دورة مفتوحة في الاسكواش في اشراف الاتحاد اللبناني للاسكواش انتهت بفوز خضر خليل بالمركز الاول، يليه جميل خاطر، ثم محمود مكي. ووزع ممثل وزير الاقتصاد والتجارة حبيب سعد كؤوسا على الفائزين.

"الفولدن سيكس": جان خليل اول

اقيمت امس على مدرج فقرا المرحلة الرابعة من بطولها "الفولدن سيكس" الاولى للتلزج الخاص في رعاية وزارة السياحة واشرف الاتحاد اللبناني للتلزج. واسفرت هذه المرحلة عن فوز جان خليل بالميدالية الذهبية وشربل بطيش بالميدالية الفضية ووطوني سلامة بالميدالية البرونزية. وتقام المرحلة الخامسة اليوم السبت في فاريا المزار - كفر زيبان. وسبق لجان خليل أن فاز في المرحلة الثالثة وكانت في التعرج الطويل في اللقوول.

كأس العالم للشيش

انتدب الاتحاد اللبناني للسلاح الالعبة اود هوا للمشاركة في دورة كأس العالم في سلاح الشيش التي تقام في باريس (فرنسا). وتخوض الالعبة اللبنانية اولى مبارياتها الاحد ٢٢ شباط.

فروسية عينطورة

ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية صباح غد الاحد دورة دولية في مناسبة شهر التسوق في مرمج نادي فاليه كلوب عينطورة بمشاركة فرسان من سوريا والاردن ولبنان في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر. ويبدأ السباق الساعة العاشرة.

اثقال الشمال

ينظم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية بطولة منطقة الشمال في رفع الاثقال الساعة ١١،٠٠ قبل ظهر غد الاحد في قاعة نادي زهرة الشباب في طرابلس. وتبدأ عملية وزن الرباعين بين الساعة ٩،٠٠ و ١٠،٠٠.

لبنان رمزيا في ضاحية العرب

قرر الاتحاد اللبناني لاعاب القوى الاشتراك في البطولة العربية الخامسة عشرة لاختراق الضاحية التي تقام في تونس في ٢٨ شباط ببعثة من الاداري الاب ايلي عبد المسيح عضو الاتحاد والعدامين محمد خالد ملحم وعلي عوض. وتغادر البعثة لبنان في ٢٢ شباط. وأوضح رئيس البعثة ان اشتراك لبنان في هذه البطولة هو رمزي بعدها واحد عن فئة الرجال (المسافة ١٢ كلم) وآخر عن فئة الشباب (المسافة ٨ كلم).

ابناء الفقيدة ميشال ووجيه وعائلته والمهندس بيار بنتاهما سهام زوجة الفرد ونيس وعائلتهما وهيام زوجة جان الحسيني وعائلتهما ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

ايفيت ابراهيم تصور شرفان
ارملة المرحوم سعيد بطرس الاسمر
- - -

اولاد الفقيدة عائلة المرحوم البير في المهرج وريمون وعائلته في المهرج وخليه وعائلته ومادلين يعقوب شمسي وعائلتهما وتريز زوجة سعيد طوشان وعائلتهما ينعون بمزيد من الاسى الوالدة والجدة

اميلي عبد الجليل حداد
ارملة المرحوم مالك ابراهيم بيطار المنتقلة الى رحمته تعالى في ١٣ شباط في مونتريال - كندا المأسوف عليها.
- - -

بالرضى والتسليم لفضاء الله وقدره ننعى المرحومة

مليحة وديع عبد الملك
اشقاؤها سليم وسهير ومحمود ومنير.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

الحاج عبد الحسين الشيخ محمود شري
اولاده جميل والدكتور خليل والحاج محمد والدكتور علي وحسن اشقاؤه الحاج محمد علي والحاج عبد الجليل والحاج عبد الحسن والحاج عبد الرضا وعبد الكريم اصهاره المرحوم عفيف ضيا وحسن شقير والحاج حسين خليفه والحاج قاسم زهر. الاسفون آل شري وكريم وعموم أهالي خربة سلم.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عبد الحفيظ محمد عضاضة
اولاده محمد وأحمد ووسيلة وسمى وسوسن اشقاؤه وفيق وخليه وخاله ونبيه شقيقته دلال اصهاره سعيد حمد وخاله مهدي وحسن عمار وعبد اللطيف حمد. الاسفون آل عضاضة وريس وحمد ومهدي وعمار.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

طنوس كامل رزق
شقيقه جوزف رزق والمحامي حارس رزق وعائلته وعموم عائلات رزق وسرور وابو جبرائيل وعموم عائلات معاد ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر

اولاد الفقيدة الدكتور نخلة طرزي وعائلته وهدي زوجة ابلي صدي وعائلتهما والدكتورة ليلي زوجة الدكتور كريم فواز شقيقتها ايفون ارملة المرحوم جورج بدران واولادها عائلة المرحومة روزيت شفيق عريضة عائلة المرحومة جورجيت بوماريو (في المهجر) ينعون بمزيد من الاسى المرحومة

كلير نجيب طرزي
المولودة كركر
- - -

انتقل الى رحمته تعالى

مصطفى ابراهيم الرشيدى
ولداه غسان وحسام وزوجته نجاة خاطر اشقاؤه محمد وعبد الرحمن وعبدالله واحمد وسامي ورياض. الاسفون آل الرشيدى وخاطر وندون وبخاش وصفوف وانسباؤهم.
- - -

ابناها خليل وعائلته وجورج بنتاهما رينه زوجة جوزف خوند وعائلتهما والدكتورة ليلي زوجة المحامي ريمون جمهوري وعائلتهما وغلاذس زوجة الياس ديب والدكتورة ايفيت زوجة العميد نصير نيمان وعائلتهما والدكتورة حياة زوجة جوزف طنوس وعائلتهما

اشقاؤها فؤاد عون وعائلته والياس عون وعائلته والعقيد بطرس عون وعائلته شقيقاتها وردة زوجة الياس عون وعائلتهما وسعاد زوجة اسعد عازوري وعائلتهما ومنى زوجة طانيوس عون وعائلتهما سلفاها اسعد عازوري وعائلته وجميل عازوري وعائلته بنتا حبيبا ماري وجمال ارملة المرحوم فليق عازوري وعائلتهما

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

وداد يوسف سليمان عون
ارملة المرحوم يوسف خليل عازوري
- - -

عائلات موكي ونصير ودليما وحداد تنعى بمزيد من الاسى فقيدتها

بريم اسودمال موكي
زوجته سلام حداد موكي ابنته سونيتا زوجة نديم نصير ابنه داني وزوجته لورا.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الياس بطرس باسيل
زوجته روز سلامة اولاده الزميل في "النهار" جوزف وعائلته والمهندس بيار وكاتيا زوجة انطوان اسكندر وعائلتهما وفيفيان ومي اشقاؤه طانيوس وعائلته وحنة واميلي ينعون بمزيد من الاسى.

يولوندا فؤاد ربيز حبيب فؤاد ربيز وعائلته مايا فؤاد ربيز سامي حبيب ربيز وعائلته عايدة حبيب ربيز وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

فؤاد حبيب ربيز
الذي توفي في ايطاليا.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبيهه

المؤهل اول المتقاعد

خليل ابراهيم جبور
- - -

عائلات غريب وسليمان وبيطار وبرهوم وبنصور وعموم عائلات رحبة ينعون فقيدتهم الغالية

ميلانة حنا سليمان
زوجة ابراهيم غريب اولادها جورج وتوفيق وغسان وعائلاتهم وحنا عضو مكتب المعلمين في لبنان وعائلته والياس ولوريت، اشقاؤها ابراهيم وجرجس وعائلتهما ونديمة.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى تعالى

حاتم يوسف حامد
زوجته بنية عبدالله الحاج علي اولاده يوسف وعبدالله ومحمد صهرا حسيب عبدو جابر وانور ياسين. الاسفون آل حامد والحاج علي.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

المهندس ضرار رشيد حرب
شقيقه خالد وعلي زوجته رنده طه دلبياني عديله الرائد فيصل علوية. الاسفون آل حرب ودلبياني وعلوية.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبيهه

عارف حمود نويهض
(ابو ناصر) زوجته أمل عارف نويهض أولاده ناصر وناريمان زوجة غانم أبو حمدان وفاتن زوجة تيسير أبو حمدان ولمايا زوجة أسامة سلهب أشقاؤه المرحوم شفيق ورفيق وفوزي الاسفون آل نويهض أبو حمدان وسلهب وعموم أهالي رأس المتن.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى امس الجمعة ٢٠ شباط فقيدنا الغالي المرحوم

شفيق منيب التل
اولاده منيب وصادق وحسان، شقيقاه رفيق ووفيق، صهرا المرحومان الحاج عبد الرؤوف الكبي وسعد الدين سعادة. الاسفون آل التل والشيخ وخورشيد والكبي وسعادة ورمضان وكريمة والشعمة وصفا.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة نايفة محمد بيضون

ارملة المرحوم الحاج اسعد ملحم شحرور اولادها الحاج مسعود والحاج علي والحاج احمد والحاج محمود والشاعر خليل شحرور وحسن وحسين شقيقاها الحاج ذيب بيضون والمرحوم احمد

اصهارها الحاج حسين الشاعر والحاج موسى طهماز وعزت بيضون والاستاذ عدنان مطر.

الاسفون آل شحرور وبيضون وعموم اهالي مونين.
- - -

ابتنا الفقيدة سهام الحاج زوجة صلاح دبا والهمام الحاج زوجة انطوان الياس عازار اشقاؤها المرحوم نسيب عازار ورشيد الياس عازار وعائلته وبرناديت ارملة المرحوم اسد عازار وعائلتها وامون ارملة المرحوم روحانا عازار وعائلتها ومرغريت

احقادها المهندس الدكتور جهاد صلاح دبا والهمام صلاح دبا زوجة فارس ميشال عازار وعائلتها في المهجر وروميو وفرح وماريو وانطوان عازار في المهجر وعموم اهالي عينطورة المتن ينعون المأسوف عليها

ماري الياس عازار

يصلى على جثمانها في بلدة عينطورة المتن، الساعة الثانية بعد ظم اليوم السبت (٢١ شباط).

اولاد الفقيدة المحامي انطوان اصفر والدكتور الياس اصفر وماري ارملة المرحوم ايليا شكري الجبيلي واولادها

والكسندرا زوجة المهندس اميل فارس وعائلتها وبولا زوجة اندريه الياس حداد وعائلتها ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

ايفون يوسف سماحة

ارملة المرحوم المحامي اسكندر ابراهيم اصفر
- - -

ابناء الفقيد فادي وعائلته والمونسنيور جوزف وفوزي (في المهجر)

بنتاه جاندارك زوجة نبيل بلبيجان وماري زوجة جوزف الهبي شقيقه فؤاد وعائلته

ارملة شقيقه المرحوم فريد وعائلتها ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

جميل ميلاد سلامه